اسرائيل جربت صاروخ «حيتس» الجهنمي «جوابا على العراق»!

العراق يطالب القمة العربية بتبني موقف موحد ضد التدخلات الاجنبية !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ١٠ آب ١٩٩٠ ، الموافق ١٩ محرم ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٧٥ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٥٠ شاقل ●

יום ששי - 10.8.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 75/47 - 10.8.1990 - Price: 1.50 Shekel

الساعات القادمة هي الاكثر حسما بالنسبة لازمة الخليج:

تأجيل افتتاح القمة العربية الطارئة الى اليوم !

● بغداد تدعو القادة العرب الى عدم وضع مستقبل المنطقة في ايدي الاجانب ● مبعوث امريكي يزور سوريا فالسعودية ● بيكر يزور تركيا وينتقل الى بروكسل لحضور اجتماع حلف الاطلسي اليوم، ● فرنسا تنضم الى «المجهود الدولي» المعادي للعراق ● الفهد: «اجتياح العراق ابشع عدوان عرفته الامة العربية في تاريخها الحديث»!!

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ ينتظر ان تفتتح القمة العربية الطارئة صباح اليوم (الجمعة)، بعد ان اعلن في آخر لحظة، مساء امس، عن تأجيلها لاجراء مشاورات تمهيدية بين رؤساء وملوك الدول العربية.

فبعد مرور ربع ساعة على الموعد المقرر لافتتاح القمة، في الساعة السابعة من مساء امس، لم تكن قد وصلت بعد وفود تونس وموريتانيا والصومال وجيبوتي واليمن الى القاهرة.

واعلن مصدر قريب من رئاسة القمة العربية الطارئة ان تأجيل القمة يهدف الى اعطاء مهلة لاجراء مشاورات بين القادة العرب. ومن المفترض ان يكون وزراء الخارجية العرب قد عقدوا اجتماعا لهم في ساعة متأخرة من مساء امس.

وكان وفد عراقي برئاسة النائب الاول لرئيس الوزراء طه ياسين رمضان، ويضم وزير الخارجية طارق عزيز، قد وصل، امس، الى القاهرة للمشاركة في القمة، كذلك وصل اغلبية الزعماء العرب.

واوردت وكالة الانباء العراقية، التي التقط بثها في نيقوسيا، ان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، طه ياسين رمضان، دعا امس الخميس، قادة الدول العربية خلال قمتهم الاستثنائية في القاهرة الى تبني «موقف موحد ضد التهديدات الخارجية».

وفي تصريح ادلى به قبل مغادرته بغداد الى القاهرة حيث سيمثل بلاده في القمة دعا رمضان قادة الدول العربية الى «التحرر من التبعية وعدم وضع مستقبلهم في ايدي الاجانب اعداء العرب وخصوصا الولايات المتحدة التي لاتكف عن دعم الكيان الصهيوني في احتلاله لفلسطين»!

واضاف رمضان ان العراق «مهتم بالمشاركة بفاعلية في القمم واللقاءات العربية لاعلاء المصلحة الوطنية العربية في وجه التهديدات الامريكية الموجهة ضد الامة العربية وخصوصا العراق».

وحذر المسؤول العراقي اخيرا من ان «اي اعتداء ضد اي بلد عربي وكائنا ما كان مصدره فان الرد العراقي سيكون مدمرا». وختم «عندما يقرر العراق فانه يتصرف تبعا لذلك وتاريخه يشهد عليه»!!

وعلى الصعيد ذاته اعلنت وكالات الانباء ان الرئيس المصري، حسني مبارك، سيتقدم من جانبه «ورقة عمل» لقمة في مركزها مطالبة العراق بالانسحاب الفوري من الاراضي الكويتية!!

ومن جهة اخرى رأى عدد من الخبراء الامريكيين ان الساعات القليلة المقبلة

● البقية على ص ٢ ●

● حاملة الطائرات الامريكية «ايزنهاور» في قناة السويس وهي في طريقها الى الخليج ضمن اضخم انتشار عسكري تقوم به الولايات المتحدة خارج حدودها منذ حرب الفيتنام. (صورة من «و.ص.ف» امس)

التوقيت «مش الله»؟!

اسرائيل اعلنت، امس، اجراء تجربة ناجحة على صاروخ «حيتس»!

● التجربة تمت بحضور ممثلي الادارة الامريكية التي تمول (٨٠٪) من المشروع ●

● رابين ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تمت في الساعة الثالثة و٣٣ دقيقة من بعد ظهر أمس بالتوقيت المحلي إجراء تجربة الإطلاق الأولى على صاروخ «حيتس» ـ السهم ـ المضاد للصواريخ التي تعمل على تطويره الصناعات الجوية الإسرائيلية في إطار الدور الذي انيط بإسرائيل في إطار مشروع «حرب النجوم» الأمريكي وكتعويض على قرار إلغاء مشروع طائرة «لافي».

وأعلنت الإذاعة الإسرائيلية التي أذاعت الخبر أمس أن التجربة انتهت بنجاح منقطع النظير! وذكرت أن الصاروخ أطلق من منصة إطلاق في إحدى مناطق البلاد فطار بسرعة خاطفة لعدة كيلومترات ثم تمت إبادته كما كان مخططا. وقد تمت التجربة بحضور ممثلين عن جهاز «الأمن» الإسرائيلي وعن الصناعات الجوية وممثلي الإدارة الأمريكية التي تمول حصة الأسد من تكلفة المشروع ـ حوالي ٨٠٪ !

وذكر مراسل الإذاعة الإسرائيلية الذي حضر تجربة الإطلاق ان الصاروخ ترك، بعد إطلاقه، خطا من الدخان والنار فكان من السهل الإستدلال على مساره. وقد اتجه الصاروخ في البداية إلى أعلى ثم باتجاه الغرب صوب الشمس في مسار قوسي إلى ان هوى في البحر المتوسط بعد مرور دقيقة واحدة فقط من إطلاقه ليترك خطا من الدخان في السماء!

وتقول المصادر الأجنبية أن طول الصاروخ ١٢ مترا وشكله طولي وضيق عند الرأس. ويعتبره الخبراء صاروخا دفاعيا وسلاحا تكتيكيا مضاد للصواريخ البالستية ـ المجنحة ـ القصيرة والمتوسطة المدى. وتقدر هذه المصادر مدى الصاروخ بسبعين كيلومترا ويمكنه الوصول إلى علو ٣٠ كيلومترا!

وتعتبر التجربة التي جرت، أمس، خاتمة المرحلة الأولى من تطوير الصاروخ

● البقية على ص ٧ ●

«اسرائيل اتخذت جملة من الخطوات لتدارك اية مباغتة عسكرية من جانب العراق»!

● شمير: اسرائيل تملك العزم والقوة لحماية «امنها» ولانزال كارثة كبيرة بالمعتدي!! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدد رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس (الخميس)، بلهجة حربجية الرئيس العراقي، صدام حسين، وقال ان على الاخير «ان يدرك انه اذا اعتدى على اسرائيل فان ذلك سيكلفه باهظا».

وقال شمير، في خطاب القاه مساء امس امام خريجي كلية «الامن القومي»، ان الرئيس العراقي «يدرك ان اية محاولة للاعتداء علينا ستكلفه وتكلف جيشه ثمنا باهظا». واضاف شمير ان اسرائيل تراقب بدقة وحذر التطورات في المنطقة «وان الجيش (تساهل) قادر على صد اي هجوم والرد عليه بحزم». وقال ان «اسرائيل تملك العزم والقوة لحفظ امنها بكل قوة ضد جميع اولئك الذين يرغبون بمهاجمتها وان على هؤلاء ان يعلموا انهم سيجرون على بلادهم كارثة كبيرة»!!

● شمير ●

وقال شمير ان «القوة الدولية القوية، فقط، بمقدورها ان توقف صدام حسين وتصد دكتاتوريته وطغمته».

وابدى «ارتياحه» من الاجماع الدولي لصد قوة العراق العسكرية. وقال ان اسرائيل، قبل حوالي (١٠) سنوات، كانت الوحيدة التي عملت بهذا الاتجاه «ولو ان العالم وقف معنا وقتها لما كنا وصلنا الى مثل هذا الوضع السائد اليوم»!

ولم ينس شمير التحريض على العرب حين قال ان هناك

● البقية على ص ٧ ●

للمرة الثالثة في اقل من (٨) ايام:

مجلس الامن يتبنى قرارا ضد العراق!

● القرار يعتبر «ضم الكويت للعراق لاغيا» ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ تبنى مجلس الامن الدولي، امس الخميس، وبالاجماع، القرار (٦٦٢) الذي يعتبر ان «ضم الكويت الى العراق ايا كان الشكل والذريعة ليس له اي اساس قانوني وهو لاغ وكأنه لم يكن».

وللمرة الثالثة في اقل من ثمانية ايام وفي اجماع نادر رفض مجلس الامن قطعيا «محاولات الرئيس العراقي صدام حسين لوضع اليد على الطاقات النفطية للكويت»!

وطلب القرار ايضا، الذي نال (١٥) صوتا بدون اي صوت معارض واي امتناع عن التصويت «الى جميع الدول والمنظمات الدولية والمؤسسات المختصة عدم الاعتراف بهذا الضم والامتناع عن اي اجراء واي اتصال يمكن ان يفسرا بانهما اعتراف غير مباشر بالضم».

وذكر الاعضاء الخمسة عشر في مجلس الامن ايضا انهم «مصممون على وضع حد لاحتلال الكويت واعادة سيادتها واستقلالها وسلامة اراضيها». وطلبوا مرة جديدة من العراق سحب جميع قواته فورا وبدون شروط واعادتها الى المواقع التي كانت تشغلها في الاول من آب (اغسطس) الجاري.

وطالب المجلس العراق بوقف اعماله الهادفة الى ضم الكويت وقرر ابقاء المسألة على جدول اعماله ومواصلة جهوده بهدف وضع حد سريع «لاحتلال» هذا البلد.

شائعات عن اغلاق الحدود العراقية امام الاجانب وعن حشود على الحدود التركية!

● لندن ـ الوكالات ـ اعلنت وزارة الخارجية البريطانية، امس، ان العراق اغلق حدوده امام جميع الاجانب باستثناء الدبلوماسيين. ولم يعد بامكان هؤلاء الاجانب دخول العراق او الخروج منه.

واوضح متحدث بريطاني ان الوزارة علمت اولا بالنبأ «بطريقة غير رسمية عبر الرئاسة الايطالية للمجموعة الاقتصادية الاوروبية» ثم حصلت على تأكيد رسمي من بغداد.

وقد تمكن اكثر من ٤٠٠ غربي، في الايام الاخيرة، من مغادرة العراق عبر الاردن. وتقول الوزارة ان حوالي الفي بريطاني يقيمون عادة في العراق.

من ناحية ثانية لاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في هابور، امس الخميس، ان سائقي الشاحنات والمسافرين العائدين من العراق صرحوا بانهم لاحظوا «حشدوا للقوات العسكرية العراقية في منطقة زاهو» قرب الحدود التركية في هابور.

وشاهد هؤلاء السائقون، وخصوصا سائقي الصهاريج الذين يعرفون جيدا الطريق بين العراق وتركيا الموازية لخط انابيب النفط الذي ينقل النفط العراقي بين الموصل ويومورتاليك قبل اغلاقه «تزايدا في عدد الجنود العراقيين ونشاطا عسكريا مكثفا في شمال العراق». وتؤكد هذه الشهادات تلك التي قدمها سائقو شاحنات لمراسل الوكالة هناك في الوقت الذي بدأت فيه هذه الحشود بالتكون، امس الاول.

تجسيدا للموقف السوفييتي الرافض لاي تدخل عسكري امريكي:

سفينتان عسكريتان سوفييتيتان في الخليج!

● الاتحاد السوفييتي: ايجاد حل للوضع يجب ان يتواصل، فقط، في اطار قرارات مجلس الامن الدولي ● الصين: نعارض اي تدخل للقوى العظمى! ● فيدل كاسترو: التدخل العسكري الامريكي كارثة سياسية واقتصادية ●

● كاسترو ●

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ في الوقت الذي اعلن فيه الاتحاد السوفييتي، امس (الخميس)، موقفه الرسمي الرافض لاي تدخل عسكري امريكي عدواني في منطقة الخليج ودعوته الى ارسال قوة متعددة الجنسيات تحت اشراف الامم المتحدة، افادت وكالات الانباء بأن سفينتين عسكريتين سوفييتيتين عبرتا قناة السويس، امس، في الطريق الى منطقة الخليج. واعتبر المراقبون هذه الخطوة تجسيدا للموقف السوفييتي الرافض «لاي تدخل عسكري من جانب واحد»، كما جاء في البيان السوفييتي الرسمي.

هذا، واثار الانتشار العسكري الامريكي العدواني في الاراضي السعودية ردود فعل عديدة في العالم. واشارت وكالات الانباء، امس (الخميس)، الى ان دول العالم غير مجمعة على تأييد التدخل العسكري الامريكي العدواني في الخليج، بحيث انقسمت الدول بين مؤيدة ومعارضة واخرى متحفظة.

● الاتحاد السوفييتي ●

واعلن بيان سوفييتي رسمي، امس (الخميس)، في موسكو ان الاتحاد السوفييتي يعارض استخدام القوة في اطار قرارات من جانب واحد لانهاء ازمة الخليج، في اشارة واضحة الى الانتشار العسكري الامريكي في الخليج. واكد ان «ايجاد حل للوضع يجب ان يتواصل في اطار قرارات مجلس الامن الدولي».

وقال البيان، الذي تلاه امس (الخميس، المتحدث باسم الخارجية السوفييتية، يوري غريميتسكيخ، بعد تأجيل دام (٢٤) ساعة، ان «كل ما يجري في الخليج يقضي بعدم اثارة الامور». وشدد البيان على «الدور المهم الذي يمكن للدول العربية ان تلعبه بقيامها بما هو ضروري للحيلولة دون انتشار النزاع».

وجاء في البيان ان الاتحاد السوفييتي يؤيد ان «يعكف مجلس الامن على هذه الازمة باستمرار» وانه مستعد «لبدء مشاورات في اطار المجلس العسكري التابع لمجلس الامن». وقال الناطق بلسان الخارجية السوفييتية ان «الاتحاد السوفييتي سيعيد النظر بموقفه اذا قرر مجلس الامن الدولي

● البقية على ص ٧ ●

قوات عسكرية بريطانية الى السعودية

● ناطق سعودي: القوات الاجنبية والعربية ستستمر في الوصول اليوم ●

● لندن ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الدفاع البريطاني، توم كينغ، ان بريطانيا ارسلت، امس (الخميس)، طائرات مطاردة من طراز «تورنادو.اف ٣» وسربا من طائرات مطاردة للهجوم على الارض من طراز «جاغوار» وبطاريات صواريخ للدفاع الجوي من طراز «رابير» الى العربية السعودية والمنطقة.

واوضح كينغ ان ثلاث كاسحات الغام من البحرية البريطانية ستنتشر ايضا في الخليج.

ولم يشر كينغ الى ارسال وحدات

● البقية على ص ٢ ●

تجربة صفارات الانذار في العاصمة الاردنية

● ازمة الخليج كلفت الدول العربية ٦،٥ مليار دولار

● عمان ـ عن «و.ص.ف» ـ قال مدير الدفاع المدني الاردني، اللواء عفيف الفول، في تصريح صحفي، ان صفارات الانذار التي اطلقت امس (الخميس) في عمان، كانت على سبيل «تجربة لم يعلن عنها سابقا».

من جهة اخرى افاد مصدر حسن الاطلاع في القيادة العامة للجيش الاردني بأن صفارات الانذار ربما تكون اطلقت بسبب خلل فني.

وفي القاهرة افادت دراسة نشرتها صحيفة «الاهرام» الحكومية نقلا عن متخصصين في الشؤون الاقتصادية بان ازمة الخليج ستترتب عليها آثار سلبية جمة على الاقتصاد المصري.

وقد كلفت الازمة بالفعل الدول العربية مجتمعة حوالي ٦،٥ مليار دولار بسبب هبوط الاسعار في اسواق اوراق المالية في الغرب. وبالنسبة الى مصر فستنعكس الازمة بتفاقم شديد لعجز ميزان المدفوعات الجارية الذي يبلغ حاليا ثلاثة مليارات دولار وربما يزيد بنسبة ١٠ بالمئة.

والواقع ان ارتفاع اسعار النفط سيؤدي الى زيادة كبيرة لاسعار المنتجات الصناعية. وتمثل هذه المنتجات ٧٠ بالمئة من الواردات المصرية التي تقدر بـ ١٨ مليار دولار. ولا يمكن ان تغطي الزيادة في ايرادات النفط المصرية زيادة كلفة الواردات بما ان النفط لا يمثل سوى ٢٢ بالمئة من اجمالي الصادرات المصرية.

وينتظر ايضا هبوط حاد في تحويلات المصريين العاملين في العراق والكويت من العملات الصعبة الاجنبية وانخفاض ايرادات السياحة التي تقدر حاليا بمليارى دولار بسبب المخاوف من عدم استتباب الامن. كذلك من المتوقع هبوط ايرادات قناة السويس التي تقدر حاليا بـ ١،٤ مليار دولار بسبب الخفض المنتظر للملاحة في اتجاه الخليج.

اضراب عام في فلسطين المحتلة في ذكرى الانتفاضة:

استشهاد شاب من سلوان متأثرا بجراحه!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد، امس، المواطن عزت محمد احمد اسماعيل حلاحلة (٤٠ عاما) من قرية سلوان (القدس) متأثرا بجراحه.

وعم الاضراب الشامل، امس، كافة انحاء دولة فلسطين المحتلة تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة وذلك بمناسبة دخول الانتفاضة الباسلة شهرها الـ (٣٢) فيما شهدت معظم المدن والقرى تواجدا عسكريا مكثفا.

على صعيد آخر استمرت يوم امس والليلة قبل الماضية مظاهر الاعتداءات العنصرية بالحجارة على منازل وسيارات المواطنين في المفترقات الاستيطانية في القدس وحولها حيث اصيب مواطنان على الاقل في مفترق «بات» جنوب القدس فيما تعرضت عدة وسائط نقل للرشق بالحجارة في التلة الفرنسية ومفترق «النبي يعقوب» شمال القدس.

■ شهيد سلوان ■

والشهيد اب لستة ابناء وزوجته حامل وكان اصيب يوم الثلاثاء الماضي بجراح خطيرة. كما اصيبت زوجته وابنه بجراح متوسطة اثر قلب سيارته بالحجارة من على احد الجسور في شارع القدس/بيت لحم من منطقة «تلبيوت» وتقول زوجة الشهيد ـ اميرة ـ (٣٠ عاما) القابعة في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس «كنا مسافرين الى قرية خاراس» (الخليل ـ مسقط رأس زوجها) وكنا متوجهين بسيارة فولكسفاجن تحمل لوحة اسرائيلية وعندما وصلنا الى منطقة تلبيوت مررنا من اسفل الجسر الاول فالقيت علينا الحجارة ولكن زوجي اسرع وتلافاها، لكن الحجارة لاحقتنا، واخيرا تمكن زوجي من السيطرة على السيارة والتوقف قبل وصول الجسر الثاني لان عشرات اليهود العنصريين رجمونا بالحجارة واصيبت السيارة وكان على جانب الطريق جيش وشرطة. وفي هذه اللحظات لم اعرف ماذا حصل لانني صحوت، ووجدت نفسي على الارض وابنائي يحاولون انقاذ والدهم الذي ملأ الدم جسده ورأسه».

واضافت: «وقد حضر عدد من الصحفيين الا ان العنصريين المهووسين منعوهم من التصوير وبعد فترة من الزمن حضر الطبيب لاسعافنا وتدخل الجيش، بينما استمر العنصريون بالصراخ «التلوهم» ولم يتم التصوير الا بعد وضع زوجي في سيارة الاسعاف».

ويفيد بعض شهود العيان ان العنصريين البرابرة اخرجوا المواطن المصاب من السيارة وانهالوا عليه بالضرب وحاول بعضهم منع سيارة الاسعاف من الاقتراب فيما قام قسم اخر بقلب السيارة.

● البقية على ص ٧ ●

أضخم انتشار عسكري امريكي خارجي منذ حرب الفيتنام:

واشنطن تشحن (٥٠) ألف جندي الى الخليج!

● هؤلاء الجنود تعززهم حاملات الطائرات وصواريخ وطائرات قاذفة ومقاتلات ودبابات ● مضاعفة طاقة مستشفى سلاح الجو الامريكي في المانيا الغربية ●

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف» ـ ذكرت الصحف الامريكية، امس (الخميس)، ان الولايات المتحدة قد ترسل الى العربية السعودية، في الاسابيع المقبلة، حتى (٥٠) الف رجل تعززهم حاملات للطائرات وصواريخ وطائرات قاذفة ومقاتلات ودبابات. وهذا هو اضخم انتشار عسكري امريكي خارج حدود الولايات المتحدة منذ حرب الفيتنام.

ونقلت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» عن مسؤولين عسكريين امريكيين انه قد يتم نشر حتى (٥٠) الف رجل من سلاح البر في العربية السعودية.

وصرح هؤلاء المسؤولون لـ «واشنطن بوست» بان نشر القوات الامريكية قد يتم على مراحل تستمر عدة اسابيع.

وتقدر هذه الصحيفة «بمئتي الف عنصر» عدد العراقيين الذين احتشدوا في جنوبي العراق وفي الكويت منذ اجتياح القوات العراقية للامارة في الثاني من آب الجاري.

وكتبت الصحيفة نقلا عن مسؤولين في اجهزة المخابرات الامريكية ان بغداد لم تزد عدد قواتها في الكويت بصورة ضخمة لكن تم تعزيز هذه القوات وتجديدها بشكل كامل «وربما تنطلق جنوبا».

ونقلت «نيويورك تايمز» عن مسؤول حكومي كبير، يرافق وزير الخارجية جيمس بيكر في جولته الحالية، ان واشنطن حذرت اليمن من مغبة الانحياز الى العراق اثر معلومات افادت بارسال العراق ثلاث اسراب من الطائرات الحربية الى اليمن.

الى ذلك صرح رئيس اركان الجيوش الامريكية الجنرال كولين بوويل، امس الاول، بان انتشار القوات في العربية السعودية يضم عناصر من الفرقة الثانية والثمانين المحمولة جوا وعددا غير محدد من مقاتلات «اف ـ ١٥» اضافة الى خمس طائرات مراقبة بواسطة الرادار من نوع «اواكس».

واضافت «واشنطن بوست» ان خبراء الاستراتيجية في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) مستعدون ايضا لارسال فرقة من المصفحات التابعة لكتيبة المشاة الراكبة الرابعة والعشرين وفرقة من الكتيبة المحمولة جوا المئة وواحد وكذلك الفرقتين الاولى والسابعة للضفادع البشرية.

وذكر مصدر عسكري، امس، ان ست طائرات امريكية للامداد في الجو توقفت مساء امس الاول وهي في طريقها الى الخليج في قاعدة «لاخيس» الامريكية في الوريس (مجموعة

● البقية على ص ٢ ●



توطين القادمين الجدد - على اراضينا العربية؟!

● عقدت وزارة الداخلية، في مطلع هذا الاسبوع، اتفاقيات مع ستين سلطة محلية يهودية لتحويل مساحات واسعة من الاراضي الزراعية الى مناطق للبناء. وجاء هذا القرار تجاوبا مع قرار الحكومة بتحويل (٩٠) الف دونم من الاراضي الزراعية الى مناطق معدة للبناء والاسكان.

وجاء في البيان، كما ابلغته وزارة الداخلية للجنة حماية الاراضي الزراعية، ان ٨٠٪ من هذه الاراضي التي ستصبح مناطق للعمار هي «ملك للدولة» بينما الـ ٢٠٪ الباقية هي ملك للقطاع الخاص.

وبدون ان نكون «خبراء في الشؤون الزراعية» نقول بكل ثقة ان اكثرية ما يسمى «اراضي الدولة» هي اراضينا المصادرة ظلما وعدوانا واكثريتها رفض الفلاحون اخذ «التعويضات» عنها. واما الـ ٢٠٪ التابعة للقطاع الخاص (؟!) التي سيجري تحويلها الى مناطق للعمار والسكن، فهي، اغلب الظن، اراضينا التي يفلحها اهلنا والتي جرى ضمها، تعسفا الى المجالس الاقليمية اليهودية مثل «مروم هجليل» و«مسجاف» و«يزرعئيل»، بعد سلخها عن سلطة نفوذ سلطاتنا المحلية العربية.

وهذا الخبر يجب ان ينبه سلطاتنا المحلية وكل جماهيرنا العربية الى ان هنالك بداية في تنفيذ مخطط خطير تحل فيه مشكلة السكن للقادمين الجدد، واقامة المشاغل والورشات لايجاد الاعمال لهم، على حسابنا، على ارضنا المنهوبة.

لقد اشار نمر مرقس، سكرتير اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس مجلس كفر ياسيف، بغضب عادل، الى ان وزارة الداخلية رفضت ضم (٥٠) دونما زراعيا لسلطة نفوذ المجلس وتحويلها الى ارض للعمار، على الرغم من الضائقة السكنية. ولعل بقية مجالسنا جابهت هذه المشكلة عند أعداد الخرائط الهيكلية، فقد رفضت وزارة الداخلية كل اقتراح لتوسيع مناطق النفوذ وخصوصا لتحويل غاية الاراضي من الزراعة الى البناء.

اننا نضع هذا الموضوع امام سلطاتنا المحلية وهيئاتنا الشعبية القطرية والمحلية للرد المناسب دفاعا عن اراضينا الباقية في حوزتنا وللمطالبة ايضا باستخدام ما يسمى «اراضي دولة» لصالح تطور الوسط العربي ايضا. كذلك يجب ان نعيد طرح مسألة توسيع مناطق نفوذ سلطاتنا المحلية والخرائط الهيكلية لمدننا وقرانا من منطلق ضمان التطور المستقبلي لمجتمعنا.

امر واحد يجب ان لا يكون حوله شك: لن تقبل جماهيرنا العربية بل ستقاوم المخططات الحكومية الخطيرة لاستقبال القادمين الجدد على حساب ارضنا ومستقبلنا!

(«الاتحـــــــــاد»)

في سلسلة قرارات حول مشاريع جديدة:

بلدية شفاعمرو تقر الاتفاقية بخصوص اجراء تخطيط استراتيجي للمدينة حسب اقتراح الداخلية

● عضوان في البلدية ينسحبان من الائتلاف ●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - قرر المجلس البلدي في شفاعمرو في جلسته العادية، امس الاول الاربعاء، اعلان مناقصة لتفعيل المسلخ البلدي وفقا للتقرير الذي قدمته لجنة خاصة انبثقت عن المجلس. واقر المجلس ايضا الاتفاقية بخصوص تخطيط استراتيجي للمدينة حسب اقتراح وزارة الداخلية ومشاركتها بمبلغ مئة الف شيكل لهذا الخصوص.

وتبنى المجلس البلدي ايضا الاقتراح الذي قدمه عضو البلدية اسعد تلحمي (الجبهة) بتحويل الساحة التي تملكها البلدية قرب البريد الى حديقة عامة يتم تزفيت ارضها وزراعتها بالاشجار وتثبيت مقاعد للجلوس تخدم سكان الحي والقادمين الى البريد.

وبخصوص مشاريع المجاري اشترطت البلدية بان يقوم صاحب البيت الذي سيرتبط بالشبكة العامة بدفع ٢٥ بالمئة من التكاليف مسبقا على ان يتم تقسيط المبلغ المتبقي على ٢٤ شهرا.

وحدد المجلس البلدي عدد اعضاء اللجنة الزراعية المزمع اجراء انتخابات لها بتسعة اعضاء. وصادق المجلس البلدي ايضا على تكملة جدولة القروض من مصادر حكومية بمبلغ اربعمئة الف شيكل جديد عن طريق البنك العربي. وبحث المجلس ايضا وضع الملعب البلدي بناء على توصية لجنة الرياضة، وتقرر ايصال فتحة ماء للملعب وزرع ارضيته بالعشب الاخضر خلال الايام العشرة القادمة. وطالب رئيس اللجنة احمد حمادة (الجبهة) بضرورة ايجاد ملعب بديل ليمكن الفرق في المدينة من التدرب وبحثت امكانية الاستعانة بالملعب في قرية عبلين المجاورة.

وقرر المجلس البلدي انتداب لجنة من اعضائه يوسف خنيفس واحمد الخطيب واسعد تلحمي وابراهيم نمارنة الى مديرية سلطة البث لمقابلة المسؤولين حول الطلبات التي وصلت الاهالي بالمطالبة بدفع مبالغ طائلة كرسوم تلفزيون.

واعلن عضوا بلدية شفاعمرو هاني الدعقة عن كتلة «شباب الدروز» وانيس مشيعل عن كتلة «القائمة الاهلية» انسحابهما من الائتلاف البلدي وذلك في جلسة لجنة التعيينات التي تضم جميع اعضاء البلدية والتي عقدت مساء امس الاول الاربعاء.

وبحثت اللجنة الاعلان عن وظيفة مدير قسم المعارف في بلدية شفاعمرو وتقدم للوظيفة (٧) مرشحين. وفاز بها استاذ عبد الرحمن صديق (حصل على ٦ اصوات) بينما حصل لبيب عموري على ٥ اصوات وحاتم حسون على صوت واحد. وامتنع رئيس البلدية عن التصويت. وكان اعضاء البلدية الجبهويون رياض خوري واحمد حمادي واسعد تلحمي قد عبروا عن استياء الجبهة جراء الصفقات التي تحمل طابعا طائفيا ضيقا في مختلف التعيينات التي جرت حتى الان.

وبعد انتهاء الجلسة اعلن العضوان هاني الدعقة وانيس مشيعل عن انسحابهما من الائتلاف البلدي. واكد انيس مشيعل لمراسلنا انه ارسل رسالة الى رئيس البلدية يعلمه فيها بانسحاب كتلته من الائتلاف بسبب الصفقات الموجودة بين عناصر داخل الائتلاف تهمهم مصالحهم الذاتية.

كما صرح السيد هاني الدعقة، عضو البلدية، بنيته العمل لدى الجهات الحكومية المختصة من اجل سلخ الحي الدرزي في شفاعمرو عن البلدية.

واستنكرت كتلة الجبهة، بشدة، هذا التصريح. واعلن القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رياض خوري ردا على سؤال راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية شجبه لهذا التصريح واكد ان مواطني شفاعمرو من دروز ومسلمين ومسيحيين كلهم ابناء اسرة واحدة وشعب واحد.

ادارة سجن هشارون تنفي بيان النائب ميعاري

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - نفت ادارة سجن هشارون ما جاء في بيان الحركة التقدمية في «الاتحاد»، امس الخميس، من انها سمحت للنائب محمد ميعاري التقاء جميع السجينات الفلسطينيات وذلك لاول مرة».

وقال الناطق بلسان ادارة السجن ان السيد ميعاري التقى خمس معتقلات فلسطينيات من مجموع ٤٨ معتقلة. وانها تعاملت معه كما تتعامل مع كل اعضاء الكنيست بحيث سمحت له بلقاء السجينات اللواتي طلب ان يلتقيهن.

٣ اعضاء في مجلس عرب الشبلي يطالبون بلجنة تحقيق حول «تجاوزات الرئيس»!

● «استغل اموال المجلس المحلي لشراء الاصوات في الانتخابات» ● رئيس المجلس لمراسل «الاتحاد»: اعطني نص الرسالة وسأقاضيهم عليها بتهمة القذف والتشهير ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وجه ثلاثة من اعضاء مجلس عرب الشبلي المحلي رسالة الى حاكم اللواء الشمالي ونسخا منها الى وزيري المالية والداخلية ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ومراقبة الدولة، يطالبونهم منها باقامة لجنة تحقيق في قيام رئيس المجلس باستغلال اموال المجلس لشراء الاصوات في الانتخابات الماضية.

وقد نفى رئيس المجلس المحلي، السيد علي الشبلي، هذه الاتهامات وطلب الينا ان نبعث له بنسخة عن الرسالة المذكورة حتى يقاضي اصحابها بتهمة القذف والتشهير.

والرسالة التي وصلت الى «الاتحاد» مطبوعة باسم ٥ اعضاء في المجلس المحلي هم السادة محمد عبد الله شبلي ونصار حمدان وراضي ديب وجميل محمد وموشيه مقطرن، بيد ان توقيع الاخيرين بخط يديهما لم يظهر على الرسالة. وقال رئيس المجلس انهما، اي السيدين محمد ومقطرن، كانا ينسقان مع الاعضاء الثلاثة المذكورين. لكنهما انسحبا فيما بعد. وانضما الى الائتلاف الذي يقوده في المجلس. ولذلك لم يوقعا على الرسالة.

اما الرسالة فتتحدث عن قيام رئيس المجلس المحلي بتنفيذ جملة من مشاريع التطوير قبيل الانتخابات مع انه لم يفعل ذلك خلال سني رياسته للجنة المعينة. وتتهم الرسالة الرئيس بأنه نفذ المشاريع ليكسب الاصوات فعبد ساحات بيوت وبنى الجدران الواقية ولم يجب من المواطنين رسوم اشتراك. ولذلك يطالبون بلجنة تحقيق.

اما رئيس المجلس فيرد على هذه الادعاءات بالقول: لقد حصلنا على ميزانيات فقط في المرحلة الاخيرة، من دورة اللجنة المعينة. وتصادف ذلك مع اقتراب موعد الانتخابات. فهل كان علي ان اجد الاموال حتى انتهاء الانتخابات ونخسرها؟!

واما الحديث عن تعبيد ساحات بيوت فهذا غير صحيح. لقد بنينا اسوارا وجدرانا واقية. وكل من اعطى من ارضه قمنا بتعويضه بواسطة بناء درج او تعبيد المدخل الموصل الى الشارع. وقضية الدفع هي قضية قانونية مئة بالمئة. فنحن لا يحق لنا ان نجبي المال من المواطنين لانه لا يوجد عندنا «نظام مساعدة» لهذا الغرض. والمسألة ليست متعلقة بنا انما بالوزارة. والموضوع في المراحل الاخيرة من البحث.

● الاراضي ●

ولفتنا نظر رئيس المجلس لشكوى اخرى لاعضاء المعارضة منذ شهر حزيران الماضي (كانوا في حينه خمسة اعضاء من مجموع تسعة) تتعلق بالاراضي.

والشكوى تقول ان قسما من اراضي القرية كان مسجلا على اسم المندوب السامي البريطاني وهي مسجلة اليوم على اسم دائرة اراضي اسرائيل.

وهذه تطالب الاهالي بالرحيل عنها او مبادلتها بمساحات اقل. الامر الذي يعتبرونه اعتداء على هذه الاراضي ومحاولة لنهبها يجب على المجلس المحلي ان يتبنى المعركة للدفاع عنها. ويطالبون رئيس المجلس بوضعها على بساط البحث وتعيين محام لشن معركة قضائية.

لكن لرئيس المجلس المحلي رأيا اخر. فيقول: لا يمكن ان نستخدم اموال الجمهور التي تدفعها لنا الحكومة ضد الحكومة. فليس عندنا صلاحية لذلك، خصوصا وان الاهالي الذين يستعملون هذه الاراضي لا يسمحون لنا حتى بتخطيط شارع فيها. وبين هؤلاء والدي ايضا.

الا ان الاهالي يرفضون هذا المنطق ويصرون على ان القضية عامة تهم كل البلد ويجب على المجلس ان يتجند فيها.

بمبادرة من لجنة المبادرة الدرزية:

احتفال جماهيري لرافضي الخدمة الاجبارية

● الشيخ جمال معدي: نضالنا ضد التجنيد الاجباري هو موقف وطني من الدرجة الاولى ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «ان نضالنا ضد التجنيد الاجباري، المفروض على الشباب العرب الدروز، هو موقف وطني من الدرجة الاولى. فنحن بحاجة لحماية اراضينا من حكومة اسرائيل التي لم تتورع عن مصادرة حتى اراضي الاتباع والاوقاف. كذلك فالخدمة في الجيش ليست دفاعا عن النفس، لاننا لسنا على خلاف مع شعبنا الفلسطيني والدول العربية. والذي بحاجة لدفاع وحماية هو ديننا الحنيف من تدخل السلطات الاسرائيلية التي تحاول تشويهه وقطع جذوره الممتدة في اعمق اعماق التاريخ العربي ولا ينقصنا فرض تراث مزيف فتراثنا عربي اصيل».

هذا ما اكده الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، يوم امس الاول الاربعاء، في قرية البقيعة، خلال الاحتفال التي اقامته اللجنة لرافضي التجنيد الاجباري لاسباب ضميرية والذين استطاعوا، جراء الاصرار على الرفض، انتزاع الاعفاء الكلي من الخدمة في الجيش.

وعقد الاحتفال الذي حضره حشد غفير من عدة قرى عربية درزية، على سطح دار فؤاد حميد، رافض الخدمة في الاحتياط، الذي سجن مؤخرا لمدة خمسين يوما. وقد ترأس الاحتفال وتحدث عن مسلسل رفضه للخدمة ومنطلقاته حتى انتزع الاعفاء الكلي من الخدمة.

والقى الشيخ جمال معدي كلمة اسهب فيها في الحديث عن اسقاطات التجنيد على الطائفة الدرزية بشكل عام. وقال: ما ينقصنا هو المساواة والميزانيات الكافية. وحتى من ناحية دينية فاجبار الانسان على شيء هو حرام. واكد ان نضالنا صعب والطريق طويل، لكننا سنستمر فيها حتى الغاء التجنيد الاجباري وجعله اختياريا.

والقى الشاعر نايف سليم كلمة اشار فيها الى الواقع الذي تعيشه قرانا العربية الدرزية وما تعانيه من مظالم السلطات. وقال: في قرية البقيعة يوجد ثلاثة مواطنين يهود، لهم مقبرة مساحتها ١٤ دونم ارض، بينما لاربعة الاف مواطن عربي في البقيعة مقبرة مساحتها دونم واحد فقط!!

وقال: منذ فرض التجنيد الاجباري في عام ٥٦ وحتى اليوم دفع الرافضون حوالي خمسة الاف سنة سجن. وفي قرية البقيعة وحدها ٢٥ من الذين رفضوا التجنيد وخرجوا من الجيش بشهادة «مجنون» تخرجوا من جامعات الدول الاشتراكية بشهادات علمية عالية.

«نادي الربيع» في ام الفحم يصدر بطاقات تعارف

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - وزع «نادي الربيع» للخدمات النفسية في ام الفحم، الاسبوع الماضي، بطاقات تعارف على اهالي المدينة والقرى المجاورة، شرح فيها اهداف جمعية «انوشي» التي ترعى النادي ورسالتها السامية التي «هي نبراس انساني كمصدر للدعم والمساندة والارشاد والترفيه واحتضان اخوة لنا مرضى كأي مرضى آخرين».

وجاء في البطاقة ان «نادي الربيع يعمل من اجل اشفاء المرضى وتقوية دورهم كابناء بررة لهذا المجتمع في بناء اسر لهم وسلامة عائلاتهم في مجتمع اشمل، نظيف في الصحة وقوي بالصحة النفسية ليضحي مجتمعنا يرفل باسباب التطور والتقدم».

ومن الجدير بالذكر ان جمعية «انوشي» التي ترعى «نادي الربيع» هي جمعية اسرائيلية للصحة النفسية ومن اهدافها: اقامة نواد اجتماعية وشبابية وزيادة التوعية للصحة النفسية ورفع شأن الاهتمام الجماهيري بالمرضى نفسانيا وتنظيم مخيمات ترفيهية.

ومن جهة اخرى قام وفد من جمعية «انوشي» برئاسة كامل رزق، رئيس الجمعية، بزيارة لمستشفى الامراض النفسية في «شاعر منشيه» وكان في استقباله رئيس قسم الخدمات الاجتماعية «جيف» والدكتور محمود جبارين.

اضخم انتشار عسكري امريكي خارجي

● تتمة من صفحة ١ ●

جزر برتغالية في المحيط الاطلسي توجد فيها قواعد أمريكية).

واوضح المصدر ان مرور هذه الطائرات سبق بضع ثوان اعلان الموافقة التي منحتها لشبونة الى السلطات الامريكية لاستخدام لاخيس «نظرا الى خطورة الوضع في الخليج»!

ويشار الى ان الحصول على مثل هذه الموافقة ضروري في كل مرة تستخدم فيها القاعدة الامريكية لاعمال حربية.

ويذكر ان قاعدة لاخيس التي تعتبر قطعة اساسية في التجهيزات الاستراتيجية الامريكية في الاطلسي لعبت دورا حاسما خلال الحرب الاسرائيلية - العربية في العام ١٩٧٣ عندما اقامت الولايات المتحدة جسرا جويا لامداد اسرائيل بالاسلحة والذخيرة.

وصرح مصدر عسكري اخر نقلت اقواله وكالة الانباء (الوسا) بانه اذا ما اشتد النزاع العراقي - الكويتي فان الطائرات الامريكية قد تضطر ايضا الى استخدام قاعدة «بيخاء الجوية (وسط جنوب) حيث تتمركز عادة طائرات التدريب الالمانية الغربية في اطار الحلف الاطلسي.

ومن ناحية اخرى صرح متحدث باسم القوات الجوية الامريكية، امس (الخميس)، بان اكبر مستشفى عسكري لسلاح الجو الامريكي والذي يقع في فايسبادن (وسط المانيا الغربية) ضاعف طاقته على الاستيعاب، تحسبا لتصعيد عسكري في الخليج.

واعلن أنه تم زيادة عدد الاسرة من ٢٥٠ الى ٥٠٠ سرير.

قوات عسكرية

● تتمة من صفحة ١ ●

برية وكرر ان القوات البريطانية هي وجميعها دفاعية».

واعلن متحدث رسمي سعودي، امس ان قوات عسكرية اجنبية ستستمر في الوصول الى العربية السعودية اليوم (الجمعة) لمساعدة السعودية في «الدفاع عن امنها»!

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن المتحدث قوله ان «بلدانا عربية شقيقة ودولا عربية صديقة (لم يسمها) تجاوبت سريعا مع الرغبة التي عبرت عنها العربية السعودية لارسال قوات عسكرية تدعم الجيش السعودي في الدفاع عن امن البلاد ومقومات اقتصاده في الظروف الحالية»!

عيلبون تختتم مخيما وتفتتح آخر

● عيلبون - مكتب «الاتحاد» في البطوف - افتتحت الشبيبة الشيوعية في عيلبون، هذا الاسبوع، مخيم السلام والطفولة الثالث بمشاركة حوالي (١٧٠) طفلا من جيل ست سنوات وما فوق، واشراف العديد من المرشدين والمرشدات.

ويقام المخيم، الذي سيستمر حتى ١٨/٨/٩٠، على قطعة ارض محاذية للقرية تظللها اشجار الزيتون.

هذا وتقدم للاطفال خلال دوام المخيم وجبة طعام ومرطبات، تقوم بتحضيرها حركة النساء الدمقراطيات والعديد من المتبرعات.

من جهة ثانية، اقيم في مطلع الاسبوع الجاري احتفال في القاعة الرياضية في عيلبون على شرف ختام المخيم الصيفي البلدي في القرية، حضره لفيف من الاهالي والاطفال المشاركون في المخيم، والقى فيه السيد نواف شيباني، نائب رئيس المجلس المحلي، كلمة شكر فيها كل من ساهم في انجاح المخيم، وقدم الطلاب فقرات متنوعة من انتاجهم.

وكان المخيم اقيم تحت رعاية مجلس عيلبون المحلي بمشاركة نحو مائة طالب من الصفوف الخامسة وما فوق، واستمر سبعة ايام، قضى منها المشاركون خمسة ايام «على شواطىء بحيرة طبريا»!!

وتجدر الاشارة الى ان الاطفال كانوا ساهموا في تكاليف المخيم.

الساعات القادمة هي الاكثر حسما

ستكون حاسمة بالنسبة لازمة الخليج والعالم. واعتبر هؤلاء ان هذه الساعات هي الوقت الذي تحتاجه طليعة القوات الامريكية لكي تصل وتتخذ مواقع لها لشن العدوان المحتمل على العراق.

ورأى الخبراء انه ليس امام الرئيس العراقي صدام حسين، سوى خيارات ثلاثة: «اما الانسحاب من الكويت الامر الذي سيشكل هزيمة ساحقة له او البقاء في مواقعه الامر الذي لن يستطيع تحمله طويلا باعتبار الحصار الشامل الذي يجري تنفيذه على بلاده او لعب ورقته الاخيرة بدخول السعودية مجازفا بالتسبب في الانفجار».

واضاف هؤلاء: «واذا اختار الرئيس العراقي الورقة الاخيرة فان تقدما سريعا لقواته عبر الصحراء يمكن ان يتيح لهذه القوات الاستيلاء على حقول وانابيب النفط السعودي الواقعة على شريط ساحلي يمتد (٣٠٠)كم جنوب الكويت. وسيكون من الصعب جدا على القوات الامريكية والسعودية بعد ذلك ازاحة القوات العراقية من دون ان تدمر مراكز النفط التي توفر حوالي ربع النفط العالمي»!!

وكان وزير الخارجية الامريكية، جيمس بيكر، اجرى امس الخميس، مباحثات مع رئيس الوزراء التركي

● تتمة من صفحة ١ ●

ورئيس الجمهورية ووزير الخارجية، وصفت بانها «مناقشة فنية» (!!) لم يكشف عن مضمونها. وقال مسؤول في وزارة الخارجية التركية ان الولايات المتحدة لم تقدم «اي طلب» الى تركيا، بينما اكد المراقبون ان بيكر طلب «تسهيلات» للقوات الامريكية في تركيا.

واوضح المسؤول انها كانت «مناقشة فنية» مع خرائط للمنطقة وان الوفد التركي الذي يضم اميرالا وجنرالا مسؤولين عن تخطيط العمليات في قيادة اركان الجيش التركي اطلع بيكر على ما تملكه تركيا من معلومات اخيرة عن الموقف.

وقال المسؤول التركي ان وزير الخارجية الامريكي «الذي اشاد بقرار تركيا بتطبيق العقوبات على العراق» اولى اهمية كبيرة للرأي التركي واوضح لمحدثيه الاتراك انه كان يود المشاركة في مثل هذا الاجتماع في انقرة قبل توجهه الى بروكسل حيث سيشارك في اجتماع المجلس الوزاري لحلف شمال الاطلسي، الذي سيعقد اليوم. واعلنت الانباء، امس، ان بيكر وعد السلطات التركية بتعويضها عن الخسائر التي ستتكلفها نتيجة اغلاق انبوب النفط مع العراق!

ومن المفترض ان يكون مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، جون كيلي، قد وصل الى دمشق، مساء امس، حيث «سيتباحث مع القادة السوريين في ازمة الخليج». كما قال بيكر ردا على اسئلة الصحفيين الذين رافقوه في الطائرة التي اقلته الى انقرة. وقال ان كيلي سيناقش مع المسؤولين السوريين «امكانية التعاون في مواجهة العراق»! ثم يتوجه الى السعودية.

واضاف بيكر ان واشنطن تجري اتصالات مع ايران بواسطة دولة اخرى هي سويسرا «لايجاد حل ينهي الازمة».

ومن جانب اخر اوضح مسؤول امريكي في طائرة وزير الخارجية الامريكي ان الرئيس جورج بوش اجرى محادثة هاتفية مع الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح. وتحاول واشنطن اقناع اليمن بالتخلي عن صداقتها للعراق!!

وصرح بيكر بانه مستمر في اتصالاته مع وزير خارجية اسرائيل «الحليفة القوية للولايات المتحدة». ورفض الافصاح عن تفاصيل في شأن احتمالات القيام بعمل عسكري مشترك ضد العراق بين الولايات المتحدة ودول في الشرق الاوسط!

● خطاب الملك فهد ●

اكد الملك فهد، امس (الخميس)، رسميا وصول القوات الامريكية والبريطانية الى العربية السعودية ورفض «كل ما ترتب على الغزو العراقي للكويت من اجراءات».

وقال الملك فهد، في خطاب بثه التلفزيون، ان هذه القوات هي: «لمساندة القوات السعودية وتعزيز قدراتها الدفاعية ورفع مستوى تدريبها»!!

وطالب بلهجة حازمة بـ «عودة الاوضاع في دولة الكويت الى ما كانت عليه قبل الاجتياح العراقي لها وعودة الاسرة الحاكمة اليها بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت وحكومته».

واضاف ان: «الرياض ابدت رغبتها في اشتراك قوات عربية شقيقة واخرى صديقة لمساندة القوات السعودية وتعزيز قدراتها الدفاعية ورفع مستوى تدريبها» وقال ان «الحكومتين الامريكية والبريطانية ودولا اخرى بادرت الى ارسال قوات جوية وبرية لمساندة القوات السعودية في اداء واجبها للدفاع عن الوطن والمواطنين من اي اعتداء»!!

واضاف ان طلب ارسال هذه القوات تقرر اثر «اقدام العراق على حشد قوات كبيرة على حدود العربية السعودية» مؤكدا ان وجودها «سيكون على اراضي السعودية».

وشجب الملك فهد اجتياح القوات العراقية للكويت واصفا اياه بـ «ابشع عدوان عرفته الامة العربية في تاريخها الحديث مما ادى الى تشريد ابناء شعب الكويت الشقيق ومعاناته القاسية»!

● سفن المانية غربية الى البحر المتوسط ●

● طرح وزير الدفاع الالماني الغربي، جيرهارد ستولتنبرغ، امس، امكانية ارسال سفن حربية المانية غربية الى البحر المتوسط لتحل مكان السفن التابعة لدول حلف شمال الاطلسي التي ارسلت الى الخليج.

واشار الوزير امام الصحافيين الى ان وحدات من السفن الحربية الالمانية الغربية ارسلت الى المتوسط منذ اربع سنوات في اثناء الحرب الايرانية - العراقية التي دفعت الامريكيين الى ارسال سفن الى الخليج.

واوضح وزير الدفاع في المقابل ان ارسال سفن المانية غربية الى الخليج ليس واردا الان.

● فرنسا تنضم الى المجهود الدولي المعادي للعراق ●

● صرح الرئيس فرانسوا ميتران، بان فرنسا «قررت ضم جهودها الى جهود الدول التي تعمل على اعادة اقرار القانون الدولي» الذي خرقه العراق».

واشار الرئيس الفرنسي، الذي كان يعرض على الصحافيين تقريرا عن اعمال المجلس المصغر الذي اجتمع في الاليزيه لبحث الموقف في الخليج، الى ان «فرنسا تقيم منذ زمن طويل علاقات ودية مع العراق. الكل يعلم انها ساعدته خلال حربه مع ايران الذي يسمح لها ان تقول صراحة انها لا تقبل لا العدوان على الكويت ولا الضم الذي اعلنه».

● اجتماع لحلف الاطلسي، اليوم ●

● افاد الناطق باسم وزارة الخارجية البلجيكية بان الولايات المتحدة استطلعت اراء عواصم الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي حول احتمال شن عملية عسكرية في منطقة الخليج.

ويهدف استطلاع اراء الدول الى التحضير للاجتماع الوزاري لحلف شمال الاطلسي صباح اليوم (الجمعة) في بروكسل في نهاية الزيارة التي يقوم بها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الى تركيا.

وقال الناطق البلجيكي ان بلاده ستدرس المسائل التي تطرحها واشنطن على ضوء ردود فعل الدول الاخرى الاعضاء في الحلف.

وكانت وزارة الخارجية الهولندية اتخذت في بيان اصدرته، مساء امس الاول، في لاهاي، موقفا مماثلا لموقف بلجيكا.

وافادت مصادر قريبة من حلف شمال الاطلسي ان الدبلوماسيين يؤكدون ان الولايات المتحدة لم تتقدم باي طلب في اطار الحلف.

وكانت الوفود الاجنبية في حلف شمال الاطلسي تشدد، في الايام الاخيرة، على ان نطاق عمل حلف شمال الاطلسي لا يشمل منطقة الخليج. وشدد الدبلوماسيون على ان تهديد امن تركيا، العضو في الحلف والتي لها حدود مشتركة مع العراق، سيمكن وحده ان يستتبع تدخل الحلف في «عملية التضامن»!

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة قرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

النفط، لا استقلال الكويت هو ما يهم امريكا

□قلنا، منذ اللحظة الاولى للاجتياح العراقي للكويت ان هذه الخطوة مناقضة للقانون الدولي وللعلاقات بين الدول ذات السيادة. كذلك اكدنا ان هذه الخطوة من شأنها تفجير الانجازات التي تحققت للتضامن العربي، على قاعدة الدعم للانتفاضة الفلسطينية وللمبادرة السلمية الفلسطينية.

وليس هناك مَن يمكنه ان يتحليل ويعتقد بأننا من انصار صدام حسين او يعجبنا النظام السياسي الداخلي في العراق.

ولكن السياسة معقدة جدا واحيانا توجد في سياسة البلد الواحد عناصر متناقضة، بعضها رجعي او دكتاتوري وبعضها وطني، معاد للاستعمار، خصوصا في الانظمة الوطنية البرجوازية العسكرية في العالم الثالث.

ومع بداية التدخل الاستعماري المكثف، استعدادا لحرب شاملة ضد العراق لم تعد القضية هل مع صدام حق في منهجه أم لا، بل: كيف تتصدى كل القوى العربية والعالمية لمنع استغلال امريكا واسرائيل لازمة الخليج في سبيل ضرب العراق ضربة عسكرية قوية وضرب العالم العربي، بشكل عام ومحاولة تصفية الانتفاضة والقضية الفلسطينية.

اننا، الان، ازاء طبعة جديدة منقحة للمغامرة الاستعمارية الامريكية في كوريا. والان كما حينذاك تحاول امريكا اخذ «الشرعية الدولية» مظلة للغزو واقامة قوة دولية، امريكية - بريطانية - مصرية - سعودية اداة للغزو.

هذه الازمة تجعل المراقب يقف ذاهلا وغاضبا ازاء ظواهر خطيرة في العلاقات الدولية.

فبينما كانت الادارة الامريكية تزعق، بهستيريا ضد العراق وتذرف دموع التماسيح على «القانون الدولي» كانت القوات الامريكية تحط في ليبيريا بحجة «حماية الرعايا الامريكيين».

وقبل هذا، الم تقم الولايات المتحدة بغزو واحتلال لجمهورية غرينادا المستقلة. ولم تخرج القوات الامريكية منها الا بعد ان قلبت النظام واقامت بدلا منه نظاما عميلا للولايات المتحدة.

وكلنا نذكر كيف ان الولايات المتحدة غزت بنما واقترفت فيها كل الفظائع الممكنة الى ان اعتقلت رئيسها ونقلته الى الولايات المتحدة لمحاكمته بحجة التجارة بالمخدرات. والان تكتب الصحف الامريكية انه لا توجد اية ادلة ضد نورييغا والان سوف يعيدونه الى بنما لاغتياله بلا محاكمة!

الولايات المتحدة، منذ الحرب العالمية الثانية هي جلادة الشعوب وقاهرة ارادة الشعوب وداعمة كل نظام فاشي او رجعي او دكتاتوري معاد لشعبه.

من هنا، فإن امريكا عندما تزعم انها «حريصة» على السلام العالمي او الشرعية الدولية او القانون الدولي انما تتصرف في حربائية ورياء وازدواجية اخلاقية.

ونشير هنا الى ان الولايات المتحدة كانت قبل الغزو العراقي للكويت، ايضا، غاضبة على العراق، وقامت بحملة دعائية مكثفة ضد العراق مثيرة الرعب في الانسان الغربي من النظام العراقي ومن صدام شخصيا محاولة تصويره وحشا مجنونا متعطشا للدم. وبطبيعة الحال، فقد قامت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل بالشيء نفسه اعدادا للحرب القادمة ضد العراق، وقد بقّ الحصوة هنري كيسنجر، وزير الخارجية الامريكية الاسبق، عندما قال ان العراق، بعد انتصاره في حربه مع ايران يسعى الى ان يكون «دولة اقليمية» توجه السياسة العربية في المشرق العربي ضد امريكا والغرب، كما كانت مصر الناصرية، وهذا ما لا يجوز للعالم الحر ان يسمح به. وكلنا نذكر كيف وقف العراق، في القمة العربية الاخيرة في بغداد داعما لمنظمة التحرير الفلسطينية ضد الابتزاز الامريكي بقطع الحوار مع م.ت.ف.

من هنا نصل الى الاستنتاج المنطقي والموضوعي، وهو ان امريكا والغرب بشكل عام يقفون ضد العراق لا بسبب غزوه للكويت ولا بسبب الجوانب المناقضة لحقوق الانسان في السياسة الداخلية العراقية. بل ضد التوجه الاستقلالي المعادي للاستعمار، والسعي لتوحيد الجهود العربية ضد الامبريالية اللذين برزا واضحين مؤخرا في السياسة العراقية.

وفي ظل السلبيات المقلقة عالميا وفي ظل الجمود والتراجع عربيا بدا وكأن العراق، واثقا بنفسه بعد حربه مع ايران، يريد ان يقوم بدور متعاظم في السياسة العربية له طابع وطني ومعاد للاستعمار.

اننا نعتقد، في يقين كامل ان الازمة الحالية في الخليج يجب حلها بما يضمن رفض مبدأ القوة في التعامل الداخلي بين الدول العربية، وبشكل عام وفي الوقت نفسه رفض الابتزاز الاستعماري الاسرائيلي ومقاومته. ومع عدم قدرتنا على التماثل الكامل مع النظام العراقي الا اننا في الوقت نفسه نشعر بالاشمئزاز ازاء الانظمة العربية «المعتدلة»(؟) التي تقف الان عارية تماما امام شعوبها معادية للعرب، متواطئة مع امريكا واسرائيل، صدام «احتل دولة عربية؟ وهل امريكا واسرائيل تقومان بتحرير العرب من الاحتلال؟!!»

كلنا امل ان تنجح القمة العربية الطارئة، بالواقعية والعقل، في ان تحل المشكلة الخليجية حلا سلميا عادلا وواقعيا. ولكننا نقول، في الوقت نفسه، ان الاستقطاب الراهن في العالم العربي سوف يسفر عن اصطفاف قوي جديد وصراعات جديدة. ايا كانت نهاية الازمة الحالية، وديناميكية الصراع القومي - الاجتماعي سوف تعمق الاتجاهات الوطنية الطامحة للدمقراطية والتقدم الاجتماعي من ناحية وسوف تكشف اكثر فأكثر عفن ورجعية علوج النفط سارقي نفط وخبز وحرية وكرامة الشعوب العربية.

● سالم جبران ●

بترول العرب للعرب وليس لمشايخ النفط العرب

●صدام حسين ليس كأنور السادات. فأنور السادات رحمه الله (ولا تجوز على الميت الا الرحمة!) عندما لم يجد القوت في بيته (مصر) راح يستجدي الاغنياء من بني قومه (امراء النفط) - دون جدوى - الى ان اضطر في النهاية الى ان يشلح بنطلونه للامريكان في «كامب ديفيد»!

ويذكر القراء، ولا شك، كيف ناشد السادات، قبل «كامب ديفيد» بسنوات، امراء النفط هؤلاء، ان ينقذوا مصر من ازمتها المالية الخانقة.

لقد ناشدهم ان ينقذوا مصر، ام الدنيا - مصر زعيمة العالم العربي - مصر الثورة - مصر عبد الناصر - مصر التي تكبدت من الخسائر في حروبها ضد اسرائيل اكثر من كل الدول العربية مجتمعة - مصر التي ضحت بعشرات الوف القتلى والجرحى، من خيرة ابنائها دفاعا عن فلسطين وعن كل العرب - مصر التي اعادت للامة العربية عزتها وكرامتها - مصر التي لولا التضحيات الغالية التي قدمتها لكان النفط الذي ينعم به الان «امراء البادية» تحت سيطرة حكام امريكا واسرائيل - مصر التي.. والف التي..

لقد قال لهم السادات برجاء: اعطوني ثلاثة مليارات من الدولارات وانا اضمن لكم ان تبقى مصر صامدة وان تواصل رسالتها - رسالة العزة والكرامة والتضحيات الغالية من اجل فلسطين ومن اجل كل شبر من الارض العربية في كل مكان في العالم العربي، من المحيط الى الخليج.

ولكن صرخة السادات.. نداء السادات.. رجاء السادات كانت في واد عميق.. عميق جدا.

ولو كان السادات كصدام حسين لخرج في حينه على «امراء البادية» - «امراء النفط» هؤلاء - كما دعا ابو ذر الغفاري رضي الله عنه - شاهرا سيفه ولكفى، العرب، كل العرب، شر ما يعانون اليوم من عذاب.

ليقولوا ما يشاؤون عن صدام حسين!

ولكن لا احد يستطيع ان ينكر ان صدام حسين يمتلك اليوم قلوب عشرات ملايين العرب، لأنه اعلن انه لن يستسلم امام التهديدات الامبريالية وان هدف التغيير في الكويت هو تصحيح الوضع في العالم العربي اي اعادة قرار الاغلبية القومية الشريفة - كما قال - ليحل محل قرار الاقلية الفاسدة المرتبطة بالاجنبي.

لقد كشف صدام حسين النقاب، هذا الشهر، امام الصحفيين المصريين الذين رافقوا الرئيس المصري حسني مبارك الى العراق ان بلاده، صرفت حوالي (١٠٢) مليار دولار على التسلح فقط في اثناء حربها مع ايران التي استمرت ٨ سنوات.



وبعد انتهاء الحرب - قال الرئيس العراقي - توقف «امراء النفط» عن تقديم المساعدات المالية للعراق. وقالوا ما معناه: «من الان فصاعدا كسّر رأسك!» واضاف: «لقد ضحى العراق بدم ابنائه من اجل الدفاع عن امن الحكام المسيطرين في الخليج وانا اؤكد انه اولا هذا الدم ولولا موقفي الحازم ضد الفرس الخمينيين لاصبحت الكويت والسعودية وكل الامارات العربية في الخليج تحت سيطرة الايرانيين». وبالاضافة الى كل هذا يحتاج العراق الى حوالي (٤٠) مليار دولار لتمويل بعض المشاريع التي بدأ بها مثل مترو بغداد و ٣٢٠٠ كيلومتر من خطوط السكك الحديدية واقامة سدين ضخمين لانتاج الطاقة الكهربائية.

واضاف الرئيس العراقي ان «امراء النفط»، مقابل ذلك، قالوا انه مدين لهم بمبلغ لا يقل عن (٨٠) مليار دولار دُفعت له في اثناء الحرب. وقال: «لقد انتظرت ان اسمع انهم يتنازلون عن هذه الديون، ولكنهم بدلا من ذلك عبّروا عن زعلهم لأنني لم ابدأ باعادتها لهم. وها أنذا اعلن انني لن اعيدها لهم».

وأكد صدام حسين ان العائلة الحاكمة في الكويت كانت تسرق النفط - طوال سنوات الحرب - من آبار «الرميلة» العراقية وانهم سرقوا من النفط ما يساوي (٢،٤) مليار دولار.

وأضاف ان الكويت لم تسرق فقط نفط العراق وانما تعمل ايضا، على تخفيض سعره عن طريق تجاوز حصتها من استخراج النفط التي حددتها لها «اوبيك». ان الكويت التي تقف - كما قال - فوق بحر من النفط تملأ حاملاتها الضخمة بالنفط لبيعها في الاسواق العالمية وذلك فقط من اجل ان تملأ بنوك الغرب بمليارات الدولارات علما بأن ارتفاع سعر البرميل الواحد من النفط يعني بالنسبة للعراق ان تحصل على مليار دولار اخرى في السنة.

وفي مؤتمر «اوبيك» الاخير في «فيينا» قال مندوب العراق ان رفع سعر البرميل من النفط من (١٨) الى (٢١) دولار معناه دخل سنوي اضافي قدره (٣) مليارات دولار. ولكن هذا الدخل الاضافي - كما قال - لا يكفي لدفع الفوائد على الديون التي استدانها العراق من دول عديدة وخاصة الاتحاد السوفييتي وفرنسا (ديون العراق لفرنسا تساوي ٤ مليار دولار).

وتشير معاهد الابحاث الاستراتيجية الدولية الى ان الفوائد على الديون تعرّض العراق للخطر لسنوات طويلة، فهذه الفوائد - كما تقول - تصل الى (٧) مليار دولار في السنة.. لذلك قليلة هي الدول التي اعربت عن استعدادها لتقديم القروض الى العراق.

ومعروف ان كل فروع الانتاج في العراق هي قطاع عام. فقط في المدة الاخيرة سمحت الحكومة العراقية باشراك القطاع الخاص في بعض المشاريع، واقيم في العراق مؤخرا (٤٠) مصنعا بمبادرة فردية من بينها مشاريع لتصنيع المنتجات الزراعية. وقد دعت الحكومة العراقية متمولي الامارات الى توظيف اموالهم في العراق. ولكن لا احد من هؤلاء المتمولين لبى دعوة العراق.

لهذا، ليس صدفة ان الزعيم العراقي صدام حسين اعلن بكل وضوح قبل عدة اسابيع ان الوضع الاقتصادي المتأزم في العراق يتطلب من «امراء النفط» ان يمدوا العراق بالمساعدة. فكما تحملوا، مثل العراق، تبعات الحرب ضد ايران، عليهم ان يتحملوا النتائج التي اسفرت عنها.

واضاف بكل صراحة ان المسألة بالنسبة للعراق هي «مسألة حياة او موت» وان «قطع الارزاق هو مثل قطع الاعناق».

فإذا لم يساعد «امراء النفط» هؤلاء، العراق فمن سيساعد العراق؟! وهل «بترول العرب للعرب» ام انه ملك «لمشايخ العرب» فقط؟!

واخيرا وليس آخرا..

ان النزاع بين الكويت والعراق هو نزاع بين بلدين عربيين. وهو يخص الدول العربية وحدها ولا حق لغيرها من الدول ان تتدخل في هذا النزاع. وكل من يتدخل، من غير الدول العربية، في هذا النزاع سوف يتحمل النتائج الوخيمة التي يمكن ان تتعرض لها منطقة الشرق الاوسط بسبب هذا التدخل.

ويخطىء من يعتقد بأن التعايش السلمي بين الدول الكبرى يساوي السلام العالمي.

فالنزاعات المحلية والمنطقية في عالمنا هذا، لها جذور عميقة في التاريخ، منها النزاعات العرقية والدينية والناجمة عن الصراعات بين الحكام.

وهذه النزاعات موجودة قبل ان تقوم الدول الكبرى وستبقى موجودة لسنوات طويلة في المستقبل.

ولا يحسبن احد ان التعايش السلمي بين واشنطن وموسكو يعني ان التوترات المحلية زالت من الوجود. انه يعني ان تعمل واشنطن وموسكو على حل هذه النزاعات بالطرق السلمية فقط - وهنالك ما يكفي من الطرق لحل مثل هذه النزاعات - ولا يعني ان تصبح واشنطن شرطي العالم.. في ظل تعطيل الوزن السوفييتي!

(علي عاشور)

هل هي عودة الى ما قبل الاربعينات؟

● فتح الاراضي السعودية امام القوات الامريكية، والتورط المصري في المخطط الامريكي يعكس بداية حقبة جديدة لا تبشر شعوب المنطقة، ومنها شعبنا، بالخير. وليس من باب التسرع وصف المرحلة الجديدة بأنها عودة لما قبل الاربعينات، حين كانت توكل للقوات العسكرية الاجنبية مهمة الحفاظ على مصالح بلادها في نهب ثروات البلد الذي تقيم فيه وعلى تظلّم الحكم المحلي معا.

ان صورة الابتهاج والجذل التي تسود دوائر الحكم الاسرائيلية الى درجة دعت احد كبار المسؤولين لوصف الدخول العراقي الى الكويت بأنه «هبة السماء لنا»، وان كل خطوة يخطوها العالم ضد العراق، تغل ربحا خالصا لاسرائيل، هذه الصورة تعكس ما يراود الحكومة الاسرائيلية من طموحات لانهاء القضية الفلسطينية على اساس برنامج الحكومة الجديدة.

ويمكن للمرء ان يتفهم مصادر الجذل والبهجة الاسرائيلية. فما اصاب التضامن العربي اكبر من ان يوصف بشرخ. وحال هذا التضامن الضروري لاسناد الانتفاضة وضع الشعب الفلسطيني وقيادته في موضع صعب جدا.

فاذا تجاوزنا حقيقة ان تطور الاحداث كشف ان انظمة عربية ليس فقط لم تفسح المجال امام وساطة عربية لحل العقدة التي سببت الازمة الخليجية، وان هناك مساع لتشكيل جبهة عربية واسعة تشترك جيوشها مع الجيش الامريكي لضرب العراق، يمكننا التوصل الى ينابيع الجذل الاسرائيلي رغم ان التطور العالمي لا يسنده.

ان القوى العربية التي تنتظم الان مع الادارة الامريكية تحت زعم صد خطر عراقي متوقع على السعودية وغيرها، ستكون مطواعة اكثر في اليد الامريكية لفرض حل للقضية الفلسطينية. واذا كانت هذه القوى قد سمسرت في الماضي سرا ووراء الكواليس لانفراد امريكي في الحل ولابعاد المؤتمر الدولي، فلن من المنتظر ان تغدو اكثر وقاحة في المستقبل مهما كان شكل الحل الذي سيتمخض عنه المستقبل لازمة الخليج. ولنتذكر ان المساعدات المالية من بعض هذه الانظمة تشكل اكثر من نصف دم الحياة لمنظمة التحرير.

ويتحرى في مثل هذه الاجواء ان يسود التفاؤل اوساط الحكم في اسرائيل بخصوص مسألة استعادة صورة اسرائيل لدى الرأي العام الامريكي والغربي كما كانت قبل الانتفاضة. وبما في ذلك التفاؤل بأن يغض الغرب الطرف عن الانتهاكات لحقوق الانسان الفلسطيني، في فسحة الوقت الجديدة التي حصلت عليها اسرائيل لمعالجة الانتفاضة.

ومن التصريحات والتعليقات الكثيرة التي صدرت في اسرائيل منذ احتلال العراق للكويت يرى المرء ان قلة من العقلاء في اسرائيل تملك رؤية مستقبلية واستشرافا لآفاق التطور العالمي.

لقد جاهدت حكومة اسرائيل، وبفرض اثبات ان ذوبان جليد الحرب الباردة، لم يثلم قيمتها الاستراتيجية للحليف الامريكي، جاهدت وبلسان رئيس حكومتها للحصول على دور، ولو نقطة ارتكاز لوثوب العسكر الامريكان الى العراق.. ولكنها لم تنجح. وبات واضحا الان ان الدور الاسرائيلي العسكري، وحتى اللوجيستيكي، وعندما جاء الامتحان، لم يكن ذخرا استراتيجيا امريكيا في الحفاظ على بقاء الانظمة العربية الصديقة.

واكثر من ذلك ترى هذه القلة من العقلاء في اسرائيل ان البهجة والفرح غير مبررين فيما يتعلق باجماع العالم على فرض عقوبات على العراق حتى اخلاء الكويت من جيوشه، وعودة الشرعية لهذا البلد.

هنا بالذات تتحدد سمة جديدة، يمكن ان تكون ذات فعالية كبيرة لحل النزاعات الاقليمية، ولحماية البلدان الصغيرة من عدوان جاراتها القوية.

وفي الماضي تسلمت الولايات المتحدة دور الريادة في شن مثل هذه العدوانات لاسباب تقل كثيرا عن تلك التي دفعت بالعراق لاحتلال الكويت. ونجحت الولايات المتحدة في صد ضغوط العالم وادواته لعدواناتها وعدوانات صديقاتها ومنها اسرائيل، وحتمها من حملة تنديد تعقبها عقوبات اقتصادية وسياسية.. الخ.

وليس الان ان هذا الطريق انفتح. وانه وان كانت الولايات المتحدة قد ظهرت انها قادت حملة الجميع العالم لفرض عقوبات على العراق، الا انها صنعت في ذات الوقت قيودا لها ولاصدقائها. فقد غدا من غير السهل على امريكا ان تحمي اسرائيل او اية صديقة اخرى من عقوبات يطرحها طرف عالمي لردع اسرائيل عن الاستمرار في انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني او الاستمرار في انكار حقه في تقرير المصير من خلال مواصلة احتلال وطنه. وبالطبع غدا اصعب عليها ان تواصل خرق المواثيق الدولية في الانقضاض على بلد صغير وتغيير نظامه السياسي كما يحلو ومثلما فعلت في غرينادا وبنما.

ورغم المخاطر الكبيرة التي تتكالف نتيجة تصاعد تعقيد الوضع العربي الناجم عن أزمة الخليج، على القضية الفلسطينية وعلى الانتفاضة، الا انها مخاطر وقتية. ذلك انه حتى التحشيد العسكري الامريكي واحتمالات العدوان على العراق من اراض عربية، سيكون مؤقتا لانه ببساطة يتعارض مع اتجاه التطور العالمي. واذا كانت قوى كالاتحاد السوفييتي تلعب دورا ثانويا الان فانها لن تكتفي بلعب دور مؤيد للمطامع الامريكية في المستقبل.. وعليه فالمبادرة لم يتكرس احتكارها للولايات المتحدة، ولن يكون كذلك.

وقبل ذلك وبعده ومهما تكن طبيعة الدور الذي ستلعبه الدول العربية التي انتظمت الان في الصف الامريكي، فان شعبنا يملك من الارادة ومن العزيمة ما يمكنه من المثابرة على طريقه.. وهي باستشراف المستقبل، طريق تؤدي الى الحرية والاستقلال.

● عبد المجيد حدان ●

مناقيش

دمقراطية «الموت للعرب»

●لا جديد تحت الشمس. فلماذا الدهشة والاستغراب وكأن شيئا جديدا يحدث في بلادنا؟ فمنذ سنوات ونحن نقرأ على الجدران وفي مظلات الانتظار في محطات الباصات الشعار العنصري السافل «الموت للعرب» حتى صار هذا الشعار جزءا من طبيعة البلاد ومناظرها!!

هل سمعنا ذات يوم وزيرا او مسؤولا رسميا يندد بكتابة مثل هذا الشعار ويطالب بإزالته ومحوه ومعاقبة كاتبيه؟

هل سمعنا يوما ان الشرطة اعتقلت عنصريا لأنه كتب على جدار او على مظلة هذا الشعار العنصري القذر؟

الشرطة لا ترى..

والوزراء لا يسمعون.

والحكومة ساكتة.

وكل شيء، ضد العرب جائز ومباح. ويستطيع اي عنصري يهودي ان يقف متى يشاء واينما يشاء، في القدس وتل ابيب وحيفا ونتسيرت عيليت، وفي اي شاطيء للسباحة وان يهتف من قحف رأسه «الموت للعرب» او «ترانسفير للعرب» ولن يعاقبه احد.

هذا الشعار صار جزء من الحياة السياسية في هذه البلاد وقد وصل اصحابه الى البرلمان!

وما حدث في يوم الاربعاء الماضي هو برهان قاطع على ان هذا الشعار صار سياسة رسمية!

عشرة الاف عنصري، من الاوباش المأفونين يصولون ويجولون طيلة ايام في شوارع القدس واحيائها ويصرخون بهستيرية «الموت للعرب» ويضربون العرب ويكسرون سياراتهم ويعتدون على املاكهم ويسيطرون على الشوارع والاحياء تحت سمع وبصر الشرطة.. وتحت سمع وبصر الحكومة.. وتحت سمع وبصر العالم.. ولا احد يحتج.. ولا احد يرفع صوته مستنكرا!!

حقوق الانسان تتوقف اذا كان المعتدى عليه عربيا.

والقانون يصاب بالعمى والصمم اذا كان الضحية عربيا.

والدمقراطية والمساواة في اجازة اذا كان المجني عليه عربيا.

الدم العربي رخيص رخيص في بلادنا والانسان العربي مواطن من الدرجة العاشرة.

والشرطة في دولة اسرائيل تكشف عن عورة النظام.. وتضيع الحقيقة ناصعة امام الرأي العام...

القائد العام للشرطة يعقوب تيرنر بعد فاشيي حركة «كاخ» باطلاق سراح جميع المعتقلين - وهم قلة قليلة - من السجون اذا ما اعيد النظام في القدس وتوقف غلاة العنصريين عن اعتداءاتهم على العرب.

فماذا يعني هذا الوعد؟

من الذي يسيطر على القدس؟ وما هذا الاتفاق الجنتلماني مع اوباش العنصرية؟

وعندما سأل المراسل التلفزيوني الخواجة تيرنر لماذا لا يستعمل افراد الشرطة الغاز ضد العنصريين استشاط غضبا ورفض استعمال الغاز ضدهم. لماذا؟

لماذا هذه الايدي الناعمة واللينة يا سيادة الجنرال مع الاوباش العنصريين؟

وأما الفضيحة الكبرى فهو ما قام به قائد لواء منطقة القدس للشرطة اريه بيبي الذي اجرى يوم الاربعاء اتصالا هاتفيا مع نوعم فيدرمان الناطق بلسان حركة كاخ الفاشية وافهمه ان تواجد الشرطة بصورة مكثفة في القدس يجعلها بعيدة عن وادي عارة!!

ماذا في وادي عارة؟

في وادي عارة عرب!!

ووعد بيبي الفاشيين ايضا بالقضاء على الانتفاضة!!

وبعد الحديث الهاتفي اعلن فيدرمان ان العنصريين لن يصطدموا مع الشرطة بل سيضربون العرب فقط!!

وهكذا اصبحت ممارسات العنصريين وممارسات حركة «كاخ» سياسة رسمية!

وصار الاتفاق السافل مع العنصريين سياسة علنية!

والحكومة لا تزال صامتة.. والبرلمان ما زال صامتا. والناس الذين يتحدثون عن حقوق الانسان ما زالوا صامتين..

وكأن شيئا لم يكن..

الدم العربي رخيص رخيص.

والانسان العربي مواطن من الدرجة العاشرة..

ونحن «غرباء» في ارض الاجداد.

فماذا يبيت هؤلاء الساسة لنا؟

ماذا يخططون لنا؟

اية مؤامرة في الافق حيكت ضدنا وبدأ تنفيذها؟

ايها السياسيون،

ايها العنصريون،

ايها الصامتون،

هنا باقون كالصبار، كالسنديان كصخور الجليل،

شوكة في حلوقكم..

هنا باقون.. مع ترابنا وارضنا وبيوتنا وهوائنا وبرنا وبحرنا..

هنا باقون..

هنا باقون..

هنا باقون..

● محمد علي طه ●

عرض حال

١ - ايها العالم، اتركِ لنا صدام

● بُحت، اوتار الحناجر منا وحفيت اقلامنا واثلمت، ونحن نصيح ونكتب ونعرض للشمس تراث دعاة الحرية الغربية، تراث العالم الحر - من فولتير الى ابراهام لنكولن ومكملي المشوار - تسعفه بحرارة شرقنا، حُبا ودلالا وقصر ذيل.

نقلنا مواخيرنا من قصور الملوك والسلاطين والامراء الى الريفيرا وباريس ولندن بعد ان أمنا على امجادنا بخاتم الاقوياء المسكين بمقاود الاساطيل عابرة القارات، و«الصواريخ عابرة القضاء» والمصالح التي اصلها ثابت وفرعها في السماء السابعة..

انقطعت اوتار الصوت ونفذ مداد الحبر ونحن نقول ونكتب عن حضارتنا وأفضالنا على حضارة الغرب التي لا تزيد عن انها ترتد الينا تكنولوجيا، مأخوذة من رياضياتنا وجبرنا ولوغرتماتنا، توثق بواسطتها تاريخنا المتجدد، في أشرطة التلفزيون والفيديو، لتواصل اجترار الصور الملونة في الروايات المكررة عن الفتوحات الاسلامية، عن الخلافة الاموية والعباسية والعثمانية.. تأكلنا الشبع، يأكلنا التمزق، ويأكلنا الشعور بالضعف والهزيمة، على مر العقود..

حتى صرنا نعبد القوي منا.

احببنا عبد الناصر لانه ايقظ فينا «الشعور بالقوة». وتمنينا ان تكون قوة عبد الناصر موازية للشحنة القومية التي ايقظها فينا، من المحيط الى الخليج.. لكنه خلّف لنا السادات لينكص من المعركة التي انتظرناها عمرا، بعد الخطوة الاولى، وليدخل من النافذة ما أخرجه عبد الناصر من الباب.

وهكذا عدنا الى «اصلنا»، نجتر الماضي ونطعّمه بالتكنولوجيا: عدنا الى تسجيل تراثنا - ملونا، في الفيديو، والى تسجيل قرآننا في الكاسيتات.. وبحت اوتار الحناجر واختلطت المعاني، وعاود ملوكنا وامراؤنا طقوس الحجيج السنوي لدور الكازينو، للمواخير، وزادوا من ضخ البترول لتزيد الودائع في البنوك، بلا ربا - حاشاهم - حرصا وورعا ودعما لـ «الاقتصاد العالمي»، ولتضخ الشيكات الى ما بين النهدين ربحا حلالا.

وصرنا، لضعفنا وعجزنا وتجذر هزيمتنا وديمومتها على مر العقود، نصفق للقوي، اي قوي فينا.. وها نحن نصفق لصدام. وكيف لا، وهو يجتاح الكويت لـ «اعادة توزيع الثروات»، وتخليص الكوفية والعقال من المرمطة، بعد ان صارا يوثقان في افلام الغرب ومسلسلاتهم، جنبا الى جنب، مع صورة النادل والغانية..

ألا ايها العالم الحساس للحرية، الذي تقف رهافة إحساسه عند شواطيء يافا ولا تتقدم خطوة: ألا تترك لنا صدامنا، حجاج عصرنا، ولو لهذه المهمة الاخيرة فقط؟ ألا تدعنا ننتشي بالنصر، مرة في القرن؟ لقد اشتقنا لحروبنا التي يطيح فيها زعيم منا بزعيم آخر منا.. فالرؤوس قد اينعت وجاء حجاجها!

ألا أيتها المواخير في بلاد الله الواسعة: لترجيء الخمر، فاليوم أمرا.

٢ - يوم ترشح العواطف من الزير الاجرب

لن نرهق انفسنا - ولو مؤقتا - بتعداد الدوائر التي دارت في محيط العالم من حجر صدام حسين الذي رماه في هذا المحيط. ولن نتنبأ «بشمولية التصخير» الذي اثاره هذا الحجر. ولن نتابع ارتفاع عقارب البورصة او هبوطها في أسواق واشنطن ولندن وطوكيو المالية. ولن نحصي «المصالح الامريكية» التي تضررت. كما أننا لن نحصي مجوهرات الامراء المخزونة في صناديق البنوك المصونة. ولن ننفض الغبار عن المثل اليائس القائل: «إنّ ما عكرت ما صفيت»..

لكننا لا نستطيع، باي حال، تخطي المشاعر الانسانية او تجاهلها. ومن بين «ابرزه» المشاعر سجلنا عينتين:

الاولى، مشاعر من الداخل. مشاعر الحزن على احتمال فقدان آلاء الله من الحياة التي يعيشها الامراء، المشايخ أبا عن جد، في الكويت.. يقول الخبر: «يعيش قرابة (٥٠٠) من ارباب المال الكويتيين، الذين يستجمون في هذه الايام على الشاطيء الازرق (الريفيرا) في فرنسا - يعيشون بقلق منذ الاجتياح العراقي لبلادهم».

«وهذا القلق جعل غالبية المصطافين «يفضلون البقاء في فيلاتهم او في المنازل الفخمة التي اشتروها خلال السنوات الاخيرة، والواقعة ما بين «نيس» و«كان»..

ولهذا تبقي «المستوطنة الكويتية في الريفيرا خفت الرِّجل أكثر منها في المستوطنة السعودية. إذ، خلافا لجيرانهم في الخليج، فان اغنياء الكويت الذين يستجمون في تلك المنطقة، في كل صيف، هم وابناء عائلاتهم وخدمهم - لا يكثرون من الخروج ولا يظهرون في دور الكازينو». (الاقتباسات من «يديعوت احرونوت» ٩٠/٨/٦). وهذه مشاعر انسانية يضرب لها السلام. اذ لا يجوز الظهور في دور الكازينو بينما آلاء ربهم في خطر!

والعيّنة الثانية: مشاعر من الخارج. وهي تعاطف الانسان مع اخيه الانسان. فما بالك حين يكون الاول - خلافا للثاني - متحضرا!!.

الخبر نشرته وكالة «عتيم» عن ان «الادارة المدنية سوف تساعد حوالي (٤٠٠) من العرب، حاملي جوازات السفر الكويتية، ممن جاءوا في هذا الصيف لزيارة المناطق ولا يستطيعون العودة الى الكويت بعد الاحتلال العراقي. فقد اعلنت الادارة المدنية ان بامكان هؤلاء الزائرين التوجه لمحطات الشرطة وتمديد فترة تأشيرة بقائهم في الـ «شطحيم».

فسبحان الذي يدب الحنان في القلوب.. الذي بامره ترشح العواطف من الزير الاجرب. سبحانه، له في خلقه شؤون.

٣ - زغرودة في اسرائيل

انطلقت، صباح يوم الاربعاء (٨/٨)، زغرودة رنانة رددت وسائل الإعلام في بلادنا أصداءها - وهي تزف الينا نبأ «موافقة المملكة السعودية على دخول قوات امريكية اليها.. و

آ.. إي.. يا «هذا معناه فتح الطريق امام الامريكان لامكانية القيام بعملية عسكرية، غير محدودة، ضد العراق..».

آ.. إي.. يا..«اربعة آلاف جندي وطائرات حربية من نوع أف ١٥ وأف ١٦ وقاذفات أف ١١١ - في طريقها للسعودية».

ا.. إي.. يا.. «قوات الكوماندو الامريكية (دلتا)، وصلت الى السعودية».

آ.. إي.. يا.. «خمسون سفينة حربية امريكية وسوفييتية وفرنسية وبريطانية تشدد حصارها على العراق».

آ.. إي.. يا.. «السعودية وتركيا اغلقتا انابيب النفط العراقية المارة في اراضيها».

آ.. إي.. يا.. «مبارك سمح لحاملة الطائرات (ايزنهاور) بالمرور من قناة السويس، في طريقها الى الخليج الفارسي».

لو.. لو.. لي..

● نسيم أبو خيط ●



● توفي في ١٤/٧/١٩٩٠ الشاعر العربي السوري المبدع عمر ابو ريشه، الشاعر الذي تمسك بقوة بالبعد التراثي العريق للشعر وغرف، في الوقت نفسه، من ينابيع الشعر والثقافة العالمية، نظرا لثقافته الرحبة واجادته للعديد من اللغات الاجنبية. ولذلك تجد في شعره فخامة الشعر القديم والنزعة الرومنطيقية التجديدة الرائعة.

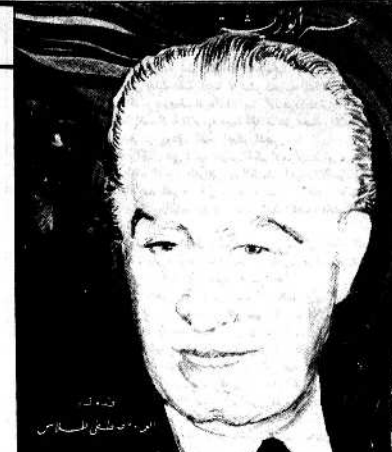
ننشر فيما يلي مقال صديقه، الشاعر احمد الجندي. ومع ان له طابعا شخصيا الى حد ما، فانه يرسم الملامح الاساسية للشاعر ابو ريشة، حياة وابداعا.

(«الاتحاد»)

عمر ابو ريشة...

الشاعر الذي غمس ريشته بدم القلب!

● بقلم: احمد الجندي



● انطلق اسم الشاعر عمر ابو ريشة في جو سوريا انطلاقة البرق او الصاروخ. فقد علا صوته وبعد صيته، وتحدث الناس به وبشعره في امسية اليوم الذي نشر فيه اول قصيدة له. فلقد قضى عهد الدراسة في الجامعة الامريكية في بيروت دون ان يفطن له احد، لولا تلك الندوات التي كان يجتمع فيها الشاعر الى شعراء «الجامعة» كما كانوا يسمونها. واظن شاعرنا قد ادرك الشعراء الثلاثة في الجامعة. الشعراء الذين انجبتهم الجامعة الامريكية وهم، ابراهيم طوقان، وحافظ جميل، ووجيه البارودي، او اظنه قد ادرك آثارهم وبقايا شعرهم الغزلي «والمشترك». اذ كانت اكثر القصائد التي ينظمها هؤلاء، مشتركة فيما بينهم. ومن اشهر هذه القصائد التي ما يزال طلاب الجامعة الامريكية يحفظونها القصيدة المشهورة

يا تين يا توت يا رمان يا عنب
يا در يا ماس يا ياقوت يا ذهب

يدرس الكيمياء في انجلترا

وانتقل عمر الى انجلترا لاكمال دراسته. ومن عجب انه لم يدرس الادب ولا تخصص بالشعر، وانما عمد الى علم اخر لا صلة له بالفن ولا رابطة تربطه بالالهام، وهو علم «الكيمياء الصباغية». ولا ادري ما الذي دفع بعمر الى هذا المضمار الشائك. الا ان يكون قد حمل على ذلك حملا، والا ان يكون قد اطاع والده الذي احبه وصادقه ورافقه طول ايام حياته. لقد درس الكيمياء الصباغية، ولم يتخذ من علمه هذا صناعة او مهنة. وربما استفاد من ذلك هذه القدرة القادرة على صبغ الكلمات صباغة شعرية لتتخذ لها الوانا براقة متنوعة بما لا عهد للشعر العربي الحديث به.

وقد عاد عمر الى حلب دون ان يدري به الناس او يحس به اهل الادب.

او العهد بعمر

وكنا ذات يوم في حمص، واظن هذا قد كان في صيف عام ١٩٣٢، وقد اقبل على المدينة نفر من شباب حلب يريدون ان يمثلوا رواية شعرية. وتساءل الادباء في حمص، وكانت مدينة الادباء الشباب في ذلك العهد، فعرفوا ان اسم الرواية «رايات ذي قار»، وان اسم الشاعر الجديد «عمر ابو ريشة». وذهبنا مع الذاهبين فاتخذنا مقعدا قريبا من المسرح، وجلس الادباء متجاورين، يتلفتون يمنة ويسرة، وينتظرون الشعر لا التمثيل. ورفع الستار واخذ المثلون يروحون ويجيئون، ويلقون حوارهم كلاما موزونا مقفى واخذ الادباء ينصتون حتى اذا سمعوا بيتا جيدا، او شطرا موفقا، او لفظة موسيقية او صورة شعرية اخاذة، تلاقت نظراتهم، وشفعوا ذلك بابتسامات الرضى، وقد كان يصل الى حد الاعجاب احيانا. وانتهت الرواية وخرج الناس والتقى الادباء على باب المسرح، وراحوا يبحثون عن الشاعر الى ان عثروا عليه في الزحام، فاذا به شاب بائن الطول، ابيض البشرة، قد علق في انفه نظارة ذهبية انيقة وبدا عليه شحوب ظاهر تدرك منه ان صاحب هذه الهيئة رجل فن وشعر.

جيل ادبي ناشط

وكانت الحركة الادبية بين الشباب اخذة نحو الارتفاع. فقد اوجد نظام «البكالورياه» الذي وضعته وزارة المعارف يوم ذاك حركة ادبية رائعة ما زالت سوريا تنعم بها. فقد اولى هذا النظام اللغة العربية والفن العربي، نثره وشعره عناية كبرى. ونشأت حركة تجديد وتنسيق تناولت كل ما يتعلق بالادب. يضاف الى ذلك عناية ظاهرة باللغة الفرنسية وادابها، اذ كان الافرنسيون حريصين على خدمة لغتهم عن طريق خدمة اللغة العربية. ولعلهم قد قصدوا الى خدمة مآربهم الاستعمارية. ولكنهم خدموا الادب العربي خدمة جلى رغم سوء النية وسوء الغاية. فخرج من هذا المزيج ادباء يعرفون لغتهم وادابها معرفة عميقة، مضافا اليها اداب الامة الافرنسية، واداب الامم الافرنجية الاخرى عن طريق اللغة الافرنسية. فكثرت القراءة، وعمت هواية جمع الكتب والعناية بها، وكثر عدد المكتبات التي ضاقت بالطلاب من شارين ومطالعين، وكان من وراء ذلك كله جيل ادبي ناشط جديد.

مولده

ولقد ولد عمر عام ١٩٠٨ وهو تاريخ مولده الصحيح، واشهد على ذلك. فقد كان يردد هذا التاريخ منذ ربع قرن ولا يحيد عنه مع تقادم العهد كما يفعل الكثيرون ممن يحاولون التشبث بالشباب رغم زواله. وكان مولده في بلدة منبج التابعة لمحافظة حلب، ومنبج هذه ليست غريبة عن اسماع الادباء من القراء ولا هي بالكلمة الجديدة بالنسبة للحياة الشعرية في الاقليم السوري. فحسبها انها بلد البحتري الشاعر الكبير، وبلد «دوقلة» المنبجي الذي تنتسب اليه قصيدة «اليتيمية» المشهورة، ومنها كثير من الادباء الكبار والشعراء الافذاذ غير هذين.

والد عمر

وعمر تربى في بيت يعبق فيه الشعر. فقد كان والده «شافع ابو ريشه» شاعرا، صاحب فطرة وبديهة فنية وان لم تساعده ظروفه على الشهرة المستفيضة كما حدث لابنه. ولكنه كان مشجعا لعمر، وعارفا بمزيته، فالتقى الشاعر القديم بالنابغة الجديد فكان هذا النتاج الخصب الذي تراه الان في شاعرنا الكبير. والى هذا الوالد الشاعر وجه عمر هذه الابيات التي تقطر حنانا وشفقة:

نادِاك تحناني فما اسمعك
فاذهب وذا قلبي فخذه معك
سرنا معا حينا وخلفتني
وحدي على الدرب الذي ضيعك
ارنو الى الدنيا وآفاقها
فما اراها جاوزت مضجعك
حسبي منها موعد في المسا
افهم فيه سر ما استودعك

وكان والد عمر موظفا في السلك الاداري «قائمقام»، وصاحب هذه الوظيفة كثير التنقل والتجوال لا يستقر من عمله على حال. وقد طاف عمر مع والده في ارجاء الدولة العثمانية كلها، حتى اذا بلغ العاشرة من عمره عام ١٩١٨ استقر في حلب او في البلدان المحيطة بهذه المدينة، وما زال يقطن فيها حتى الان.

اما والدة عمر فهي من اسرة عريقة بالصوفية، وابوها شيخ الطريقة «الشاذلية» في فلسطين. والصوفية كما لا يخفى تحمل كثيرا من النغمات الشعرية، وفيها موسيقى والحان، وهدوء مع الروح في عالم غير هذا العالم. ولا يبعد ان يكون الشاعر قد افاد من هذه الناحية بعض ما في روحه من صفاء وما في نفسه من شفوف.

حظ عمر من الادب الغربي

وقرأ عمر الادب الانكليزي الى جوار الادب العربي، بل لقد اتقن هذه اللغة العريقة في الادب وقد سمعت انه نظم بها شعرا. ولكني لم اسمع شيئا من هذا الشعر، ولعل عمر يعرف جيدا انني لا اعرف شيئا من الانجليزية فأثر ان يريحني ويريحه.[1]

وعمر يعرف دقائق الفن الانجليزي، فهو يحدثك عن شيلي مثلا حديث عارف به، كما يحدثك عن بيرون وكيتس وهؤلاء هم الشعراء المفضلون عنده.

حظه من الادب العربي

اما الشعر العربي فعمر قليل الحفظ له، ولكنه يحفظ الجيد المختار منه، وربما التفت الى ابيات من هذا الشعر لا تخطر على بال الادباء من ذوي الاختصاص، فهو مولع بالتنقيب واكتشاف المعاني الطريفة النادرة التي تلفت الفكر لفتا قويا. لقد اولع عمر بمثل قول ابي الصخر الهذلي:

وما هي الا ان اراها فجاءة
فأبهت لا عرف لدي ولا نكر

واولع بمثل قول البحتري في صورة الايوان:

يغتلي فيهم ارتيابي حتى
تتقراهم يداي بلمس

واعجب بقول شوقي في رثاء الحسين:

انحسار الشفاه عن سن جذلان
وراء الكرى، الى سن نادم

هذه ولا شك ابيات منتقاة، او هي وثبات شعرية اذا اردت التعبير الصحيح، ولكن عمر يبالغ احيانا في الاعجاب بهذه الابيات فيقول لك مثلا: ان شوقي ليس عنده غير هذا البيت، وهو يكفيه في رأيه، او يقول لك: ان الشعر العربي القديم ليس فيه غير بيت صخر الذي اثبته لك آنفا!

ونحن نقول للشاعر الكبير ان الرأي الادبي ينبغي ان يبنى على الدراسة. فصورة البحتري كلها جميلة، والقصيدة السينية كلها من الطبقة الممتازة الا ابياتا قليلة جدا لا يضر القصيدة بقاؤها، وكذلك قصيدة شوقي في الحسين فان فيها ابياتا قد تفوق البيت الذي حفظه عمر واعجب به كقوله:

قم تحدث ابا علي الينا
كيف غامرت في جوار الاراقم
كلنا وارد السراب وكل
حل في وليمة الذئب طاعم
قد رجونا من المغنيمة ربحا
ووردنا الوغى فكنا الغنائم

انه قول فصل في اختصار الحرب العالمية الاولى وموقف العرب منها، وهو ابجاز شعري لا يتعلق به شاعر اخر.

في العيد الالفي لابي الطيب

وتنقل عمر في مدارج الحياة وظهرت الصحف في تلك الايام وهي تحمل شعرا جديدا هادرا لعمر كمثل قوله:

في فمي الشعر غاضب
انا اخشى اذا انفجر

والتفت الناس ليجدوا شعرا جديدا وكلاما لم يسمعوه من قبل فالتفوا حول الشاعر يقدرونه ويرحبون به. كانت اولى الحفلات التي عرف بها عمر، حفلات العيد الالفي لابي الطيب المتنبي اذ كانت قصيدته اول قصيدة حفظها الناس وتناقلتها الصحف، وقد نظمت هذه القصيدة على شكل مقاطع، كل مقطع منها يضم عددا من الابيات مع قافية واحدة، وينتهي كل مقطع ببيتين من بحر قصير اخر وقافية جديدة، فكان البيتان بالنسبة للمقاطع الطويلة كالاستراحة بعد التعب.

كان الشعر في تلك الايام بالغا اوجه، وكانت الصحف السورية تقف الاعداد لنشر ما يأتيها من شعر من مختلف البلاد، وكانت جريدة «الايام» اكثر هذه الجرائد عناية بالفن، فكان عمر يحتل الصفحات الادبية الاولى من اعدادها ولا تنس ان هذه الجريدة هي التي اسمت شاعرنا بشاعر الحب والجمال.

عزة نفس

فكرة اخرى شغلت عمر، وامتلكت عليه شاعريته، انها فكرة الاعتزاز بالنفس، والاستعلاء في المقام والمكان اللذين يحمد فيهما هذا الاستعلاء ويقدر تقديرا يستحقه، فقد ظلت قامة عمر ممشوقة وشامخة، وظل انفه الانف الاشم بالرغم من الاحداث والخطوب. وعمر ابن بيت معروف وهو مثقف ثقافة عالية. وعمر غير محتاج للمال، لذلك لم تنحن قامة عمر، ولا كبا وجهه، ولا انخفضت نظرته، ومع هذه الصفات كلها التي تبعد عمر عن الناس ظل محبوبا، يقصده المعجبون والاصحاب من كل فج، فلقد كان مع الناس متواضعا ومحسنا وكريما وكان يجلس الى الاخوان البسطاء فلا يفرض عليهم نفسه ولا يحملهم عبء تقديره ومديحه والتحبب اليه. لقد كان يصل الى قلوب اصحابه عن طريق سوية لا التواء فيها.

النكتة عند عمر

ولكن عمر لم يكن يخلو من احراج ينال به اخوانه واصحابه، فهو يحب النكتة ويتذوقها حق التذوق، غير ان احساسه بها قد يتأخر في اكثر الاحيان، فهو كما عرف معاشروه مشغول الفكر دائما، شارد الذهن في امور قد لا تمت الى الجلسة المعقودة حوله بصلة، وقد يسمع النكتة فيلتقطها ولكنه يرجيء تأثره بها، فاذا انقضى زمن، وقد يطول احيانا، فطن الى النكتة فاستعادها في ذهنه وضحك منها وحده، ويستغرب المحيطون به حين يعيدها عليهم بعد ان يكون اوانها قد مضى واثرها عندهم قد انقضى.

اما السياسة فقد احدقت بعمر واحاطت به من كل جهة، وخوض فيها حتى الركبتين. وشن عمر في مطلع حياته الادبية حربا على الساسة من اصحاب الاكثرية الشعبية وهاجمهم هجوما لم يلقوا مثله ابدا. والشعر اداة طيعة في هذا الباب، ووسيلة فعالة لا يقف دون اثرها شيء، فكانت القصيدة تلقى وتنتشر وسرعان ما يتداولها الناس ويتلقفها الواحد من فم الاخر حتى تطغى موجتها على المدينة كلها. وكان لعمر في كل ميدان قنبلة، وفي كل معركة غنيمة وانتصار.

ولقد قتل الشهبندر كما يعرف القراء، واقام اصحابه حفلة اربعينية. وقام شاعرنا عمر ابو ريشة، وتطلع الناس اليه بقامته الفارعة وهو يهدر في مطلع القصيدة:

هل على الرمل بعد طول السفار
اثر من قوافل الادهار

وازداد تطلعهم حين اخذ الشاعر يردد قوله:

بنت قاسيون اي جرح اداوي
في هواك واي جرح اداري

بلى. لقد ايقظ الشاعر الجراح، واثار الحقد الدفين حول جماعة ذهب صالحهم في طالحهم. وهذه سنة الكون التي تنتظم الفئات، فلا تفرق بينهم، حتى اذا اساء بعضهم اخذ بجريرته الاخرون. ولعل هذه القصيدة قد كان لها اثر لا يعدله اثر اخر ابدا.

في سفارة بلاده

وظل عمر يروح ويجيء في ميدان السياسية، فهو غاضب ثائر، وهو لا يقبل مهادنة ولا مصالحة، وهو معارض شديد الاسر قوي لا يلين ولا يداري، وييئس خصومه من ملاينته واجتذابه فاخذوا يكيلون له الصاع صاعين، ولكن انى للثائر ان يقف في وجه الشعر، وانى للشعر العادي ان يذكر امام الشعر النابه؟ وهكذا كان عمر منتصرا في كل جولاته السياسية حتى جاء الانقلاب الاول فاختير سفيرا لبلاده في بلاد البرازيل وما زال يتنقل في عمله هذا الى ان تمت الوحدة المباركة وقامت الجمهورية العربية المتحدة فعين سفيرا لها في الهند وما زال بها حتى الان.

ناحية الشعر

نصل الان وبعد هذا الاستطراد كله الى الناحية الهامة من عمر، الا وهي شعره، وهناك نختلف مع عمر بعض الشيء:

ان شعر عمر جديد بالنسبة الينا نحن الذين قرأنا امرأ القيس حتى شوقي. ولكن هذا الشعر الجديد محافظ على القواعد اللفظية، والنحوية، والعروضية، لذلك كان تجديدا معقولا مقبولا ومقدرا حق التقدير، وهو التجديد الذي نرمي اليه في كل ما نكتب وندعو اليه.

فقد استعمل عمر في الشعر «الصورة الشعرية» واعتمد عليها فسمت به اذ كان موفقا في رسمها الرسم الذي يقبله الفكر ولا يضيق به الخيال. وهذه الصورة عند عمر تعتمد على الشطر او البيت بكامله. فالفاظ عمر عادية، ولكن تعابيره جديدة تنطق حسا وتنطق شعورا، فاذا اجتمعت هذه الالفاظ تكونت الصورة الرائعة براقة، في حين ان الالفاظ وهي متفردة متناثرة لا تقدم لك شيئا من الشعر الخالص ولا تلمح من ورائها الا هذه الالوان البراقة التي اشرنا اليها آنفا.

انظر هذه الابيات الاتية فقد صاحب عمر الموسيقار الكبير المرحوم كميل شحيبر فلما مات رثاه بقصيدة من احسن شعره يقول فيها:

انما لم تزل رفاق لياليـ
ـه كراما على عهود وداده
تجمع الكأس شملهم فيخلو
ن مكان اتكائه واستناده
كلما مر ذكره قلبوا الكأ
س على الارض حسرة لافتقاده

ثم اقرأ لعمر هذه الابيات يصف فيها لمحة من تاريخ العرب قبل الاسلام

أي نجوى مخضلة النعماء
رددتها حناجر الصحراء
سمعتها قريش فانتفـ
ـضت غضبى وضجت مشبوبة الاهواء
ومشت في حمى الضلال الى الكعـ
ـبة مشي الطريدة البلهاء
وارتمت خضعة على اللات والعـ
ـزى وهزت ركنيها بالدعاء
وبدت تنحر القرابين نحرا
في هوى كل دمية صماء
وانثنت تضرب الرمال اختيالا
بخطى جاهلية عمياء

فالصورة كاملة وكل شطر من القصيدة يشكل خطأ متمما للصورة، وعمر يدين بهذا المذهب في الشعر فان القصيدة عنده لوحات لا ابيات، وصور لا معاني، فهو من هذه الجهة خاصة المجدد الاول في الشعر العربي، ونكرر فنقول: هذا هو التجديد الذي نتطلبه. انه تجديد يحافظ على اللغة العربية الخالصة والتعبير الصحيح، وهو لا يحاول التجديد بغير عذر ولا وسيلة كبعض المجددين الثقلاء فيغير من قواعد اللغة لانه لم يستطع حفظ اللغة او يبدل قواعد النحو لانه لم يدرس في مدرسته النحو كما ينبغي ان يدرس.

انظر اليه كيف يرثي اخوانه

كان لي في قرارة الاقداح
ما اروي به غليل جراحي
رب نجوى على الطلا هستها
في خيالي حناجر الاتراح
لطمت في ذهولها جبهة الحظـ
ـب وارخت على دجاه صباحي
وسمت بي عن عالم ملء جنبيـ
ـه حنين الاشباح للاشباح
سلوة سلها العياء فلا الحلـ
ـم ازاري ولا العزاء وشاحي

عيوب شعره

اما عيوب عمر الشعرية، وجل الذي لا عيب فيه، فهينة بسيطة، فقد يؤخذ عليه احيانا التفاته الكلي الى الصورة او المعنى، وتهاونه في امر الاسلوب والموسيقى، فهو من هذه الناحية شبيه بابن الرومي، في حين ان شوقي، او البدوي مثلا يبحثان عن المعنى جاهدين ولكنهما لا ينسيان الاسلوب والموسيقى، وربما آثراهما على غيرهما. ويؤخذ على عمر ايضا تعمقه بالمعنى احيانا لدرجة الاغراق فهو قد يضيع على القاريء بين الفاظه المتراكبة ومعانيه المتعالية، كما يضيع ابو تمام في سبحاته المعروفة. وانظر لقول عمر من هذا القبيل:

رب نجوى على الطلا هستها
في خيالي حناجر الاتراح

فحناجر الاتراح هامسة في الخيال جملة تحمل معاني عديدة من الصعب تصورها او قوله من هذا القبيل:

وانت عليها انفلات العبير
من الطيب في البرعم الاخضر

فالمعاني هنا ايضا مرصوفة متراكبة، اذا خلصت الى نتيجتها، وسلمت لك كما هي، لمزت بمعنى من ارقى المعاني الشعرية حتى تقول: يا ليت عمر نظم هذه المعاني في ابيات لا بيت واحد «متخوم».

ويقول عمر في مهاجمة احد العهود الماضية في سوريا:

امتي كم صنم مجدته
لم يكن يحمل طهر الصنم

ويقول المتنبي مخاطبا ناقته وهو يتنقل بين ملوك العرب في تلك الايام:

اسيرها بين اصنام اشاهدها
ولا اشاهد فيها عفة الصنم

فالمعنيان متقاربان جدا وليس هذا عيبا عند عمر بل لعله من دواعي فخره، بل لعله من المصادفات الغريبة.

ويؤخذ على عمر او يأخذ عليه اللغويون بصورة خاصة، ان لا يكلف نفسه عناء البحث عن الكلمات التي تمر بشعره فيها اذا هو شك بصحتها، وسادتنا اللغويون لا يعذرون الشاعر اذا هو اخطأ خطأ يسهم ولو حلق في السماء.

هوامش:

● (١) علمت اخيرا وبعد كتابة هذا المقال ان ديوانا من الشعر الانكليزي قد ظهر في الاسواق.

مؤلفات عمر ابو ريشة

- مسرحية «رايات ذي قار»
- مسرحية «تاج محل»
- مسرحية «سمير أميس»
- مسرحية «الحسين بن علي»
- مسرحية «الطوفان»
- «ملحمة النبي» (التي تقارب ابياتها العشرة الاف)
- ديوان «قصائد مختارة»
- ديوان عمر ابو ريشة (واحد واثنين)
- «السفير الجوال» (كتاب نثري في جزأين)
- ديوان شعر بالانكليزية بعنوان (RAING ALONE)

● وليد خليف ●

الضوء ومعاني الحرية

واختلف الطقس
سار الموكب في اليم بعيدا
احترقت بوصلة الازمان
وابتلع الضوء بقايا الوطن الغالي
وصار وباء.
وباء الغربة قد نخر الارض
زرع النكبة في كل مكان،
واختنق الضوء،
وضاعت كل معاني الحرية،
ونسيم البحر يوشوش
لاجئة تخبز في التنور رغيفا
ويظل الغاصب يصرخ
اين المفتاح،
يرتفع الصوت
ونسيم البحر يهب
معها مفتاح البيت
وطربوش ابيها ما زال جديدا
في «البقجة».
يا ربان ارجعنا ثانية،
يكفينا هذا الغاصب
يا ربان
احرق كل ثياب المنفى
لملم كل حروف العشق
ولنرجع فورا.
صاح الربان: لا اقدر
لن نرجع ثانية
نبقى في الغربة امواتا جثثا
نبحث عبثا عن مأوى،
واختنق الضوء
وضاعت كل الكلمات
حتى قاموس الحرية قد سمم
وبريد العشاق تأخر
تحترق الاجفان
رحل العشاق اخيرا
بقيت في الوطن الغالي
زيتونة جدي صامدة
هذا يكفي!
تحترق الاجفان
(الناصرة)

للشاعر الراحل: عمر ابو ريشة

صرخة عربية

أمتي، هل لك بين الامم ... منبر للسيف او للقلم
أتلقاك وطرفي مُطرقٌ ... خجلاً من أمسك المنصرم
ويكاد الدمع يهمي عابثاً ... ببقايا كبرياء الألم!
أين دنياك التي أوحت إلى ... وتري كلُّ يتيم النغم؟
كم تخطيتُ على أصدائه ... ملعبَ العز ومغنى الشمم
وتهاديت كأني ساحبٌ ... مئزري فوق جباه الأنجم

* * *

أمتي! كم غصةٍ دامية ... خنقت نجوى علاك في فمي!
أيُّ جرح في إبائي راعف ... فاته الآسي، فلم يلتئم
كيف أغضيتِ على الذل ولم ... تنفضي عنك غبار التهم
اوما كنتِ اذا البغيُ اعتدى ... موجةً من لهبٍ او من دم؟!
اسمعي نوح الحزانى واطربي ... وانظري دمع اليتامى وابسمي
ودعي القادة في اهوائها ... تتفانى في خسيس المغنم!
ربَّ «وامعتصماه» انطلقت ... ملءَ افواه البناتِ اليُتّم
لامست أسماعهم لكنها ... لم تلامس نخوةَ المعتصم!!
أمتي! كم صنم مجدته ... لم يكن يحمل طهر الصنم!
لا يلام الذئبُ في عدوانه ... إن يك الراعي عدوَّ الغنم!!
فاحبسي الشكوى فلولاك لما ... كان في الحكم عبيد الدرهم!

(١٩٤٨)



ديوان جديد للشاعر حنا ابو حنا

● عن منشورات «رابطة الكتاب والادباء الفلسطينيين في اسرائيل» صدر، مؤخرا، ديوان جديد للشاعر حنا ابو حنا يحمل اسم «تجرعت سمك حتى المناعة».

يقع الديوان في (١٠٨) صفحات من القطع المتوسط. ويضم (١٤) نشيدا.

وتزين الغلاف لوحة من رسوم الاطفال في مخيم اللاجئين ـ جنين.



«انشودة فرح» ـ رواية لربحي الشويكي



● للكاتب ربحي الشويكي صدرت، مؤخرا، عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع رواية بعنوان «انشودة فرح» اهداها المؤلف الى والده والى كل شهداء «حرب الايام الستة عام ١٩٦٧».

تقع الرواية في (٢٥٦) صفحة من القطع المتوسط.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٧٥)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	□	□	■	□	□	□	□	■	□	□
٢	□	■	□	■	□	□	□	□	□	□
٣	■	□	□	□	■	□	■	■	■	■
٤	□	■	□	■	□	□	■	□	□	□
٥	□	□	■	□	□	□	■	□	□	□
٦	□	□	□	□	□	□	■	□	□	■
٧	□	□	■	■	■	■	■	□	■	□
٨	■	□	■	□	□	□	□	□	■	□
٩	□	□	■	□	□	□	■	■	□	□
١٠	□	□	■	□	□	■	□	□	□	□

● اعداد: مها محمد دسوقي ـ المكر ●

افقيا وعموديا:

١ ـ بحر ـ يعذب ـ وشى
٢ ـ توابل
٣ ـ شعب
٤ـ احد الوالدين ـ مصرف
٥ ـ قهوة (معكوسة) ـ حرف مكرر ـ مصدر حرارة
٦ ـ مصدر طاقة ـ من الاسماء الخمسة
٧ ـ اداة نهي
٨ ـ نوع من الاسلحة (حالة جمع)
٩ ـ ضمير متصل ـ جلس (للابل) ـ للنداء (معكوسة)
١٠ ـ انتهى (معكوسة) ـ هجوم ـ تتمناه الشعوب

حل لغز رقم (٧٤)

افقيا:
١ـ نزار قباني
٢ـ جرافة ـ سجن
٣ـ الزام
٤ـ سب ـ نادم
٥ـ مجلة
٦ـ نمر
٧ـ فأس ـ نكران
٨ـ وليد توفيق
٩ـ ظمأ ـ شقي

عموديا:
١ـ نجيب محفوظ
٢ـ زر ـ جس ـ الم
٣ـ أ أ أ ـ سيء
٤ـ رفق ـ هن
٥ـ زهق ـ متن
٦ـ إن ـ وكر
٧ـ اسماء ـ رفش
٨ـ جن ـ قيان
٩ـ ينهمر ـ نقي

قصة للصغار:

حلم يارا!

● بقلم: رياض بيدس ●

□ يارا تحلم □

نهضت يارا من نومها وهي تبتسم ابتسامة جميلة جدا. تسللت نظراتها الحالمة نحو شباك الغرفة الواسع، بحثا عن شيء ما. سألتها امها بسرور:

ـ ما لك يارا؟ افقت من نومك سعيدة، وها ان نظراتك تكاد تتجمد على الشباك؟

اخلدت يارا لصمت حزين كسير. حاولت الام ان تستفهم:

ـ ما الذي جرى لك؟

قالت يارا وهي تجهد لاخراج صوتها طبيعيا:

ـ منذ اكثر من اسبوع وانا احاول ان اتصادق والعصفور:

سألت الام:

ـ اي عصفور تقصدين؟

ـ العصفور ذو الصوت الساحر.

ابتسمت الام وهي تمسد شعر ابنتها الاسود:

ـ انت تحبين العصافير؟

اجابت يارا:

ـ اجل يا امي. اود لو اتحول الى عصفور يطير الى اماكن بعيدة جدا.

ضحكت الام:

ـ تتحولين الى عصفور؟ ما حاجتك لذلك وانت حرة وطليقة، كالعصفور؟

انزعجت يارا:

ـ انت تحاولين تعزيتي. انا لست كالعصفور.

وقامت يارا من مكانها وسارت ناحية الحمام ببطء، وهي تفكر بالحلم الجميل الذي حلمته. قالت لنفسها وهي تلتفت ناحية سريرها: ايها السرير، انت الوحيد الذي تشاركني معرفة السر. لن ابوح به لاحد سوى لعصفوري الجميل الذي سيعلمني سر الطيران. اتعد بالصمت ايها السرير الصديق؟

□ يارا تستدرج العصفور □

استدرجت يارا العصفور بشق السبل: حاولت ان تستقدمه ناحية الشباك بايماءات من يديها الصغيرتين، لكن ذلك افزعه، رشت حبات قمح على افريز النافذة، فلم يطر ناحيتها، الى ان بللت خبزا ونثرته بكثرة قريبا من النافذة، فلما كان من العصفور الا ان طار ودار حول النافذة، ثم حط على حافته بتوجس. تطلع العصفور من الزجاج الى الغرفة، فرأى العاب وكتب وسرير يارا ذات الالوان المختلفة، تساءل العصفور في دخيلته: هل تريد هذه الصغيرة الايقاع بي؟

تلفت العصفور حوله لفتات سريعة. واختلس نظرة خاطفة صوب يارا، فرآها تعبث بشعرها الاسود، لتقسمه الى تصفين وتكاد تصنع منه جناحين. استغرب العصفور ذلك الامر وقال في نفسه: لا بد ان سرا تكتمه هذه الفتاة الجميلة في داخلها.

بلل العصفور منقارة بالخبز، ثم نقره مستذوقا اياه، فاستلذ طعمه. نظرت اليه يارا بسعادة بالغة وقالت لنفسها بفرح آسر: لا بد انه سيصادقني. بعدها سابوح له بسري، وقد يساعدني.

فركت يارا يديها مبتهجة وسارت بخفة نحو المطبخ. اخبرت امها انها استطاعت اغراء العصفور بالحط على شباكها ثم عادت وهي تحمل كأسا صغيرة مليئة بالماء، لتضعها للعصفور.

قالت الام:

ـ احذري، لئلا يجفل العصفور ويطير.

اجابت يارا:

ـ لا تخافي يا امي. ساضعها بحذر شديد.

بخطواتها الخفيفة شبه الطائرة سارت يارا في غرفتها. تطلع العصفور اليها واطلق صوته الساحر دلالة على شكره. قالت يارا وهي تستعطف العصفور:

ـ رجاء، امكث قليلا ايها العصفور الطيب!

انعم العصفور النظر اليها وقال:

ـ يجب ان اطير. بعد قليل، يحل المساء وينبغي ان املأ سماء البلاد بصوتي.

سألت يارا في حزن:

ـ هل انت ملزم بالقيام بذلك يوميا؟

فوجيء العصفور:

ـ وكيف تريدين ان يكون المساء؟.

تصنعت يارا الدهشة، فاردف العصفور موضحا:

ـ صوتي يملأ اشد المساءات دكنا بالدفء. هل تفهمين؟

اخذت يارا بصراحة العصفور، فقالت مندهشة:

ـ اذن، انت تعرف سر جمالك ايها العصفور.

قال العصفور وهو يرفرف بجناحيه المزركشين بمختلف الالوان:

ـ والا كيف كنت استطيع العيش حتى اليوم؟! اشكرك ايتها الصغيرة اللطيفة.

وكاد يطير العصفور، لكن نظرات يارا الحزينة استوقفته. سأل العصفور بحذر:

ـ انت حزينة ايتها الصغيرة؟ قلبك الصغير لا يستطيع ان يحتمل كل هذا الحزن.

وفكر العصفور قليلا، ثم قال:

ـ ساهديك هذا المساء اجمل ما املك. سأطير حول بيتك وانثر زقزقتي قريبا منك. رجاء، اضحكي ايتها الصغيرة، قلبي لا يستطيع ان يحتمل حزنك هذا. اضحكي!

غالبت يارا دمعة، وقالت بصوت رفيع:

ـ لدي سر اتمنى مصارحتك به.

ابتسم العصفور:

ـ اذا، هذا هو سر حزنك؟! اسمعي ايتها الصديقة، غدا في ساعات الصباح الباكر، اتركي نافذتك مفتوحة، سآتي ونتحدث.

انتفضت يارا فرحة وصرخت ببهجة لا تفوقها اخرى:

ـ احقا؟!

طار العصفور حول نافذة غرفة يارا اكثر من مرة، مصفقا بجناحيه، ثم اطلق زقزقته الساحرة وابتعد وهو يملأ الكون بصداح عذب، ليبعث الراحة والهدوء في النفوس المتعبة.

□ الطيران □

جاء العصفور باكرا، فالفى يارا صاحية. اطلق زقزقة خفيفة وقال:

ـ انا متلهف لسماع سرك.

قالت يارا بصوت اشبه بالهمس:

ـ ساخبرك بسري، لكني ارجوك ايها العصفور الصديق ان لا تخبر احدا به.

هز العصفور رأسه موافقا:

ـ هاتي ما عندك. قلبي صغير ولكنه طافح باسرار الكون والحياة.

قالت يارا وهي تنظر اليه بعينيها شبه المغمضتين:

ـ اسمع ايها العصفور. منذ اكثر من شهر وانا احلم حلما جميلا جدا لا استطيع تحقيقه. في اثناء النوم افرح والعب، ثم افيق منزعجة جدا حين اكتشف ان ذلك لم يكن الا حلما. سألت امي عن الاحلام، فقالت لي انها مجرد اشياء نحلم بها ويجب ان ننساها. وسألت صديقاتي، فضحكوا وظنوا اني امزح. كلهم اكدوا لي ان الاحلام لا تتحقق بعد ان تفتح عيوننا. هل هذا صحيح ايها العصفور؟

اجاب العصفور بتشوق:

ـ كيف لي ان اعرف وانا لا ادري شيئا عن حلمك؟

سألت يارا بانتشاء:

ـ وهل هنالك احلام تتحقق؟

اجاب العصفور باسما:

ـ يتعلق ما هو الحلم، استمري!

عاودت يارا الكلام قائلة بصوت خاشع:

ـ حلمي الذي يتكرر دائما هو حلم جميل اكثر مما تتخيل. احلم انني اطير واحلق، فاري ما لا يراه البشر: الجبال، والوديان، والسهول، والاشجار، والانهار، ومختلف الحيوانات التي تسير على الارض، لدرجة ان الغيوم تلامس شعر رأسي وتحف باطرافي. هل تتخيل مدى روعة هذا الحلم؟ انت تطير ايها العصفور، وانا لا اطير الا في الحلم. اريدك ان تعلمني الطيران ايها الصديق. ارجوك!

احتار العصفور بداية، غير انه تحامل على نفسه وقال بلهجة صافية لا تشوبها ادنى رعشة ذهول او ارتباك، خوفا من ان يخدش مشاعر يارا:

ـ اخشى ان يكون تعليمك الطيران ليس بالامر السهل.

ـ هل تريد ان تخذلني؟

ـ لا، العكس هو الصحيح. لي تجربة كبيرة بكل ما جاء على لسانك. لكن الطيران..

ـ ماذا؟

تركز العصفور وهو يقول:

ـ لقد خلقنا كما نحن. اين جناحاك؟ ستقولين لي: لا املك. اين ريشك؟ لا ريش عليك. يستحيل ان تطيري. انت تعيشين في بيت وانا ابني عشا لي. انت تسيرين على قدميك وتستعملين الدراجة والسيارة وتطيرين بالطائرة. وانا اطير..

قاطعته يارا:

ـ لكنك انت تطير؟

ـ ولدت عصفورا وسابقى عصفورا.

ـ وانا؟

ـ ولدت انسانة لكي لا تكوني عصفورة!

ـ اريد ان اطير.

بصمت مرير اعتذر العصفور. وكادت الدموع تنساب من مآقي يارا ذات العينين الحزينتين.

نظر العصفور اليها وقال بتردد:

ـ ساعلمك الطيران بشرط ان تعلميني السير بين البشر، دون ان يؤذيني احد.

فكرت يارا:

ـ لا استطيع ضمان ذلك.

ـ وكيف اضمن ان لا تسقطي حين اعلمك الطيران؟!

كتمت يارا صرخة:

ـ اسقط؟!

ـ اجل، تسقطين! هل فهمت؟ ومع ذلك، ساعلمك الطيران في هذه الغرفة الصغيرة.

ـ كيف؟

ـ ساطير في الغرفة بسرعة وانت ستدورين ورائي.

ـ سادوخ واسقط.

انسلا الى الخارج. قال العصفور ليارا:

ـ ساطير امامك، وانت ستلحقين بي باقصى سرعتك. احذري العشب الندي واركضي. ابدأ!

قالت يارا فرحة:

ـ اجل ايها العصفور السماوي.

وطار العصفور بتباطؤ، ملتفتا للوراء بين الفينة والاخرى، ومطلقا زقزقته السحرية مرات اخرى، بينما سارت يارا وراءه بسرعة وهي تلهث وتضحك.

بعد دقائق معدودات توقفت يارا متعبة وهي تمسح حبات العرق التي تلألأت على جبينها الصغير، واطلقت ضحكة متقطعة، وقالت للعصفور الذي حط بجانبها واخذ يتأملها بعينيه الصغيرتين الصافيتين:

ـ انت صديق صدوق ايها العصفور. لقد طرت وحلقت الى سماوات بعيدة لم احلم بالوصول لها. اكتشفت السر الان: استطيع الركض او السير سريعا، هذان الامران كفيلان بتطييري. اليس كذلك ايها العصفور؟ انت تطير ايها العصفور الجميل وانا اكد الحق بك. شكرا ايها العصفور الجميل. لقد علمتني سر الطيران، وانا ساحاول ان امنع اولاد الحارة من ايذاء او اصطياد العصافير. انت مدهش ايها العصفور.

قاطعها العصفور قائلا بلهجة شبه جادة:

ـ نسيت ان تطلبي مني ان اعلمك الزقزقة.

عبست يارا، ثم ضحكت بعد ذلك وقالت:

ـ ساكتفي بسماع زقزقتك.

بدورات سريعة وشبه راقصة طار العصفور حول يارا، وودعها بزقزقة، خلابة، ستظل يارا تستذكرها مدى الحياة!

(شفاعمرو)

أدبيات



● بقلم: د. فاروق مواسي ●

سر النص الأدبي

● نص ادبي له حلاوة وطلاوة، ونص آخر لا تستمرئه ان لم تستهجنه. نص يمتلك مقومات الحيوية، ونص آخر تطلق الادب لاجله اربعا في اربع. تقول له تارة انها لغة النص، وتقول طورا انه المضمون الانساني المعبر، وقد تقول ـ ببعض الضبابية ـ انه تلاحم بين الشكل والمضمون. وازاء موازنات عديدة سيصعب عليك تبيان سر الروعة التي اخذتك وبهرتك. ذلك ان في النص الادبي سرا كامنا في طياته وثناياه، تفصح عنه اللغة كثيرا في تواشجاتها وعلائقها.

واذا كان القرآن قد اشار الى «الروح» التي هي من امر الله فان في العمل الادبي سرا او كيمياء او اكسيرا يلبس النص طاقة الحياة. وقد حدثتنا الاسطورة اليونانية ان (بيجماليون) صنع تمثالا في غاية الفن والابداع هو (جيتا)، فلما رآه على ما هو عليه من جمال تمنى أن تهبه الالهة القدرة على النطق. وقد يكون النطق رمزا للتعبير عن الحيوية، او السر المنبعث فيها.

ومهما اوتي العلم من طاقة تحليلية فانه يقف عاجزا في كثير من المواقف الجمالية، يقول بلاشير معترفا بعجزه عن تذوق شعر المتنبي ـ بعد ان الف دراسة ضافية عنه: «فبالنسبة الينا لا يزال سر بعض الابيات التي يؤخذ بها الشرقيون كما هو، لا من حيث الفكرة التي تعبر عنها، ولا من حيث الفن الذي تتجلى فيه. ولا من حيث الايقاع الذي تتصف به، بل من حيث تمازجات مؤتلفة بين الاحرف الصوتية والساكنة لا تستطيع اذننا تذوق سحرها» (انظر النص، وتعليقات مارون عبود عليه في كتاب «الرؤوس» ص ٢٢٢)

وقد يظن البعض ان تحديدات العروض كافية لاجازة «شاعر»، وفي هذا التصور خطأ سافر، فهذا ابو العتاهية قال عن نفسه «انا اكبر من العروض»، وكان مولعا بالتجديد في الاوزان، يصوغ اغاني الملاحين على دجلة، ولكن لم ينقل عنه احد انه في مستوى ابداع ابي تمام الذي لم يعرف عنه انه خرج على الاوزان المألوفة.

وتناسب الاجزاء مصطلح مفهوم «عمود الشعر» حسب شرح المرزوقي ليس فيه مقاييس ثابتة يستطيع الناقد ان يستعملها كالمسطرة. وتبقى المسألة نسبية ذوقية، وفيها بذرة السر الذي اشرت اليه. ومن جهة اخرى يظن البعض الاخر ان بعض الاخطاء اللغوية كافية ان تسقط العمل الادبي، وفي هذا خطأ فادح ايضا، وما اصدق قولة الفرزدق وتحديه: «علينا ان نقول، وعليكم ان تتأولوا»، وبالطبع فليس في هذا جواز مرور لكل مدع لم يتحصن باللغة والتراث واوليات المعرفة.

ويبقى السؤال: ما هو سر العمل الادبي، ما هو الاكسير الذي يحول الكلمات العادية الى ذهب الادب الرفيع؟ ما هو هذا الشراب الذي يطول حياة النص؟

انه السر نفسه الذي نجده في القاء نكتة، يلقيها فلان فيجعلك تقفز من الضحك، ويلقيها آخر فيثير نفورك. ومذاق النكتة يختلف من جمهور الى آخر، هنا يحللونها ويتفهمونها، وهناك لا تعني شيئا، ويعرضون عنها.

وهو السر نفسه الذي يجعلنا نستحسن ما يقول (س) ونردد ـ واحيانا كالببغاوات ـ ونرفض ما يقوله (ص) علما بأن القولين متماثلان.

على ضوء ذلك حبذا ان يعرف ادباؤنا متى يجب ان يتحدثوا ومتى يجب ان يصمتوا، وحبذا ان ينشروا المادة التي يرون انفسهم مضطرين او مسوقين لنشرها، مستلهمين رأي الناس في كتاباتهم، فاذا وهب الله الكاتب القدرة على تمييز اقوال الناس صادقة او مغرضة فقد اوتي الحسنيين، فشتان بين من يدخل على قوم فيعرف بحسه وادراكه انه مقبول او انه مرفوض وبين من لا يعرف انه يأتي ضيفا ثقيلا، ولا يعرف انهم سيكسرون الزير وراءه.

فكثير من ادبائنا المعروفين لا يعرفون ان قصائدهم او قصصهم تخلو من النداء، وهي احوج الى دعاء بجماليون الذي اشرت اليه، ولكننا في زحمة الصراعات السياسية نتقبلهم كما هم، وايدينا على قلوبنا الا تفسد الاذواق، ونحن نتحسر على حسرة خالد بن صفوان في خطابه لرجل: «رحم الله اباك، فانه كان يقري العين جمالا والاذن بيانا»، وعلى ذكر البيان، الم يقل الرسول: «ان من البيان لسحرا» فلماذا نعجب اذا اكدنا سرية او سحرية النص الادبي او كيمياءه.

(باقة الغربية)

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٠/٨/١٠

١٦,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية).
١٦,٣٢ ـ الحلقة السابعة من مسلسل «بارادايس» بعنوان «الوعد».
١٧,٢٠ ـ طائفة من الاغاني.
١٧,٤٠ ـ فيلم الاسبوع العربي.
١٩,٢٠ ـ استعراض برامج التلفزيون.
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية).
٢٠,٠٠ ـ برنامج السبت.
٢٠,١٥ ـ اليوميات الاخبارية (بالعبرية).
٢١,١٥ ـ «ستوديو الالحان» ـ من اغاني الملحن يهودا يديجي.
٢٢,٠٥ ـ الفيلم الفرنسي «الابن العاق».
٢٣,٥٠ ـ الاخبار (بالعبرية).
٢٣,٥٥ ـ المسلسل الامريكي «الوكيل السري».
٠٠,٤٥ ـ الرياضة يوم الجمعة.
ونهاية الارسال.

السبت: ٩٠/٨/١١

١٦,٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية).
١٦,٠٢ ـ «الشانسون الفرنسي»، والمغني الفرنسي جلبر باكو.
١٧,٠٠ ـ الحلقة الثانية من المسلسل «ميس»، حيث تسافر ميس الى المانيا في اثر صديقها.
١٨,٣٠ ـ «اسبوعيات التلفزيون» التي تتناول احداث العالم.
١٩,٠٠ ـ «ضيف الاستديو» حيث تستضيف ليلى نجار حمود القرا غاليريا فنية في دالية الكرمل.
١٩,٣٠ ـ الاخبار (بالعربية).
٢٠,٠٠ ـ مباراة السبت الرياضية.
٢١,٠٠ ـ مفكرة التلفزيون الخارجية «نشاهد العالم».
٢١,٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع في التلفزيون.
٢١,٥٥ ـ «من حكايا الارض الطيبة».
٢٢,٠٠ ـ المسلسل الكوميدي الامريكي «من هو السيد».
٢٢,٢٥ ـ برنامج خاص يقدم فيه مغنون اغاني من الحان «آفي سلوه».
٢٢,٥٥ ـ الفيلم الامريكي «الحالمة الامريكية» ـ بطولة جون ويليامز، وتوم كونتي، وجيانكارلو جيانيني، وروك روزنتال.
٠٠,٤٠ ـ الاخبار.
ونهاية الارسال.



مخيم عين هشوفيط للموسيقيين العرب الصغار

● راقي عمرام مدير الجمعية: المتفوقون في الموسيقى مثل المتفوقين في الرياضيات مثلا، بحاجة الى اطار تعليمي خاص ● تيسير الياس: مؤسف ما يجري في مجال الموسيقى ● هاني سويد: كان همي ان انسى مبادىء تعلمي القديمة ● عندما ترى وتسمع صغار الموسيقيين ومرشديهم في المخيم تطمئن بعض الشيء عن مسيرتنا الفنية ● اجماع الطلاب ان المخيم رائع وعلمهم شيئا هاما يطرحون اراء جريئة في القضايا الفنية ●

● تقرير: يوسف فرح ●

● بعيدا عن جو التحريض والانفلات والسلوك الذي يعتمد على اثارة الغرائز البشرية الدنيئة، والذي اعقب مصرع الشابين اليهوديين في القدس بأيد آثمة مدسوسة على النضال المشرق لشعبنا. هذا النضال الذي يهدف الى ان يصل كل «حبيب الى حبيبته»، وبعيدا عن العهر الاجماعي الدولي المتلفع بالدفاع عن سلامة السعودية ايام الخطر العراقي بينما تغلبه الروائح الكريهة المتصاعدة من آبار النفط.

وبعيدا عن تشعبات السياسة والمصالح والصراعات، كان يتم على تلال الكرمل في كيبوتس عين هشوفيط نشاط من نوع آخر، نشاط يكشف عن مواطن الجمال في النفوس، كي يغذيها ويصقلها ويحولها الى خميرة لكثير من الخبز الروحي الذي يميزه احساسنا بالجوع اليه كلما تناولنا منه اكثر. الى هذه التلال وصل (٢٤) فتى عربيا من الجليل والمثلث، يتابعون الخير والجمال في اسبوع فني، يؤلف بين العناصر الشرقية والغربية متحسسا الطريق الى خلق لغة الموسيقى الواحدة التي لا تميز بين اجناس البشر والوانهم واديانهم. انها المرة الاولى التي يتاح فيها للمواهب العربية الواعدة ان تنطلق في سماء الابداع.

هؤلاء الطلاب لم يصلوا الى «مخيم الابداع الموسيقي» بسبب محسوبية او جاه



● يعزفون.. يسبحون.. ثم يعودون الى العزف.. اكثرية المشتركين امام بركة السباحة ●

او ثروة، بل لأن ثمة انسانا اسمه راقي عمرام بادر الى اكتشاف المواهب في الوسط العربي، ووفر لها الرعاية اللازمة، ونظم لها هذا المخيم الفريد من نوعه، وما زال، وهو يراقب هذه النبتات الغضة، يبحث عن غيرها ليحتضنها ويفسح امامها طريق رفع مستوى الموسيقى في الناحية العربية.

ولم يكن من الصعب الاهتداء الى «راقي». فأول ما تدخل الكيبوتس يستقبلك استقبالا طبيعيا، لا تكلف فيه، بعيدا عن ابهة المراكز وعظمة المناصب. يجلس على حجر من تلك الكومة المجاورة لشجرة الزيتون امام غرفة الدراسة، وهو يعفيك من مهمة توجيه الاسئلة، ويشرع في شرح مشروعه.

«لقد حفزني وأثار انتباهي وجود موهوبين عرب، لا يهتم بهم احد، وهذه خسارة مؤسفة».

ـ ومن انتم؟

نحن «جمعية التفوق في التربية»، التي قامت قبل خمس سنوات، ووضعت نصب اعينها اكتشاف اطفال متفوقين في مجال معين، ومن ثم فحص ما يمكن عمله معهم. ان المتفوقين ـ يضيف راقي ـ بحاجة الى رعاية خاصة اذ لا يمكن بلورته في الاطار العام، هذا يحد من طموحه ويقلل من اهتمامه، وهكذا في الموسيقى ايضا. انهم موجودون في الوسط العربي، يملكون الامكانية والوسائل ولكنهم يفتقدون الاهتمام.

بدأنا رحلة اكتشافنا في مدرسة المطران في الناصرة، ثم في المدرسة الاقليمية في كفرسميع، ثم في الطيرة، وساعدنا عدد من المتخصصين، مثل الاستاذ تيسير الياس (شفاعمرو) عازف عود وكمان.. ويرقص ايضا... الاستاذ تسيم دكور (ترشيحا)، عازف كمان، الاستاذ صالح هيبي (شعب) ضابط ايقاع، واستاذان يهوديان هما مناحم فيزنبرغ (عازف بيانو)، وميجال هرشطاين (عازف غيتارة).

قمنا بفحص الطلاب في الصفوف السابعة، وتعرفنا على خبراتهم، وبدأت اللقاءات معهم مرة في الاسبوع طوال ثلاث سنوات، وكل لقاء يمتد ثلاث ساعات، يتعلمون فيه تطوير تفكيرهم الرياضي، اذ ان معرفة الشيء لا تعني فهمه، ونحن نرمي الى بلوغ الابداع.

وبسبب عدم وجود مؤسسات موسيقية في الوسط العربي، فقد عملنا هذا المخيم. لقد ارادت جمعيتنا ان تسد بعض الفراغ في هذا المجال الحيوي.

● مخيم رائع ـ تعلمنا فيه الارتجال

وكأن المشتركين كانوا يتوقعون قدوم من يقطي اخبارهم، فاحتشدوا وفي فم كل منهم شيء يريد ان يقوله. وبين الرغبة في الكلام والحاجة الى الطعام الذي تدعوهم اليه المرشدة تمكنت من استطلاع رأي حوالي النصف منهم، قبل الغداء وبعده.

● ميمون محمود حجازي ـ الصف العاشر ـ (دير الاسد). وهو عازف عود، يقول: «تعلم التقاسيم والارتجال، تعلمت العزف في دير الاسد على يد معلمين خاصين، ولكن هنا في المخيم فقط عرفت معنى الارتجال. لقد شرحوا لنا عن الموسيقى العربية والعالمية. وفي احتفالنا النهائي يوم الجمعة (اليوم) سوف نقدم تقاسيم من تأليفنا.

● عماد علي زيود ـ الصف العاشر ـ مدرسة السالزيان ـ الناصرة. عازف عود، جو البيت جو فني فوالده معلم موسيقى شجعه على تنمية موهبته، «ولكن المخيم علمني طريقة الجلوس الصحيحة، مسكة العود الصحيحة، ومسكة الريشة بشكل صحيح الامر الذي لم احصل عليه في المدرسة. لقد شجعني الى الاشتراك في هذا المخيم المهرجان الموسيقي الذي نظمته مجلة «الحياة للاطفال». اسمع فريد الاطرش، محمد عبد الوهاب وأم كلثوم».

● بشير عبد الرحيم الشيخ يوسف ـ الصف التاسع ـ الطيبة: «استفدت طريقة استعمال الكمان والعزف بجميع الطبقات الموسيقية. ومع انني اطمح للوصول الى مستوى موسيقي راق الا انني لا ابني مستقبلي على الموسيقى.. هذه هواية، الموسيقى تهدىء النفس وتعبر عن المشاعر الجميلة.. تعلمت في معهد الموسيقى في الطيبة مدة خمس سنوات، والان اعزف على العود والكمان والاورغ بشكل جيد. واقترح ادخال موضوع الموسيقى في المدارس الثانوية، على ان يدرسها مختصون مؤهلون لا مجرد «عازفين».

● سمير حاتم جبران ـ الصف السادس ـ الناصرة: عازف عود، يقول تعرفنا على موسيقى غير عربية، هندية، يابانية، غربية. اطمح ان اصبح فنانا، لا عازف حفلات واعراس، خالية من اصالة الفن الشرقي لحنا وعزفا. انها مقتصرة على الاوزان الراقصة.

● نابغ ابو نقولا ـ الصف التاسع ـ الناصرة: ضارب دربكة، يرى ان الاغاني المتداولة تافهة وبدون معنى ولا تعبر عن شيء.. (وكأنه يتحسر على ماض غابر): ان الطرف القديم الاصيل آخذ في الضياع.

● حسام صالح مازون ـ الصف السادس ـ عسفيا: يعزف على الاورغ، ويتنبأ باندثار الاغاني الجديدة، وانتشار الغناء القديم ثانية. فالشيء الأصيل هو الذي يخلد.

● ميشيل لويس شلبي ـ الصف السادس ـ الناصرة: يعزف على العود، ورأيه ان الكلمات الجيدة ليست موجودة، واللحن الجيد ضائع. ويذهب الى اننا نعتمد التقليد، ولا نعرف شيئا عن تراثنا.. ان الجيل الحالي لا يتقن السماع بل يتقن الحركة والرقص..

● ربيع شحادة ـ الصف العاشر ـ ابوسنان: عازف بيانو يؤكد واننا استفدنا على صعيدين، صعيد الموسيقى الغربية والموسيقى الشرقية». ويتابع: ثمة عناصر مشتركة بين العربية والعالمية لكن بالنسبة لنا موسيقانا هي الافضل.. لقد واجهت ضغطا كي اتحول عن البيانو لأنه آلة غريبة لكني لم اتغير..

● فادي سميح داود ـ الصف الثامن ـ ابوسنان: ضارب دربكة: لأول وهلة ضحكنا مما سمعنا من موسيقى اجنبية، وذلك بسبب فقر ثقافتنا الموسيقية، لكننا بدأنا نتذوق الموسيقات العالمية الرائعة. فنانونا يخلطون، ولا يعرفون ان لكل صوت لونا خاصا من الاداء والغناء، لا يناسبه غيره..

● ايهاب لاون ـ الصف الحادي عشر ـ الناصرة: لقد تعلمنا واستفدنا ما لم نعرفه في مدارسنا، لقد وجدنا هنا طريقة جديدة.

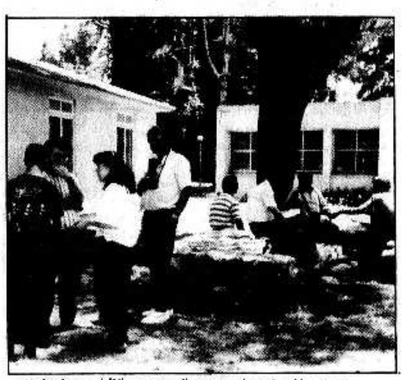
وبين التهرب والحذر تتقدم احدى الفنانتين الوحيدتين في المخيم لتقول ما عندها:

● منى خوري ـ الصف الحادي عشر ـ ترشيحا: «الدورة كثير كثير مليحة. لم نكن نعرف شيئا عن الموسيقى الشرقية. ابي معلم وعازف عود وكمان، وأمي معلمة، وجو بيتنا منفتح، لذلك انا هنا. جو المخيم رائع، اهتموا بنا كثيرا لدرجة «الدلال» ياعيل وليهي جعلتانا نحس اننا جزء من الكيبوتس ـ الحياة المشتركة هنا جميلة. وتحبذ مواصلة اقامة مثل هذه المخيمات للاولاد العرب.

● لنا مطر ـ الصف السابع ـ حيفا: عازفة اورغ، تعلمت العزف في المدرسة طيلة اربع سنوات، وتعزف موسيقى كلاسيكية غربية. وتتمنى ان تكثر في المدارس العربية النشاطات الموسيقية وتقام مثل هذا المخيم.

● مع ليهي وياعيل

وحول تأثير مصرع الشابين وما تلاه، على جو المخيم تقول ليهي، مركزة المخيم: بالمرة لم تؤثر. ان الجانب الانساني يظهر جليا ويثبت نفسه في الاوقات العصيبة..



● مدير الجمعية عمرام يتحدث الى مندوب «الاتحاد» يوسف فرح ●



● تيسير الياس في لحظة تدريب احدهم على العود ●

وحول آفاق المستقبل تقول ياعيل: نخطط لتنفيذ لقاء آخر في فصل الشتاء القادم، لكي نفحص ماذا استفاد الطلاب اولا، وثانيا، ماذا يمكن ان نعلمهم اكثر.. نحن نسعى الى ان نتواصل علاقتنا مع الطلاب، انهم طلاب ممتازون مهذبون، ولم تصل اية شكوى عن اي واحد منهم.

● تدرب مستقل على العود ـ هل استوعبوا ما تعلموا ●

● نقمة على المستوى الهابط

وبين انهماك الطلاب في احتضان الاتهم الموسيقية وانشغالهم في السباحة والتجوال في انحاء الكيبوتس تحدثت مع مدير الدورة في المخيم الاستاذ ادوار الياس.

ـ ما رأيك في الاغنية المحلية؟

ويجيب بأسى وحزم: انها تثير النقمة! واعتقد ان الموسيقى العربية هنا وفي العالم العربي في أزمة. وهذا نابع في رأيي من ومن خلال دندنة احد الطلاب «ما خطرتش على بالك يوم» يؤكد لي المعلم هاني سويد، عازف القانون (عيلبون) ان الازمة الفكرية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها العرب، ليس بسبب الفقر الحضاري، بل بسبب عدم وضوح الطريق.. ان الطاقات موجودة، فعندنا شعراء وموسيقيون لكننا نتخبط في اختيار الطريق. وتوجد كثرة من الانتهازيين الذين يستغلون هذا الوضع المأزوم، فيروجون اللون الرخيص، الذي يفسد الاذواق و.. يحقق الربح والشهرة الزائفة والزائلة معا!

ـ كيف تحاولون الوصول الى المواهب العربية الحقيقية؟

انا مسرور جدا اذ وجد «راقي» يفكر فينا في الوقت الذي لا نفكر نحن بأنفسنا. فأين هي مؤسساتنا الرسمية والشعبية؟!!

نحن في هذه الدورة نحاول تنقية ذهنية الطالب مما علق بها من آثار فنية هابطة، مصدرها الراديو والتلفزيون والاعراس، واخترنا اربعة مواضيع اساسية نعلمها للمشتركين هي:

١ ـ الارتجال: في الموسيقى عامة، والعربية بشكل خاص ـ التقاسيم.

٢ ـ تأسيس نهج علمي في العزف على العود والكمان، وتطوير امكانية الطالب في حل مشاكل تكتيكية توجهه في العزف.

٣ ـ تطوير عملية الخلق والابداع عن طريق ابعاد الطالب عن آلته فترة محددة، وبناء الات من الطبيعة.. خشبة، ماسورة.. وخلق عمل جديد من خلال العلاقة المتينة بين الطبيعة والموسيقى.

٤ ـ تقديم مدخل اساسي للموسيقى الغربية وتقديم مصطلحات تساعد على فهمها. لقد عرضنا فيلما عن الموسيقار «موتسارت» وتحدث مناحم عن الاساليب الصوتية لدى الحضارات المختلفة.

● تعلمت بشكل مخطوء

همه في البداية كان كيفية التخلص مما تعلم من اساليب موسيقية مخطوءة. لقد قضت (٤) دروس اتعلم مسك الكمان بطريقة صحيحة. ويتابع: «لقد عرفنا الطلاب على القانون كآلة نادرة في الوسط العربي، احسست انني امام طلاب موهوبين فعلا، وهذا يظهر في مستوى طلباتهم، فهم يميلون الى ام كلثوم وعبد الوهاب وفريد الاطرش.. اي الى ما هو ذو قيمة موسيقية».

واقترح ان تتبنى المدارس دورات للعزف وأمل ان تهتم مؤسساتنا بهذا المجال المهمل..

وعلى الأمل تفارقنا، ومعنا وعد من راقي ان يصل الى كل موهوب في مدننا وقرانا العربية، اذ «حيث لا يوجد انسان، اهتم ان تكون انسانا».

نادٍ للشطرنج في الطيرة

خطوة مباركة••• ونشاطات متنوعة ••• والهدف تعميق هذه اللعبة في وسطنا العربي

● تقرير : عادل عامر ●

● لعبة الشطرنج لعبة قديمة جدا ويقول المهتمون بها ان الفرس اول من بدا يمارسها وذلك قبل اكثر من ٣ الاف سنة. ولكن العرب كان لهم الفضل في الحفاظ عليها واستمرارها حتى وصلت الينا حيث انهم اول من كتبها ودونها وجعلها تأخذ شكلها وصورتها الحالية وذلك بفضل عربي اسمه العدلي سنة ٨٤٠ ميلادية.

هذه اللمحة القصيرة والموجزة نقلها الينا المدرب محمد منصور من بلدة الطيرة الذي يعتبر نفسه احد المولعين بهذه اللعبة لدرجة انه يقول «لقد قررت ان اكرس نفسي لهذه اللعبة وسوف اعمل جاهدا على انتشارها في وسطنا العربي». وقد وصل محمد منصور الى التدريب بقواه الذاتية ومن المقرر ان ينهي قريبا دورة خاصة في معهد «فينغت» للحصول على درجة «مدرب مؤهل». وفعلا لقد خطا المدرب محمد منصور خطوته الاولى نحو هذا الهدف باقامة «نادي الشطرنج» التابع للمركز الثقافي في بلدته الطيرة. اضافة الى دورة للشطرنج يقوم باعدادها في بلدة رهط في النقب.

يقول محمد منصور : في البداية كانت هناك صعوبة في ادخال هذه اللعبة الى اذهان الناس ولفت اهتمامهم بها وقد امضيت سنتين عملت بها بشكل تطوعي مركزا على الشباب وطلاب المدارس لادخال هذه اللعبة في مجال اهتماماتهم وجعلها تأخذ حيزا في اوقات فراغهم. وفي السنة الاخيرة تبنى مجلس الطيرة المحلي فكرة اقامة ناد للشطرنج، الذي منح النادي بناية اصبحت مركزا له. الامر الذي منحنا الشرعية واضفى علينا الصفة الرسمية مما ادى الى زيادة الاهتمام بها من قبل الطلاب والاهالي على حد سواء، حيث وصل عدد الطلاب المنتسبين الى النادي، حاليا، ٨٠ طالبا وطالبة تتراوح اجيالهم بين ٧ سنوات و١٦ سنة.

عن مميزات هذه اللعبة وخصائصها يقول منصور : «هذه اللعبة تمنح ممارسها الثقة بالنفس والمقدرة على التركيز بحيث تدرس كل خطوة فيها دراسة عميقة وسريعة لتدارك خطوات الخصم وايجاد الحلول المناسبة لها. فهي لا تعتمد على الحظ والمفاجآت الغيبية وانما على الادراك والوعي التام. هذا بالاضافة الى انها تفتح وتوسع آفاق اللاعبين وتطور مواهبهم، الامر الذي ينعكس في النهاية على مقاعد الدراسة لدى الطالب».

عن عمل النادي ونشاطاته يقول محمد منصور : يشارك النادي في معظم المباريات التي تجري على المستوى القطري العام وذلك قدر الامكان. وهناك عدة انواع من المباريات والمسابقات التي تجري في البلاد. منها دوري منظمة الشطرنج الاسرائيلي. وقد خضنا مباريات الدوري للمرة الاولى هذه السنة فقط بثلاث فرق وفي السنة القادمة سوف تشترك خمس فرق من النادي في الدوري.

وهناك نوع اخر من المباريات وهي مباريات ما يسمى بسجل المتنافسين. وهي تجرى على شكل فردي بحيث ان كل شخص يدخل مباريات السجل يحصل على درجة ٦ وحسب انجازاته يترفع في هذا السجل، حيث ان الارتقاء للدرجة الخامسة، مثلا، يتطلب الحصول على ٩٠ نقطة ومن الخامسة الى الرابعة ١١٠ نقاط وهكذا حتى الدرجة الاولى وهذا الامر يتطلب مجهودا كبيرا من قبل اللاعب المشترك. وفي السنة الحالية تم تسجيل ٢٢ طالبا من النادي في هذا السجل. وقد استطاع الطالب حسين عبدالله خطيب من الوصول الى الدرجة الثالثة وهي درجة متقدمة نسبيا. وهو الطالب العربي الوحيد الذي استطاع الوصول الى هذه الدرجة.

ويضيف محمد منصور : في شهر شباط من العام الحالي خضنا بطولة منطقة الشارون وقد اشتركت فيها أربع فرق يهودية وأربع فرق عربية من برطعة وجت وباقة الغربية والطيرة. وقد حصلنا على المرتبة الثالثة في هذه البطولة التي كانت فيها المرتبة الاولى من نصيب فريق رعنانا والمرتبة الثانية من نصيب كفار سابا وهذان الفريقان لا يستهان بهما.

كما اشتركنا في مباراة ودية مع طلاب يتلقون تدريبهم في جامعة تل ابيب وفزنا بها. ويذكر انه في اثناء المباراة حضر بطل اسرائيل في الشطرنج غادي رخلس وجرت بينه وبين الطالب حسين خطيب مباراة خاطفة فاز بها حسين خطيب بالنتيجة ٢ ـ ١.

وشارك النادي، كذلك، في مباريات بطولة اسرائيل حتى جيل ١٤ سنة، وهي المرة الاولى التي يشترك فيها فريق عربي بهذه السن في هذه المباريات وذلك في مدينة بيتح تكفا. وقد حصل الفريق على المرتبة ٢٠ من اصل ٤٦ فريقا اشتركوا فيها.

اما هذه الايام فان النادي يستعد لخوض مباريات بطولة المثلث في الشطرنج الخاطف التي من المقرر ان تجري في ١١/٨/٩٠ . هذه البطولة التي بادر اليها نادي الشطرنج في الطيرة وهي مفتوحة امام جميع هواة الشطرنج العرب.

الطاعة العمياء مقابل القيم والرأي الشخصي

● هل هنالك ظروف تكون فيها مستعدا لاعطاء صدمة كهربائية مميتة لانسان بريء؟ الى اي مدى تستطيع القيم ردع الفرد عن ارتكاب المعاصي؟ في اي ظروف يمكن للضمير ان ينشل عن العمل؟ ما هي اخطار التربية على الطاعة العمياء؟ ●

● بقلم: د. مروان دويري ●

●الى اي مدى يكون لدى الانسان الاستعداد لتنفيذ اوامر تتناقض مع رأيه وقيمه واخلاقه؟ هل هنالك ظروف يكون فيها الانسان العادي (وليس الجانح) على استعداد للقيام بجريمة ضد انسان آخر، يعرف انه بريء، دون اي ثمن «يبرر» هذه الجريمة؟

ربما بدا هذا السؤال غير واقعي. وان الجواب البديهي عليه هو جواب سلبي، اذ اننا نعتقد بأن قيمنا هي الموجه الاساسي لسلوكنا. سأحاول في هذا المقال ان ابين بأن الجواب على هذا السؤال هو ايجابي، ويفسر الكثير من واقعنا الاجتماعي. وان ابين كيف يمكن للضمير ان ينشل عندما يكون الفرد في ظروف سلطوية تتوقع منه الطاعة العمياء. وسأبدأ بعرض نتائج سلسلة من الابحاث التي قام بها عالم النفس «ستانلي ملغروم» في سنوات الستينات والسبعينات والتي اشترك فيها نحو الف انسان من مختلف الشرائح الاجتماعية في الولايات المتحدة.

لقد سأل العالم ملغروم نفسه السؤال التالي: الى اي مدى يكون لدى الانسان العادي الاستعداد لتنفيذ اوامر تدعوه للقيام بجريمة ضد شخص آخر؟ للوصول الى جواب قام بدعوة متطوعين، من بين الناس العاديين، للاشتراك في تجربة بعنوان «تأثير العقاب على الذاكرة» مقابل اجر يساوي ٤ دولارات ونصف.

في كل مرة كان يدعو اثنين للمشاركة في التجربة، احدهم متطوع والثاني ممثل يتعاون مع الباحث ويتظاهر امام المتطوع بأنه متطوع هو الآخر. قبل بدء التجربة طلب الباحث منهما، ان يقوم احدهما بدور الطالب الذي يعاقبه على الاجابات الخاطئة بواسطة اعطائه صدمة كهربائية على كل اجابة خاطئة. بواسطة قرعة مفبركة كان يلقى على الممثل المتعاون مع الباحث دور الطالب وعلى المتطوع دور المعلم الذي عليه اعطاء العقاب بالصدمات الكهربائية. والتي كانت تبدأ بصدمات خفيفة (١٥ فولتا)، وترتفع تدريجيا بحيث يصبح بامكان «المعلم المتطوع» ان يوصلها الى ٤٣٥ فولتا (للمقارنة تتذكر ان قوة الكهرباء في البيوت تصل الى ٢٢٠ فولتا). ولكن يكون العقاب محسوس بالنسبة «للمعلم المتطوع»، قام الباحث قبل بدء التجربة باعطائه صدمة ٤٥ فولتا، لكي يكون على علم بدرجة الالم التي تحدثها الصدمة. بعدها ادخل «الطالب المثل» الى غرفة مجاورة للغرفة التي جلس فيها الباحث و «المعلم المتطوع» امام لوحة ازرار الصدمات الكهربائية. عندها بدأ الباحث بتوجيه اسئلة لفحص الذاكرة. وكان على «الطالب المثل» ان يجيب، ومع كل جواب خاطىء او عدم اعطاء جواب كان يأمر الباحث «المعلم المتطوع» بزيادة قوة الصدمة الكهربائية. في الحقيقة لم تصل هذه الصدمات للطالب المثل، لكن لكي يبدو الامر حقيقيا اعدت تسجيلات لصوت «الطالب المثل» يعبر فيها عن الالم الذي يحسه بعد كل صدمة لكي يسمعها «المعلم المتطوع» ولقد بدأت الاصوات من صرخة بسيطة عندما كانت الصدمة خفيفة وارتفعت الى صرخات قوية ثم الى استجداء بوقف البحث وعندما وصلت الصدمة الى ما فوق ٣١٥ فولتا كف «الطالب المثل» عن اعطاء اي صوت يشير الى بقائه حيا. وطبعا كف عن اعطاء الاجابات.

قبل عرض النتائج ارجو من القارىء ان يحاول ان يتوقع قوة الصدمة التي وافق «المعلمون المتطوعون» على اعطائها للطالب. لقد سأل ملغروم مجموعة من علماء النفس هذا السؤال فتوقع معظمهم ان يكف المعلم المتطوع عن الانصياع لتعليمات الباحث عند وصول الصدمة الى ١٥٠ فولتا تقريبا، واظن ان معظم القراء يوافقون هذا التوقع.

نتائج البحث تنسف اي توقع، ٨٠٪ من المتطوعين استجابوا لتعليمات الباحث واعطوا صدمات كهربائية وصلت حتى ٣٠٠ فولت، ٦٠٪ اعطوا صدمات وصلت الى ٤٥٠ فولتا، اي الحد الاقصى المطلوب. رغم ان «الطالب المثل» لم يتلق في هذه التجربة اي صدمة فعلية، الا ان ظروف التجربة كانت محكمة بحيث لم تترك اي مجال للشك لدى المتطوعين بأنهم اعطوا صدمات فعلية، وفعلا، فوجىء معظمهم عندما اخبرهم الباحث بعد انتهاء التجربة بان صراخ «الطالب المثل» كان تمثيلا، والانكى من ذلك ان ٨٣٫٧٪ منهم قالوا انهم سعدوا بالمشاركة في التجربة، ١٥٪ قالوا ان شعورهم كان عاديا، وفقط ١٫٣٪ منهم قالوا انهم ندموا على مشاركتهم في البحث.

لقد قام الباحث ملغروم بتكرار هذه التجربة بتعديلات مختلفة لفحص تأثير عوامل اضافية، فوجد انه عندما يكون مع «المعلم المتطوع» مشاركين آخرين يشجعانه على اعطاء الصدمات يكون استعداده اكبر مما كان عليه عندما اشترك لوحده في التجربة. كما انه فحص الامر ايضا لدى النساء ليرى ان كنّ سيسلكن كما سلك الرجال في التجربة.

ماذا يتوقع القارىء؟

يمكن ان نقول ان النساء اكثر ميلا للطاعة، فنتوقع ان ينصعن لأوامر اعطاء الصدمات اكثر من الرجال. لكن من ناحية اخرى يمكن ان نقول انهن اقل ميلا للعدوانية فنتوقع ان يرفضن اعطاء الصدمات.

النتائج تشير الى ان استعداد النساء لاعطاء صدمات كانت كما الرجال. يظهر ان ميلهن للانصياع يوازن عزوفهن عن العدوانية فيسلكن كما الرجال.

قبل الحديث عن ابعاد هذه النتائج الاجتماعية بودي وضع بعض الملاحظات حول طريقة البحث:

اولا: ان في هذه التجربة تجاهلا سافرا للأسس الاخلاقية للبحوث النفسية حيث انها تتحرش في ضمير وقيم المشاركين فيها، وتؤثر عليهم بشكل سلبي فيما بعد، بحيث تزعزع اتزانهم النفسي وتشجعهم على القيام بأعمال تنكيل مشابهة في حياتهم، او انها تثير لدى بعضهم الشعور بالذنب.

ثانيا: سلوك الانسان في تجربة نفسية لا يطابق بالضبط سلوكه في الحياة اليومية. اذ تعمل في المجتمع عدة مؤثرات، لم توجد في المختبر، تؤثر هي ايضا على سلوكه.

ثالثا: يجب الحذر من تعميم نتائج هذه التجربة بشكل اعمى على مجتمعات اخرى مثل مجتمعنا.

رغم هذه الملاحظات، يمكننا ان نستخلص من هذه التجربة انه عندما يكون الانسان محررا من تحمل مسؤولية القرار مثلما يحدث عندما يكون جزءا من اطار سلطوي بيروقراطي تنزل فيه التعليمات من فوق الى تحت، يكون استعداده للطاعة العمياء كبيرا جدا بحيث يكون على استعداد للقيام بأعمال تتناقض وقيمه واخلاقه. بكلمات اخرى يمكن القول انه في ظروف سلطوية تدعو للطاعة العمياء، يكاد يشل عمل الضمير والقيم مهما كانت متطورة في نفوسنا.

الا يفسر هذا البحث استعداد الجندي الاسرائيلي للقيام بأعمال وحشية ضد شعبنا طالما يقوم بذلك وفق تعليمات المسؤولين عنه. هكذا حدث في ديرياسين ويحدث اليوم في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

الا يفسر هذا البحث سلوك موظف الامن في المطار عندما يفتش المسافرين العرب بشكل مهين بحجة «التعليمات والامن» ولكي يؤكد لنفسه بأن ضميره ما زال حيا يقوم بهذا الاستفزاز بشكل لطيف والابتسامة لا تفارق وجهه. هكذا يسلك موظف «التأمين الوطني» الذي يعطي مخصصات الاطفال العرب التي تقل عن اليهود. وموظف مكتب العمل ودائرة الضرائب وغيرها من الهيئات.

والاخطر من كل هذا، انه اذا حدث مرة وشارك الانسان بعمل ينافي قيمه، استجابة لتعليمات عليا، فأن هذه المشاركة تجعله يغير قيمه واخلاقه بحيث تبرر هذه الاعمال، وعندها يستمر بهذا الطريق ليس بقوة الاوامر وانما عن قناعة وبتوجيه من قيمه واخلاقه الجديدة.

ان صورة الانسان، كما تظهر في نتائج هذا البحث، رهيبة جدا وتفسر الكثير من الكوارث والجرائم التاريخية، وبالفعل، ادعى المجرم النازي ايخمان في محاكمته بأنه غير مسؤول عن الجرائم، وبأنه هو الآخر كان مرغما على تنفيذ الاوامر. نتائج البحث تكون مرعبة اكثر مع تطور اسلحة الدمار في العالم والتي تصل الى دول وجيوش يقف على رأسها اناس لا يتصفون بالاتزان.

وهكذا، بمجرد صدور امر من احدى درجات القيادة، باطلاق صاروخ نووي الى احدى المدن في اوروبا مثلا، يكون لدى الجنود والقيادات العاملة في الحقل استعداد عفوي لتنفيذه دون اي تردد. ان امرا كهذا يمكن ان يحدث حتى نتيجة خلل فني في اجهزة تمرير الاوامر او تفسيرها.

صحيح ان هذا البحث جرى في الولايات المتحدة، لكنني اعتقد انه ينطبق الى حد كبير على الشعوب العربية بشكل عام. فكما انه يفسر سلوك الجندي الاسرائيلي في الاراضي المحتلة والجندي الامريكي في فيتنام او هيروشيما فلماذا لا يفسر سلوك الجندي العراقي او الليبي او الفلسطيني الخاضع للاوامر العليا. هكذا في الجيش، وهكذا في جميع الاجهزة البيروقراطية الاخرى في الانظمة العربية.

وعلى صعيد مجتمعنا العربي، صحيح ان مجتمعنا يتميز بالقيم والاخلاق الاجتماعية والدينية، الامر الذي من شأنه ردع الفرد عن الاساءة للغير او القيام بأعمال مشينة. الا انه ايضا مجتمع سلطوي يتوقع الطاعة من افراده، الاهل يتوقعون طاعة ابنائهم والمعلمون يتوقعون طاعة طلابهم والمجتمع كله يتوقع طاعة افراده لقيمه وعاداته دون ترك مجال كاف للتفكير الذاتي ولحرية الرأي وحرية التعبير. لقد بين البحث بشكل قاطع بأنه عندما يوجد الانسان في ظروف تطلب الطاعة العمياء كما هو الامر، الى حد كبير، في مجتمعنا فان القيم والاخلاق لن تردع الفرد عن ارتكاب المعاصي والاساءة للغير.

في الوقت الذي يعاني فيه مجتمعنا من عدة افات اجتماعية كالجنوح وتعاطي المخدرات، لا ارى، معتمدا على نتائج البحث، بأن التربية للقيم وان المواعظ الاخلاقية والعودة للدين كفيلة بلجم استفحال هذه الافات، كما تدعي بعض الفئات.

ان الطريق الاساسي لمكافحة هذه الافات هو عن طريق تعميق الدمقراطية في حياتنا التربوية والاجتماعية والعزوف من التوجه السلطوي الداعي الى الطاعة العمياء والذي يمنع اي تقييم ذاتي للامور واي روادع ذاتية.

□ جنود ينكلون، بوحشية، بفتى من جنين □



● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، من مكتب «سنابل» للخدمات الصحفية ـ اعتدت في الساعة الخامسة من مساء (٩٠/٨/٦) مجموعة من الجنود الاسرائيليين على الفتى محمد خليل عبد الرحيم السيد (١٣ عاما) من مدينة جنين (في الصورة اعلاه وتظهر آثار الضرب) بالضرب على جميع انحاء جسمه بكابل «لاسلكي» يستخدمه الجنود في الاتصالات، وركز الجنود الضرب على منطقة الظهر بحجة ان الفتى كان يلقي الحجارة على الجيش.

ويقول محمد: «كنت احمل كرة قدم بيدي والعب في الشارع قرب مطحنة ستان في الحارة الشرقية في جنين، ونظرت الى حافة الشارع فشاهدت دورية عسكرية قادمة باتجاهي، وتوقفت الدورية بالقرب مني، ونادى احد الجنود علي فذهبت باتجاههم لمسافة متر، وسألني الجندي: لماذا تقص شعرك مثل الزعران، فقلت له «لانني ازعر» وعلى ما يبدو ان الاجابة لم تلق بمزاج الجندي مما حمله على اتهامي بالقاء الحجارة. ثم قال لي الجندي، اركب بالسيارة فقلت له: «لم افعل شيئا حتى اركب» فصرخ علي وقال: اركب شاهدتك تضرب حجارة (وكانت لغة الجنود عربية وهم من حرس الحدود) وعندما رفضت ان اركب في السيارة، نزل جنود من السيارة ومسكوا بيدي وحملوني في الدورية، واتجهت الدورية نحو منطقة مدرسة عز الدين بمدينة رجنين والتي تبعد عن المطحنة ما يقارب ٢٠٠ متر.

وفور وصولي بدأ الجنود بالتحقيق معي وتوجيه تهم رشق الحجارة ولكن اجبته انني لم القِ الحجارة، فحل احد الجنود سلكا كهربائيا واعتقد انه سلك كهربائي لجهاز لاسلكي لانني شاهدت الجندي وهو يسحب السلك بالقرب من جهاز اللاسلكي وبدأ جندي على الفور بضربي على جميع انحاء جسمي وكانت اكثر الضربات التي اتلقى في ظهري ورأسي وانا اصرخ وابكي واتوسل للجنود بانني لم اضرب حجارة واقول له «بحياة امك لا تضرب» لكن دون جدوى.

وبعد ذلك حملني الجنود بالدورية واتجهوا بي نحو بيارة «عرسان» وعندما وصلنا الى هناك انزلني الجنود (خمسة جنود). وعندما وقفت على الارض وانهال الجنود علي بالضرب بعصا وبفوهة البندقية، وجنود اخرون كانوا يضربونني بركلات.

وبعد انتهاء الجنود من الضرب الذي استمر ما يقارب ساعة الا ربعا في هذا الموقع قال احد الجنود: نام على بطنك، فنمت على بطني وظهري الى اعلى، واصطف الجنود على ظهري ورأسي وارجلهم تدعس على رأسي وظهري، وانا اصرخ وكان جندي يمرغ رأسي ووجهي في التراب ويفرك «بصطاره» على رأسي.

وفي حوالي الساعة السابعة حيث اقتربت الشمس من المغيب قام احد الجنود بتفتيشي واخذ مني علبة سجائر وقال لي اذهب الى البيت

اسرائيل اتخذت جملة من الخطوات

● تتمة من صفحة ١ ●

«دولا عربية تحيط بنا ولم تسلم بعد بوجودنا وكانت تود ان تمحونا عن خارطة المنطقة، وفي مقدمتهم صدام حسين»!.

وبالمقابل اعلن شمير انه يمد يده للسلام مع الدول العربية المجاورة. وقال ان اسرائيل «لا تنوي» مهاجمة العراق «ولكنها سترد بحزم ضد اي هجوم عراقي». واعرب عن «اعتقاده» بان المقاطعة الاقتصادية وتطويق العراق بالقوات العسكرية الدولية «من شأنها تحقيق الهدف».

وهاجم شمير منظمة التحرير الفلسطينية. وزعم ان «تأييد م.ت.ف. للعراق» يكشف، مجددا، عن «وجهها الارهابي»!

وجاءت تصريحات شمير هذه وسط تصعيد اسرائيلي ملحوظ في اللهجة الحربجية الصادرة عن المسؤولين الرسميين ووسائل الاعلام تحت ستار «التهديد العراقي».

فقد اعلنت مصادر سياسية اسرائيلية ان اسرائيل اتخذت جملة من الخطوات لتجنب اية «مباغتة» عسكرية من جانب العراق، وفي الوقت نفسه تستمر الاتصالات مع الولايات المتحدة واللجان المشتركة للتعاون الاستراتيجي لتبادل المعلومات الاستخباراتية.

واما وزير «الامن» موشيه ارنس فاعلن، في حديث لصحيفة «لوفيغارو» الباريسية امس، ان اسرائيل لن تتدخل في النزاع الذي نشأ في اعقاب اجتياح العراق للكويت سوى في حالة ظهور «خطر فعلي يهدد امنها»!

وقال ارنس ان اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة «لا تنص على اشتراك الطرفين معا في اي عمل عسكري ما لم يكن هناك خطر يهدد امنها»!

وقال ارنس، مهددا: «يجب العمل بسرعة لوقف مشروعات صدام حسين. وعليه ان يعي انه اذا هاجمنا فاسرائيل ليست الكويت بل وليست العربية السعودية»!

هذا والتقى وزير الخارجية، دافيد ليفي، خلال استقباله امس مساعد وزير الخارجية الامريكية ريتشارد شيفتر، على الطريق التي سلكها الرئيس بوش في «مواجهة الازمة في الخليج»!

وقال ليفي ان «الولايات المتحدة تتصرف بتعقل كبير وان الشعب في اسرائيل يشد على يدها ويأمل ان يتمكن الرئيس بوش من هدم اسس الشر»!

في رسائل مؤثرة الى مختلف الهيئات الدولية

المعتقلون الاداريون في «أنصار ـ ٣» يناشدون اصحاب الضمير الانساني العمل على انقاذهم من براثن المرض والعذاب والمعاناة!

□ «ظروف حياتنا في هذا المعتقل تعيد الى الاذهان ظروف المعتقلات في الحرب العالمية الثانية»! □ المعتقل يعج بعشرات المرضى الذين لا تتوفر لهم اية فرصة للعلاج! □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، خاص من «غزة للصحافة» ـ بعث المعتقلون الاداريون في معتقل النقب الصحراوي («أنصار» ٣) برسائل مؤثرة الى مختلف الهيئات الدولية، يطلعونها فيها على معاناتهم اليومية داخل غياهب المعتقل جراء ظروف اعتقالهم الوحشية التي تطال حتى المرضى منهم الذين «يعانون من امراض والام لا توفر لهم ادارة المعتقل فرصة علاجها، على الرغم من ان تقلبات الطقس في هذا المعتقل الصحراوي تزيد من مشاكلهم الصحية».

ويتوجه المعتقلون الى اصحاب الضمير الانساني، آملين بان «يكون لدوركم الانساني ونشاطاتكم في سبيل خدمة الانسان وحقوقه وحريته اثرا للتخفيف عن معاناتنا».

ويتابع المعتقلون «نحن معتقلون، اداريا، بموجب قوانين الطوارىء التي عفا عليها الزمن والتي تجيز لسلطات الاحتلال اعتقالنا من غير تهم بملفات سرية، ويحظر علينا وعلى محامينا التعرف على التهم الموجهة لنا، مما يجعلنا نقف عاجزين عن الدفاع وحتى الاقرار بتهم نحن لا نعرفها اصلا»!!

ويضيف المعتقلون «اننا نخاطب فيكم العقل والضمير ونستنصر فيكم الانسان لانقاذنا من براثن المرض والعذاب والالم النفسي والجسدي، ونناشدكم العمل على اطلاق سراحنا او حتى نقلنا الى اماكن تتوفر فيها ظروف حياتية افضل من معسكر الاعتقال الصحراوي المدمر لصحتنا او تقديمنا لمحاكم عسكرية عادلة».

وختم المعتقلون رسائلهم بتوجيه الدعوة الى اصحاب الضمير الانساني بزيارتهم في هذا المعتقل «الذي يعيدنا الى ظروف المعتقلات في الحرب العالمية الثانية في تصميمه وشروطه، وللاطلاع على ظروف حياتنا التي اباها بني البشر والتي تمنع فيها من رؤية اهلنا واستقبال الرسائل منهم، كما ونوعا، التي تؤدي الى تفاقم المرض عند بعضنا».

■ قائمة باسماء المعتقلين المرضى

● تضمنت الرسائل قائمة باسماء المرضى الذين يعانون من امراض في قسم المعتقلين الاداريين في هذا المعتقل والذين يعرض استمرار اعتقالهم ضمن هذه الشروط حياتهم للخطر:

■ احمد شاكر سلامة دودين (٥٣ عاما) من دورا ـ الخليل، مريض بالقلب وضغط الدم. ■ زهران خليل صالح ابو قبيطة (٤٣ عاما) من يطا ـ الخليل، مريض بالقلب ومصاب بالسكري وضغط الدم وتصلب الشرايين. ■ عيسى حسن خلايلة (٣٨ عاما) من السموع ـ الخليل، مريض في المفاصل والكلى ويشكو من الم في العمود الفقري. ■ بسام نعيم خليل حوامدة (٢٤ عاما) من مخيم عين بيت الماء، مريض بالازمة الصدرية. ■ شفيق عبده (٢٢ عاما) من نابلس، يشكو من حساسية في الدم. ■ غسان عبد الجواد عبدالله قنداح (٢١ عاما) من رام الله، يشكو من دوخة دائمة وغيبوبة ومصاب بحالة عصبية. ■ هشام محمد عبد الحافظ حسوني (٤٥ عاما) من طولكرم، مريض بالقلب. ■ شحدة سلمان محمد العرجان (٣٨ عاما) من دورا ـ الخليل، مصاب بداء الصرع. ■ محمد عبد الهادي حسن الاشقر (٣٧ عاما) معسكر جباليا ـ غزة، مصاب بسرطان في النخاع. ■ عطاالله محمد محمود المهجوج (٢٧ عاما) من رفح، مريض بالكلى. ■ علي خليل ابو طير (٥٦ عاما) من عبسان الكبيرة ـ غزة، مريض بالقلب. ■ محمد مطر احمد المناصرة (٣٢ عاما) من غزة، مصاب بالقرحة. ■ جمال خالد مبارك (٢٤ عاما) من العيزرية ـ القدس، مريض بالمعدة ويشكو من التهاب الكلى بالاضافة الى الباصور. ■ ناصر سمير جورج شطارة (١٨ عاما) من بيت لحم، اصيب بعيارات نارية في الساق اليمنى واليد اليسرى والظهر. ■ ناصر موسى سليم الوحيدي (٢٣ عاما) من البيرة، اصيب برصاصة قرب القلب. ■ محمود محمد محمود رمضان (٢٣ عاما) من مخيم الدهيشة ـ بيت لحم، مصاب بعدة امراض منها السكري. ■ حسن احمد حسن ابو لطيفة (٣٣ عاما) من مخيم قلنديا ـ رام الله، مصاب بعدة امراض منها السكري. ■ مروان حسن موسى (١٩ عاما) من نور شمس ـ طولكرم، اصيب بعدة اعيرة بلاستيكية في منطقة الامعاء حيث تم زراعة امعاء بلاستيكية له وهو بانتظار عملية جراحية رابعة. ■ هيثم هاشم جبر جرار (٣٣ عاما) من طولكرم، مصاب بتصلب من الجهة اليسرى من القلب. ■ خالد خليل علي عباد (٢١ عاما) من بيت لحم، اصيب برصاصة في الصدر من الجهة اليسرى مع نقاط دم حول القلب والرئة مما سبب التهاب دائم.

منظمة الوحدة الافريقية تعارض التدخل العسكري الامريكي في ليبيريا

● اديس ابابا ـ «ناس» ـ تعارض منظمة الوحدة الافريقية بشدة التدخل العسكري الامريكي في ليبيريا وتؤيد العمل الافريقي للقضية.

وقد صرح بذلك ممثل لها في اديس ابابا. وقال ان رئيس منظمة الوحدة الافريقية الرئيس الاوغندي اوفيري موسيفيني، والامين العام سالم احمد سالم، يدعوان المجموعة الاقتصادية في افريقيا الغربية الى اتخاذ اجراءات فعالة من اجل وقف اراقة الدماء في ليبيريا.

وتفيد الانباء الواردة من ليبيريا بأن المعارك في ليبيريا مستمرة.

واعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان برنس جونسون احد زعماء المعارضة قد اطلق سراح جميع الرعايا الاجانب الذين كان قد احتجزهم قبل عدة ايام.

التوقيت «مش لله»!؟

● تتمة من صفحة ١ ●

الذي يحتاج إلى خمس سنوات أخرى حتى يتحول إلى نظام فعال للصواريخ المضادة للصواريخ. وكان وزير «الأمن» الإسرائيلي، موشي أرنس، قد وقع مؤخرا على اتفاقية مع الادارة الأمريكية تقضي بأن تواصل الصناعات الجوية الإسرائيلية تطوير الصاروخ في المرحلة الثانية باعتباره الرد الكافي والحاسم على الصواريخ الباليستية التي تمتلكها الجيوش العربية خاصة العراقية! ومن المفترض أن تواصل الإدارة الأمريكية تمويل المشروع في مرحلته الثانية. وتقدر التكاليف في هذه المرحلة بمليار دولار.

ورغم إعلان وسائل الإعلام الإسرائيلية في الاونة الأخيرة عن قرب إجراء التجربة على الصاروخ إلا انه من غير الممكن رؤية التجربة بمعزل عن تطورات الأزمة في الخليج وإكثار المسؤولين الإسرائيليين تأكيد امتلاك إسرائيل للرد الحازم على الصواريخ الباليستية التي بحوزة الجيش العراقي. ولا شك أنه قصد بالتجربة، أيضا، توجيه تحذير للعراق. ولم يخف ذلك قائد سلاح الجو الإسرائيلي، أفيهو بن نون، الذي قال ان الصاروخ «حيتس» هو الرد الإسرائيلي على الصواريخ العراقية.وكان الوزير أرنس أعلن ان نظام صاروخ «حيتس» عند الإنتهاء من تطويره سيشكل السلاح الأنجع في التصدي للصواريخ الباليستية طويلة ومتوسطة المدى!

أما وزير الأمن السابق، النائب يتسحاق رابين، وهو من المؤيدين المتحمسين لمشروع الصاروخ «حيتس»، فقد قال ان نجاح التجربة يعتبر إنجازا للصناعات التكنولوجية الإسرائيلية. لكنه ذكر بأن الصاروخ لن يصبح نظاما متكاملا قبل مرور خمس سنوات وحتى ذلك الحين لا توجد بحوزة أي جيش في العالم أي نظام متكامل للتصدي للصواريخ الباليستية أرض ـ أرض كالتي تمتلكها العراق ـ على حد قوله. ويشار هنا الى إن سرعة صاروخ باليستي تقدر بثمانية أضعاف سرعة الصوت وإن صاروخا كهذا بحاجة إلى سبع أو ثماني دقائق حتى يصل من أبعد منصة إطلاق في العراق إلى إسرائيل!

ويذكر أن غالبية المعلقين العسكريين في إسرائيل عبروا عن اعتقادهم بانه بإمكان إسرائيل التخلي عن هذا المشروع الباهظ التكاليف لصالح بدائل أخرى مثل نظام صواريخ «بتريوت» الأمريكية المضادة للصواريخ أو نظام أشعة ليزر التي تقوم بالمهمة نفسها بتكاليف ضئيلة. وكان من شبه المشروع بمشروع طائرة «لافي» التي روج له على أنه فخر الصناعات التكنولوجية في العالم ورمز التطور العلمي في اسرائيل! إلا ان الحكومة، تحت ضغط الإدارة الأمريكية قررت الغاء المشروع بعد أن اتضح انه كبير على دولة مثل إسرائيل وأن الإدارة الأمريكية غير قادرة على تمويله!

مع الاحداث

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الصين واندونيسيا

□ اعلن بيان صدر في كل من جكارتا وبكين عن اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الصين واندونيسيا بعد قطع لهذه العلاقات دام ٢٣ عاما.

ونقلت الوكالات انباء مفادها ان رئيس اندونيسيا سوهارتو قبل دعوة رسمية لزيارة الصين تدشينا لتطبيع كامل للعلاقات بين البلدين وعقد اتفاقيات اقتصادية وتجارية وعلمية وغيرها.

وجاءت هذه الخطوة، بعد فترة قصيرة جدا من اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والمملكة العربية السعودية. ويلاحظ المراقبون السياسيون تحسنا ملموسا في علاقات الصين مع الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية ودول العالم الثالث.

كذلك يلاحظ تزايد اهتمام ونشاط الصين في الحياة الدولية واستعدادها للمشاركة في حل النزاعات الاقليمية. ومؤخرا قام وزير خارجية الصين، كيان كي شين، بنشاط واسع وزيارات كثيرة لتحسين علاقات الصين مع العديد من الدول ولتوقيع اتفاقيات ثنائية.

ويشير المراقبون الى ان القيادة الصينية الجديدة تعمق نهجها السياسي الواقعي القائم على التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والسياسية المختلفة.

ومما لا شك فيه ان زيادة نشاط الصين في الحياة الدولية واتساع شبكة علاقاتها مع العالم الواسع من شأنه التأثير ايجابيا على المناخ الدولي، نظرا لمقاومة الصين للسياسة الاستعمارية وتضامنها الفعال مع نضال الشعوب.

وهناك من يربط بين هذا الانفتاح السياسي ـ الدبلوماسي وبين تعمق الصراع لسياسة اكثر دمقراطية وانفتاحا على الصعيد الداخلي.

اعتداء دموي على افراد عائلة كاملة في القدس

● شاب يصد رصاصة بمنفضة ● اتهام قوات الجيش التي داهمت المنزل بسرقة اكثر من ٤٣٠٠ شيكل من صاحبه! ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرضت عائلة المواطن تيسير ابو نجمة في حي بيت حنينا شمال القدس الى اعتداء وحشي طوال ساعة كاملة بعد منتصف الليلة قبل الماضية شملت الاعتداء بالضرب على معظم افراد العائلة بما في ذلك اطلاق (١٦) رصاصة داخل المنزل ثلاثة منها صوبت نحو اثنين من ابناء المواطن اضافة الى قطع الهاتف والقاء (٦) قنابل غاز مسيل للدموع بالجهة للمنزل في اثناء مغادرته. وفوق ذلك قال الاب انه فقد اكثر من (٤٣٠٠) شيكل.

هذا ما قاله الشاب عبد الحميد (٢٦ عاما) احد ابناء المواطن المذكور الذي زار مكتبنا صباح امس وشاهدنا ورما في عينه اليسرى واحمرارا في عينيه وارجلها ملحوظا باديا عليه. وكان عبد الحميد قد تلقى رصاصة صدها بمنفضة صغيرة بعد ان صوب احد رجال «الامن» مسدسه نحو الشاب فيما صوب اخر باتجاه شقيقه احمد (٥ سنوات) واطلق عيارين نحو ساقيه اصابت واحدة منها الاريكة والاخرى ارتطمت بالحائط.

ويقول الشاب الذي قدم شكوى الى مركز حقوق الفرد واخرى الى جمعية حقوق المواطن، ان نحو ثلاثين جنديا واثنين من رجال «الامن» اقتحموا المنزل بعد ثلاثين دقيقة من انتصاف الليل بشكل ارهابي، وقد اثارت العملية هلعا في نفوس جميع افراد الاسرة المكونة من (١٤) نفرا في شقتين فيما هرب احد ابناء العائلة سامي (٢٠ عاما) الى سطح المنزل محاولا الاختباء من الجنود. واستفسر رجال «الامن» عن اسم المواطن واسماء ابنائه فاجاب مشيرا الى كل منهم. وقال انه سوف يحضر لهم ابنه سامي لكنهم منعوه وابنائه من مغادرة مكانه واخذوا في كيل الشتائم البذيئة ضد افراد العائلة بحضور النسوة والاطفال. وعندما تدخلت الام لتسأل باستنكار ماذا تريدون منا انقض الجنود عليها ثم انقضوا على باقي افراد الاسرة. واطلق احد رجال الامن رصاصة من مسدسه نحو سقف المنزل ثم نحو الابن الاكبر (عبد) الذي استنكر الاعتداء على والدته، لكن الشاب تمكن من الافلات من الرصاصة بوضع سطح منفضة صغيرة امام وجهه.

وقال عبد ان ثلاثة جنود انقضوا على والده المصاب بالسكري محاولين خنقه فيما توزع الاخرون على معظم افراد العائلة ضربا وتنكيلا وسط اطلاق للرصاص اضافة الى تحطيم عدد من الادوات واثاث المنزل مثل جهاز تلفزيون ومروحة وتحف وصور ومقاعد وبعض الابواب والشبابيك اضافة الى قطع اسلاك الهاتف.

وصعد الجنود الى السطح واقتادوا سامي معهم واوسعوه ضربا وركلا في كل انحاء جسمه، وشاهدنا الدم على درج المنزل. قال شقيقه عبد وهو ينظر الى جرح في اصبع يده اليمنى! واضاف عبد ان والده الذي اغمي عليه ونقل الى المستشفى فقد مبلغ (٢١٠٠) دولار و(٧٠) شيكل وانه (الاب) احس باحد الجنود وهو يفتش جيوبه. وقبيل خروج المهاجمين من المنزل اطلقوا ست قنابل غاز مسيل للدموع داخله واغلقوا ابوابه وغادروا المنطقة. وفي المحصلة فقد نقل الاب وزوجته (يسرى ٤٣ عاما) وبناته (هناء ـ ٢٣ عاما) وآمال (١٨ عاما) وسوزان (١٢ عاما) وحفيديه محمد (٢،٥ عاما) والرضيع (تيسير ـ ١٥ يوما فقط) نقلوا جميعا الى مستشفى المقاصد فيما تلقى الاخرون (ثلاثة شبان) علاجا محليا ودخل رجال في البيت» كما قال لنا عبد الحميد. هذا وقد توجهت عدة شبكات تلفزيون ومنظمة الصليب الاحمر الى المنزل للاطلاع على الوضع.

تجسيدا للموقف السوفييتي الرافض لاي

● تتمة من صفحة ١ ●

ارسال قوة متعددة الجنسيات»، في اشارة الى تأييده لارسال مثل هذه القوة بدلا من التدخل الامريكي العدواني. وقال ان الاتحاد السوفييتي «يتمسك بمبادىء السيادة والاستقلال الوطني ووحدة الاراضي وسلامتها التي يجب اعادتها وصونها».

● الصين: تغيير جذري ●

ومن جهة اخرى اجمع المراقبون، امس، تعقيبا على الموقف الصيني الذي صدر في اليوم ذاته، ان بيان الخارجية الصينية (امس) يعتبر تغييرا جذريا لموقفها السابق الذي كانت اعلنته ومارسته عبر تصويتها الى جانب قرار مجلس الامن الدولي بفرض الحظر الاقتصادي والعسكري على العراق.

فقد اعلنت الصين، امس، في بيان صادر عن وزارة الخارجية، معارضتها لاي تدخل عسكري للقوى العظمى في الخليج. واعتبرت ان المسائل بين البلدان العربية وبلدان الخليج يجب ان تحل بين هذه البلدان فقط دون اية تدخلات خارجية!

● كوبا ●

وفي كوبا اعلن الرئيس فيدل كاسترو، امس، عن رسالة موجهة الى القادة العرب ينتقد فيها قرار مجلس الامن. واكد ان هذا القرار الذي اتخذ بمبادرة من واشنطن يضعف الآمال بالوصول الى حل عبر المفاوضات.

وقال الرئيس كاسترو ان اي تدخل امريكي في الخليج سيشكل كارثة سياسية واقتصادية. ودعا قادة العالم العربي الى السعي عبر المفاوضات لحل الازمة القائمة.

● ايران ●

واعتبر المراقبون، امس، تعقيبا على تعليق صحيفة «طهران تايمز»، ان ايران «اعطت ما يشبه الضوء الاخضر لتدخل اجنبي ضد العراق»... ولكن «تحت اشراف كامل للامم المتحدة». فقد اعربت صحيفة «طهران تايمز» الايرانية، المقربة من الحكومة، في مقال افتتاحي نشرته امس، عن تأييدها ل «القيام بعمل حازم للقوات الاجنبية تحت اشراف كامل للامم المتحدة من اجل التصدي للعدوان العراقي».

وكتبت الصحيفة الصادرة بالانكليزية ان «عملا حازما فقط يمكنه اليوم ان يرد على مناورات بغداد الناجمة عن نزعتها المغامرة»، الامر الذي اعتبره المراقبون اشبه بضوء اخضر تعطيه طهران لتدخل اجنبي وامريكي في منطقة الخليج.

واضافت الصحيفة انه «من المنطق ان تتعاون دول المنطقة من اجل وضع حد للازمة. ومثل هذا التعاون الاقليمي كان سيحمل ردا قويا على العراق وهو امر غير ممكن للاسف بسبب خلافات بعض دول المنطقة. وعليه فان على هذا العمل الحازم ان يصدر عن الامم المتحدة مما سيعلم المعتدين عدم انتهاك حقوق شعوب اخرى في المستقبل».

اضراب عام في فلسطين المحتلة في ذكرى

● تتمة من صفحة ١ ●

■ هدم واغلاق منازل ■

هدمت سلطات الحكم العسكري يوم الاربعاء الماضي منزلا ومخزنا في حي التفاح بمدينة غزة ويعود المنزل للمواطن ابراهيم سليم جميد (٧٠ عاما) ويتألف من ثلاث غرف وهو غير مأهول بالسكان ويعود المخزن للمواطن بكير البنا. ومما يجدر ذكره ان السلطات هدمت المنزل والمخزن دون سابق انذار وبدعوى قيام الشبان برشق الحجارة من داخلها.

من ناحية ثانية اغلقت قوات الاحتلال يوم امس الاول منزل عائلة الشاب المعتقل عيسى سالم السطل (١٨ عاما) من الظاهرية. ويتكون المنزل من ثلاث غرف ومنافعها. كما اغلقت سلطات الحكم العسكري منزل عائلة المعتقل مهند ابو علي في حي المراح في مدينة جنين ويذكر ان المعتقل فر من سجن مجدو قبل حوالي (٦) اشهر.

وشهدت قرية سلوان (جنوبي القدس) مواجهات عنيفة امس حيث اقام الشبان المتاريس واشعلوا اطارات الكاوتشوك واشتبكوا مع قوات الاحتلال التي ردت باطلاق العيارات النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع.

كما شهدت مدينتا جنين ونابلس مظاهر احتجاج مختلفة وقام جنود الاحتلال بحملة مداهمات واسعة للبلدة القديمة بنابلس الليلة قبل الماضية واعتقلوا عشرات الشبان.

ورشق الشبان الدوريات العسكرية بالحجارة في مدينة بيت ـ لحم والقرى المجاورة وقامت قوات الاحتلال باجبار المواطنين في بيت ساحور على ازالة المظاهر الوطنية بعد اقتحام العديد من المنازل.

وجرت الليلة قبل الماضية وعصر امس مواجهات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال في الخليل.

واستمرت الصدامات طوال يوم امس في حي الشجاعية بمدينة غزة حيث اقام الشبان المتاريس الحجرية واشعلوا الاطارات في الشوارع. واقتحمت قوات الاحتلال مساء امس الحي واشتبكت مع الاهالي الامر الذي اسفر عن اصابة الشاب اياد شكري خلف (١٦ عاما) جراء الضرب المبرح حيث قام الجنود بضربه ضربا مبرحا باعقاب البنادق حتى اغمي عليه ونقل بعدها الى مركز الشرطة بالمدينة وهناك استمر الجنود بضربه ونقل بعد ذلك في حالة صحية الى مستشفى الشفاء بغزة.

من ناحية ثانية حكمت المحكمة العسكرية بغزة على ثلاثة شبان بالسجن المؤبد بتهمة قيامهم بقتل اشخاص يشتبه بتعاونهم مع السلطات وهم خالد جواد سليم (٢٥ عاما) وسليمان جمعة سليم (٢٣ عاما) وحسن عبد ربه ابو عازر (٢٤ عاما) وجميعهم من خانيونس.

ووقعت مساء امس مصادمات في مخيمات المغازي وجباليا والنصيرات وبينا (رفح) ادت الى وقوع (٥) اصابات بين صفوف الاهالي بالعيارات النارية والضرب المبرح بينهم طفلة (٢،٥ سنة). وفي المغازي اطلق الجنود عيارات نارية اصابت الشاب بسام نضال محمد (١٧ عاما) وفي جباليا هاجمت قوات كبيرة الاهالي مستخدمة راجمة الحجارة بشكل عشوائي واعتقلت (٥) شبان. ونتيجة لذلك اصيبت الطفلة فداء العيلة (٢،٥ سنة) بجراح في الوجه. كما اصيب محمد ابو عسكر (١٢ عاما) بجرح عميق في الرأس. وفي النصيرات اختطف الجنود شابا الى معسكر الجيش في الداخل واعتدت عليه بالضرب مما ادى الى اصابته بالاغماء ونقل الى مستشفى «الشفاء» في غزة. وفي بينا اقتحم الجنود المنازل مما اسفر عن اصابة حمدان علي (١٦ عاما) بكسر في الذراع خلال الضرب باعقاب البنادق.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٠ آب ١٩٩٠ الصفحة ٨

في بيان خاص

الجبهة تحذر من مغبة انجرار اسرائيل والاشتراك في العدوان العسكري المرتقب على العراق ومن تصعيد اعمال القمع في المناطق المحتلة

□ وتناشد جميع قوى السلام في اسرائيل العمل على منع ذلك □

● حيفا ـ اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس (الخميس)، بيانا خاصا نددت فيه بالتدخل الامريكي في الخليج وحذرت من مغبة انجرار اسرائيل والاشتراك في العدوان العسكري المرتقب على العراق.

وجاء في البيان «ان الوضع في الخليج وفي الشرق الاوسط عامة متوتر للغاية وتفوح منه رائحة حرب فظيعة.. من هنا، فاننا تحذر من قيام النظام الامريكي، بالتعاون مع بريطانيا وحلفائه في المنطقة، من استغلال الازمة الناجمة عن الاجتياح العراقي للكويت واعلان «الوحدة الاندماجية» بينهما لاعتداء عسكري بذريعة «الدفاع عن سيادة الكويت والمملكة العربية السعودية».

واضاف البيان «ان حل ازمة الخليج لا يمكن التوصل اليه الا بالطرق التي اقرها مجلس الامن الدولي وعن طريق مؤسسات الامم المتحدة وجامعة الدول العربية، وليس من خلال تدخل عسكري ينطوي على كوارث رهيبة».

وختمت الجبهة بيانها بمناشدة جميع قوى السلام في اسرائيل العمل «ضد اشتراك اسرائيل، بأي شكل من الاشكال، في المغامرة العسكرية التي يعدها النظام الامريكي، وضد خطر استغلالها بؤرة التوتر في الخليج لتصعيد اعمال القمع في المناطق المحتلة، بما في ذلك طرد القيادات الفلسطينية من وطنها.

لا للتدخل الامريكي في الخليج!
لا لاشتراك اسرائيلي في الهجوم العسكري على العراق».



● جنود الاحتلال يهددون عددا من المواطنين في حي «الطور» في القدس بعد مواجهات شهدتها القرية يوم الثلاثاء (٩٠/٨/٧).
(تصوير: «سنابل» ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

● اسرائيل عشية الحرب القادمة ●

توزيع كمامات وقاية من الغازات على سكان عدد من المناطق!

● القائد الاسبق للدفاع المدني: هناك خطة لتوزيع هذه الكمامات على جميع المواطنين بسرعة قصوى اذا ما تطلب الامر ذلك ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف قائد الدفاع المدني (الهاغا) الاسبق، في مقابلة اجراها معه راديو الجيش «غالي تساهل» امس، عن ان السلطات المختصة وزعت كمامات ضد الغازات السامة على السكان في عدد من المناطق في البلاد بينها تل ابيب وصفد، وان كتابا صدر في البلاد يحتوي على تعليمات بشأن طرق استعمال هذه الكمامات. واضاف ان هناك خطة قابلة للتنفيذ خلال فترة زمنية قصيرة لتوزيع الكمامات فورا على افراد الجيش وخلال فترة قصيرة جدا حال صدور الاوامر. كما ان هناك خطة لتوزيع الكمامات على السكان في البلاد وتعميم التعليمات حول استخدامها بواسطة نشرة خاصة وبواسطة وسائل الاعلام.

وقال ان الارشاد حول استعمال الكمامات سيصل الى كل مواطني اسرائيل عندما تصدر الاوامر الملائمة. واذا ما اتخذ قرار بهذا الخصوص فسوف تتم العملية بسرعة.

وقال قائد الدفاع المدني الاسبق، في معرض رده على سؤال، ان الامتناع عن اتخاذ قرار بهذا الخصوص فورا ناجم عن التخوف من تفسير خطوة كهذه وكأنها اعلان عن استعدادات اسرائيلية للاشتراك في عملية ضد العراق.

ومن ناحية اخرى كشفت المقابلة المذكورة، من خلال الاسئلة والرد عليها، عن تصاعد وتاثر التخوف لدى سكان اسرائيل من امكانية توجيه ضربة عراقية بالصواريخ في اعقاب ما وصف بالتهديد المبطن الذي ورد في البيان العراقي امس الاول واتهم اسرائيل بانها ستشارك في العدوان وانها اقدمت، لهذا الغرض، على طلي الطائرات الحربية الاسرائيلية بالوان الطائرات الامريكية.

«الاتحاد»: لم تذكر المقابلة فيما اذا اخذ المواطنون العرب في الحسبان من الوقاية من خطر حرب كيميائية خصوصا وان اي مسؤول لم يشر من قريب او بعيد الى امكانية اخذ العرب بالحسبان في اية خطة وقائية تجنبهم الموت بالسلاح الكيميائي في حالة نشوب حرب كهذه. ولم يبلغ اي مسؤول عربي عن وجود نية حكومية لوقاية المواطنين العرب من خطر كهذا.

لقاء تشاوري بين الاتحاد العام للكتاب وبين ادارة الفرع المحلي لمنظمة «بن» الدولية

● تل ابيب ـ بدعوة من الكاتب حانوخ بارطوف، رئيس الفرع المحلي لمنظمة الكتاب الدولية «بن»، عقد في «بيت الكاتب» هنا لقاء بين وفد عن ادارة الفرع المحلي، مكون من الكتاب حانوخ بارطوف، ساندو دافيد (رئيس اتحاد روابط الكتاب في اسرائيل) وفاردة غينوسار، ووفد من الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل مكون من الشعراء سميح القاسم (رئيس الاتحاد العام) وحنا ابو حنا ونزيه خير (عضوي الهيئة الادارية للاتحاد العام).

وفي اعقاب حوار عميق حول مختلف المسائل التي تعني الشعبين في المجالين الثقافي والسياسي ـ الاجتماعي، تم الاتفاق على فتح ابواب منظمة «بن» امام الكتاب العرب، ومتابعة الاتصال بين التنظيمين، لتحقيق اقصى حد ممكن من العمل المشترك من اجل حرية التعبير والتفاهم والابداع.

كاد العرس ان يتحول الى مأتم مرة اخرى، وهذه المرة في المشهد

اصابة طفلة عمرها ٣ سنوات وطفل في الثامنة وشاب جراء رصاص الاعراس، امس!!

* الشرطة تقوم بالاجراء الروتيني: اعتقال صاحب بارودة الصيد (جفت) ومصادرة سلاحه المرخص * رئيس المجلس المحلي يناشد: هذه المرة لم يمت احد والحمد لله. الم يحن الوقت ليتوقف اطلاق الرصاص في الاعراس؟!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ مرة اخرى تعود على نفسها دراما اطلاق الرصاص في الاعراس الذي يهدد حياة الناس.. وهذه المرة في قرية المشهد (قرب الناصرة) اذ تحول عرس الشاب صالح حسن ديب صبيحي الى شبه مأتم بعد ان اصيب ثلاثة اشخاص بجراح جراء اطلاق الرصاص من بندقية صيد (جفت) من احد الاقارب.

وقد جرت هذه الحادثة بعد ظهر امس الخميس، في المرحلة الاخيرة من حفلة العرس. فبعدما اقيمت حلقات الدبكة على بيدر قرية المشهد وبدأ الموكب يتحرك في الزقة باتجاه بيت العريس فانطلقت رصاصات من البندقية المرخصة التي كان يحملها احد الاقارب. وبأعجوبة فقط لم يمت احد، اذ جاءت الاصابات خارجية بمعظمها وكانت على النحو التالي:

● الشاب ديب حسن ديب، وهو ابن شقيق العريس، اصيب بساقه. وقد اجريت له عملية جراحية عاجلة في مستشفى الناصرة، مساء امس، وحالته مستقرة.

● الطفلة منى خالد سليمان، عمرها ثلاث سنوات، واصيبت بخدش في ساقها. وقد تلقت علاجا بسيطا واعيدت الى البيت.

● الطفل محمد وجيه سليمان، عمره ثماني سنوات، واصيب بخدش في عنقه. وتلقى العلاج وعاد هو ايضا الى البيت.

وقال نائب قائد شرطة الناصرة، الضابط شوشان، ان الشرطة قامت باجراءاتها الروتينية فاعتقلت صاحب البندقية على ذمة التحقيق وصادرت سلاحه المرخص.

واثارت هذه الحادثة من جديد الغضب والنقمة على ظاهرة اطلاق الرصاص في الاعراس. وقال رئيس مجلس المشهد المحلي، السيد محمد يوسف حسن، «الحمد لله لعدم وقوع ضحايا في هذه الحادثة. ولكن اذا خرجنا بمثل هذه الخسائر الآن فهذا لا يعني انه في كل مرة تسلم من اخطارها. انني اناشد المواطنين عموما وضع حد لهذه الظاهرة المخزية والمعيبة. فكفانا مصائب. ان الافراح تتحول الى مآتم».

أمر احترازي من المحكمة العليا ضد وزير الداخلية بخصوص انتخابات ابو سنان

● ابو سنان ـ من مكتب «الاتحاد» في كفرياسيف ـ أصدرت المحكمة العليا، امس الخميس، امرا احترازيا ضد وزير الداخلية يلزمه باعطاء جواب خلال شهر على مطلب اهالي ابو سنان بتعيين موعد لانتخاب مجلسهم المحلي.

وجاء هذا الامر بناء على الدعوى التي تقدمت بها الى هذه المحكمة كتلتا «الجبهة» و«المراح» في مجلس ابو سنان المحلي ولجنة اهالي القرية. وقد قدم الدعوى المحامي فارس مطانس بعد استشارات قضائية شارك فيها سوية مع المحاميين جهاد عزام واديب نصرة.

وجدير بالذكر ان المحكمة العليا قررت بتاريخ ١٩٩٠/١/٩، وبناء على دعوى تقدم بها المحاميان جهاد عزام وفارس مطانس، الغاء قرار الوزير القاضي بحل مجلس ابو سنان المنتخب ودمج قريتي ابو سنان وكفرياسيف.

وامهلت الوزير فترة ستة اشهر لفحص امكانية اقامة «مدينة درزية» او الاعلان عن موعد الانتخابات. وعلى الرغم من مرور الفترة المذكورة لم ينفذ الوزير قرار المحكمة. وعلى هذا الاساس تقرر تقديم الدعوى التي تبت فيها المحكمة امس.

الشرطة تحاول زرع الفرقة في صفوف اعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي في يانوح

● مجلسي محلي جديد ليانوح وجت يستثني حوالي (١٥٠٠) دونم من اراضي يانوح من منطقة نفوذه ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر مجلس لجنة الدفاع عن الاراضي في قرية يانوح استمرار المطالبة بابقاء منطقة التيفن الصناعية واراضي القرية الاخرى المهددة بالمصادرة ضمن منطقة نفوذ مجلس يانوح جت المحلي المشترك. واستمرار عمل لجنة الدفاع عن الارض المحلية ومتابعتها تنفيذ القرار المذكور اعلاه.

واتخذ هذا الموقف في الاجتماع الذي عقده مجلس لجنة الدفاع عن الاراضي، الليلة قبل الماضية، في خلوة القرية، على خلفية استدعاءات الشرطة المشبوهة لاربعة من اعضاء المجلس، في محاولة لخلق بلبلة داخل اللجنة.

ومن الامور التي اثارت غضب وسخط الاهالي والتي قامت بها الشرطة تسجيل فحوى اجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية واسماء الاشخاص المساعدين لها قطريا، في محاولة لاثارة الشبهات داخل اللجنة. وتحذير الشرطة لاعضاء اللجنة من محاولة عقد اللقاء اليهودي العربي في منطقة «الشقاق» المهددة بالمصادرة، ومحاولتها الضغط لمنع مشاركة الجماهير العربية لاهالي يانوح في نضالهم العادل.

وناقش الحضور فحوى قرار وزير الداخلية الاخير، القاضي باقامة ثلاثة مجالس محلية، مجلس ليانوح وجت، ومجلس لكسرى وكفر سميع، ومجلس صناعي مستقل لمنطقة تيفن الصناعية، بدل المجلس الاقليمي، مركز الجليل.

وتبين من فحوى القرار ان ارض يانوح الغربية والشرقية، في منطقة نفوذ المجلس المحلي الجديد المشترك مع جت، باستثناء بلوكات: (١٨و٢٠ و٢١) التي تحوي اكثر من ١٥٠٠ دونم، الامر الذي اثار سخط ورفض الاهالي.

وعلى خلفية قرار وزير الداخلية حاول البعض في الاجتماع، التشكيك في جدوى استمرار عمل لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية، لكن بعد النقاش الذي شارك فيه الجميع، اتخذ القراران اعلاه.

وقرر الاجتماع تأجيل عقد اللقاء الجماهيري الذي كان مقررا في الثامن والعشرين من الشهر الحالي، في منطقة الشقاق الى موعد لاحق.

ادارة مجلس عرابة المحلي ترفض استنكار رسالة التهديد

● عرابة ـ لمراسلنا ـ رفضت ادارة مجلس عرابة المحلي، امس الاول الاربعاء، استنكار رسالة التهديد التي كان بعث بها حاكم لواء الشمال وهدد بحل المجلس المحلي على خلفية الموقف من زيادة ضريبة «الارنونا»، الامر الذي يعارضه اعضاء المعارضة.

صح النوم!

قائد الشرطة يأمر بتفريق الاوباش العنصريين «بالقوة»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعد اربعة ايام متتالية من اعتداءات العنصرية البربرية التي يقوم بها الالاف الاوباش العنصريين ضد العرب الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة وضواحيها، وبعد اصابة العشرات من الفلسطينيين بجراح بالغة واحداث الاضرار بمئات السيارات الفلسطينية ـ «فطن» (!) القائد العام للشرطة، يعقوب تيرنر، يوم امس الخميس فقط، بان يصدر قرارا لشرطة القدس «بتفريق» الاوباش العنصريين «بالقوة» واعتقال «المشاركين في المظاهرات» الفاشية المعادية لعرب والتي تدعو الى قتلهم لمجرد كونهم عربا!

وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية ان القائد العام للشرطة «تكرم» باصدار هذا الامر، بعد تردد طويل ومشاورات واتفاقات مع حركة «كاخ» الفاشية، على خلفية الاعتداء العنصري على الفلسطينيين، امس، في القدس وحرق سيارة فلسطينية بعد ان انهال الاوباش العنصريون بالضرب المبرح على ركابها الذين نجوا باعجوبة بعد ان نجحوا في الفرار من ايدي الفاشيين.

وافاد مراسلونا ان مئات الاوباش العنصريين واصلوا، امس ايضا، اعتداءاتهم العنصرية على المواطنين الفلسطينيين وكل من يشتبه بانه عربي (!) وذلك امام انظار الشرطة.

وذكر الراديو ان الشرطة اعتقلت ثلاثة عنصريين (فقط!) لمشاركتهم في الاعتداءات العنصرية وان الشرطة في منطقة القدس قررت، امس (فقط!)، وضع حد للاعتداءات العنصرية الفاشية!

رفع أسعار الوقود بنسبة ١٣٪ على خلفية أزمة الخليج!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ على الرغم من الخفض الإضافي في أسعار المحروقات في السوق الدولية أقدمت الحكومة الإسرائيلية، في ساعة متأخرة من مساء، أمس الأول الأربعاء، على رفع أسعار المحروقات بنسبة ١٣٪ بعد ان كانت رفعتها الأسبوع الماضي بنسبة ٥٪ ليصبح الإرتفاع خلال أسبوع بنسبة ١٨٪!

وتصبح أسعار المحروقات بعد قرار الحكومة كالتالي: ليتر بنزين ٩١ أوكتان ـ ١,٤٢ شيكل (بدل ١,٣٦ ش) وليتر بنزين ٩٦ أوكتان ـ ١,٥ شيكل (بدل ١,٣٣ ش) وليتر الكاز ـ ٨٨ أغورة وليتر السولر ـ ٨٥ أغورة.

ورفعت أسعار المازوت لغرض إنتاج الطاقة الكهربائية بنسبة ٢٨٪ ولغرض الصناعة بنسبة ٢٥٪. وعليه فمن المتوقع أن يتقرر في أعقاب هذا الإجراء رفع أسعار الكهرباء بنسبة تزيد عن ١٠٪!

وكانت وزارة الطاقة أعلنت ان رفع أسعار المحروقات جاء بعد ارتفاع أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية بنسبة ٣٠٪ وارتفاع أسعار منتجات النفط بين ٢٠ و ٤٠٪ بسبب الأزمة الخليجية.

ارنس في رده على استجواب لنفاع

طلبات التجنيد التي ارسلت لاهالي الجولان كانت عن طريق الخطأ!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعترف وزير الامن الاسرائيلي، موشيه ارنس، بأن اشعارات التجنيد التي ارسلت لاهالي الجولان، قبل فترة، نجمت عن خطأ في الحاسوب، وذلك في رد على استجواب كان قد تقدم به النائب الجبهوي محمد نفاع، حول الموضوع.

وجاء في رد ارنس: «ارسلت من مكتب التجنيد رسائل لحوالي عشرين عائلة درزية من الجولان، بطريق الخطأ. والمقصود ليست اوامر تجنيد. وقد الغيت هذه الرسائل الناجمة عن خطأ في الحاسوب».

ويذكر ان الاوامر لاقت رفضا عارما في الجولان ضد محاولة التجنيد الاجباري في جيش الاحتلال، الذي قام بارسال هذه الرسائل في محاولة لجس النبض، الذي اذابت حرارته العالية الاوامر واضطرته للاعتراف بأنها لم تكن مقصودة.

وسط التحضيرات الجارية على قدم وساق:

مهرجان «السلام» الاول للفنون يحظى باهتمام كبير في وسائل الاعلام المحلية والعالمية واوساط الجماهير العربية واليهودية

* اللجنة المنظمة «هلموا لنجعل من سماء الناصرة عيدا وسلاما على شعبينا»
* نتيجة لاسباب فنية، قصر ايام المهرجان على الجمعة والسبت فقط *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستعد مدينة الناصرة، بجميع قطاعاتها، لاحتضان مهرجان «السلام الاول للفنون» الذي سينطلق في الاسبوع القادم، حيث علم ان التحضيرات لهذه التظاهرة الثقافية الفنية الرائدة تجري على قدم وساق من قبل منظمي المهرجان وادارة البلدية

وجاءنا من اللجنة المنظمة بأن المهرجان يحظى باهتمام كبير في وسائل الاعلام المحلية والعالمية وفي اوساط الجماهير العربية وقوى السلام اليهودية وسائر الهيئات والمؤسسات الشعبية والمجالس المحلية العربية. حيث ابدت جميعها الاستعداد الكامل لان تأخذ دورها في المهرجان وبرامجه ولان «نجعل من سماء الناصرة عيدا وسلاما على شعبينا».

ويعيد المنظمون السبب في هذا الاهتمام والترقب الى حقيقية كون المهرجان مشتركا، «الامر الذي يهيء الفرصة لان تعقد عليه آمال التفاهم بين الشعبين من خلال برامجه الثقافية والفنية الهادفة». هذا فضلا عن ان المهرجان «لا سابق له من حيث استقطابه لكل هذا الحشد الكبير من الفنانين والادباء العرب واليهود والفرق الفنية من كلا الطرفين».

ويذكر ان المهرجان يعقد تحت رعاية بلدية الناصرة وصحيفة «كل العرب» ومجلس عمال الناصرة واتحاد الكتاب المسرحيين في اسرائيل والاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين في اسرائيل وسينماتيك تل ابيب وجمعية «مشاركة»، وسيكون حافلا بالبرامج الفنية المتنوعة التي ستشهدها قاعات وساحات الناصرة المختلفة، وذلك الى جانب العروض الترفيهية والتهريجية المجانية في شوارع الناصرة والفقرات الخاصة بالاطفال والعائلات.

واخيرا تجدر الاشارة الى ان ادارة المهرجان اضطرت، لاسباب فنية، الى الغاء جميع العروض التي كان مزمعا عقدها في يوم المهرجان الاول (الخميس ٩٠/٨/١٦) ونقلها، تاليا، الى يومي الجمعة والسبت (٩٠/٨/١٨ـ١٧) اللذين ستقتصر نشاطات المهرجان عليهما، وتوجه اللجنة المنظمة عناية كل من اقتنى التذاكر ليوم الخميس الى انه يمكن استغلال هذه التذاكر لليومين المتبقيين.